الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الطرائق البيداغوجية المعتمدة لتنمية مهارة التعبير
-التعليم التحضيري أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية — تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة: — إشراف الأستاذ:

– نادية بن جامعة. — – د. قادة قاسم.

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د. قادة عدة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.د. قادة قاسم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا مقررا
أ.د. جمال صالحي	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1443– 1444هـ.

2022– 2023م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

نحمد الله ونشكر فضله ونعمته

أن منّ علينا بنعمة الصحة

وأن قدّرني على إتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير

للأستاذ المشرف "**قاسم قادة**" على كل المجهودات التي بذلها معنا لإتمام هذا العمل، فكان نعم الموجه والمرشد في مجال البحث وطلب العلم.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر

إلى كل الأساتذة الذين تلقينا التعلم على أيديهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية

وخاصة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ابن خلدون -تيارت-

كما أشكر كل من قدّم لي يد العون ولو بالكلمة الطيبة

جزاكم الله خيرا.

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث

وأعطانا القوة والشجاعة ونوّر دربنا لكي نستطيع بحوله تعالى

أن نتم هذه المذكرة ونخرجها إلى النور

أهدي هذا العمل إلى:

ينبوع الحنان ورمز الأمان أمي الغالية "**زينب**"

إلى الذي رباني على الإيمان وأنار لي درب العلم والإحسان

أبي الغالي "**محمد**"

إلى أزهار النرجس التي تفيض حبا ونقاءً أبنائي: "**نوران**"- "**منار**"-

"**خليل الله**"- "**نصر الله**" حفظهم الله ورعاهم.

إلى زوجي حفظه الله "**بشير**"

إلى الذين تقاسموا معي عبئ الحياة إخواني: "**حنان**" – "**بشرى**"-

"**سمير**"

إلى صديقاتي: "**فتيحة**"- "**فاطمة**".

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

أهدي لهم ثمرة جهدي وخلاصة تفكيري

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأتم الصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فالطرائق البيداغوجية أحد أركان العملية التربوية الأساسية وجزء من النظام التعليمي، فهي تقوم على نشاط المتعلم والفعل الذي يتعلم من خلاله مبادرته ويكتشفها حتى يصبح مشاركا بنفسه في بناء المعارف مستعملا مبادرته الإبداعية، فالطرائق البيداغوجية المعتمدة في تنمية مهارة التعبير هي مجموعة الخطوات والقوانين التي يجب اتباعها للوصول إلى تنمية هذه المهارة وتطويرها، فالتعبير وسيلة أساسية وضرورية للاتصال والتواصل حيث يكتسب أهمية بالغة في قسم التحضيري مما يؤدي إلى إثراء الرصيد اللغوي للطفل واستخدامه في الحوار والمناقشة والتواصل بصفة عامة، حيث أن الهدف من التعليم التحضيري هو تأهيل الطفل لاكتساب المهارات المعرفية والتربوية وذلك عن طريق الأنشطة المتنوعة التي يستطيع من خلالها التعبير عن رغباته، مما يسهل الاندماج في المجتمع والتكيف مع زملائه داخل وخارج القسم.

أما الأسباب التي أدت إلى اختيارنا لهذا الموضوع فهي عديدة أهمها:

- الرغبة في التعرف على أهم الطرق البيداغوجية قبل الخروج إلى الحياة العملية وذلك لأهميتها في علمية التدريس.

- إبراز أهم الطرائق البيداغوجية المستخدمة في التعبير.

- التعرف على مدى ملائمة برنامج التحضيري مع مستوى الطفل.

- تحقيق فوائد بالنسبة للأساتذة الجدد حيث تسلط الضوء على أهم الوسائل والطرائق المنتهجة وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تناولت موضوعا هاما من المواضيع التي نالت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين والمتخصصين.

إن الموضوع واسع لا يمكننا دراسته بشكل دقيق ومفصل، ومن هنا اقتصر بحثنا على بعض الطرائق المنتهجة في المدرسة الجزائرية لتدريس التعبير. وعلى هذا الأساس استوجب طرح إشكالية عامة مفادها: ما هي أهم الطرائق البيداغوجية التي يعتمد عليها المعلم لتنمية مهارة التعبير لدى الطفل؟

وهذه الإشكالية تتفرع عنها مجموعة من التساؤلات الآتية:

1- ما هي الطرائق البيداغوجية؟

2- كيف تناول العلماء القدامى والمحدثين الطرائق البيداغوجية؟

3- أين تكمن أهمية التعبير؟

4- ما أهم الوسائل المساعدة في تنمية مهارة التعبير عند طفل التحضيري؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه ملائم لهذه القضايا كونه يقوم بوصف الظاهرة المراد دراستها وتحليلها ومعرفة أسبابها.

ومن أجل القيام بهذا العمل وضعنا خطة نعرض فيها الآتي: مقدمة، الفصل الأول خصصناه للطرائق البيداغوجية، ففي المبحث الأول تطرقنا إلى الطرائق البيداغوجية، أما

المبحث الثاني فتناول الطرائق البيداغوجية عند علماء الغرب والعرب القدامى، والمبحث الثالث تطرقنا إلى الطرائق البيداغوجية عند علماء الغرب والعرب المحدثين.

تعرضنا في الفصل الثاني إلى الحديث عن مهارة التعبير ويندرج تحته ثلاثة مباحث: تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف التعبير وأنواعه وأهم المهارات المتعلقة به أما المبحث الثاني فيتناول أساليب اكتساب مهارة التعبير وفي المبحث الأخير تحدثنا عن أساليب بناء مهارة التعبير.

بالنسبة للفصل الثالث: خصصناه للدراسة الميدانية وقد أنيطت بهذا الفصل مهمة الكشف عن أثر التعبير في تكوين شخصية الطفل وقسمناه إلى ثلاثة محاور الأول كان التعبير من خلال المنهاج والكتاب المدرسي، وخصصنا الثاني لواقع تدريس التعبير في المستوى التحضيري والدراسة الميدانية أما المبحث الثالث فقد خصصناه للرؤيا البيداغوجية وقد انتهى البحث بخاتمة صيغت للظفر بمحصوله.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي استفدنا منها:

- أثر الطرائق النشطة في تعليمية التعبير الكتابي للطور الثالث ابتدائي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019-2020م.
- البرامج التعليمية في الأقسام التحضيرية ودورها في اكتساب اللغة، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018-2019م.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز بحثنا:

- صعوبة العمل مع شريحة الأطفال خصوصا إذا كان العمل مشافهة.
- اتساع موضوع البحث.
- قلة المصادر والمراجع المختصة في الطرائق البيداغوجية.
- ندرة البحوث فيما يتعلق بالمرحلة التحضيرية.

ومن هنا لا أزعم أن هذا البحث قد ألم بجميع جوانب الموضوع ولم يترك شيئا لأني بذلت جهدا في ذلك نظرا لما تهيأ لي من ظروف، وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي المشرف "قاسم قادة" الذي وجهني في إعداد هذا البحث المتواضع وسرني الاستفادة من تصويبات الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة وأقدم لهم جزيل الشكر والاحترام.

الطالبة:

– نادية بن جامعة.

جامعة ابن خلدون– تيارت.

يوم: 24 ذو القعدة 1444هـ.

12– 06– 2023م

الفصل الأول

الطرائق البيداغوجية في الحقل التعليمي بين القدامى والمحدثين

1- الإطار المفاهيمي للطرائق البيداغوجية.

2- الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب والغرب القدامى.

3- الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب والغرب المحدثين.

أولا– الإطار المفاهيمي للطرائق البيداغوجية:

توطئة:

التعليم عملية هامة منظمة تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعارف من المعلم إلى ذهن المتعلم ليصل إلى غايات معينة ومحددة، وذلك من خلال اعتماد طرائق بيداغوجية تسهل نقل المعلومات بغية تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

"اختلفت التعاريف المتداولة بشأن الطريقة البيداغوجية إلا أن المعنى الأكثر استعمالا في الأدبيات التربوية يعرفها بكونها شكل من أشكال العمل الديداكتيكي يتفاعل فيه المدرس مع المتعلمين داخل وضعية تعليمية تعلمية، وهذا التفاعل قد يكون عبارة عن اقتراح تمارين على المتعلمين أو وضع المتعلمين أمام وضعية مشكلة وتوجيههم نحو البحث عن الحلول أو تركيب معطيات ثم استنتاجها خلال نشاط تعلمي.

وليست هناك معايير محددة ومتفق عليها في تصنيف الطرائق البيداغوجية ولا يوجد في الواقع معايير متفق عليها في تصنيف الطرائق بين منظري المجال التربوي حيث كل منظر أو مستعمل يضع لنفسه معايير محددة ليصنف بمنطوقها الطرائق، وهم في ذلك إما في المثقفين أم المختلفين لكن هناك عند استقراء الواقع حد أدنى من الاتفاق حول بعض الطرائق لشهرتها وفق ما أحصى معجم التربية خمسة وسبعين طريقة". [1]

1 – عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم اللغة العربية، سلسلة علوم التربية، 9-10، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، 1994م، ص: 197- 214.

1- تعريف الطريقة:

أ- لغة: عرفت الطريقة بأنها المنهج والمسلك ومنه مسلك الطائفة من المتصوفة والجمع طرق، وقيل إن الطريقة هي: السيرة والمذهب والطريق والطبقة، والجمع **طرائق**. [1]

وأيضا هناك من يقول «الطريق والسيرة والمذهب في التنزيل العزيز في قصة فرعون ﴿...**وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى**...﴾[سورة طه، الآية: 63]». [2]

ويقال هو «طريقة قومهم أو هم طرائق قومهم طرائق الدهر: تقلباته وأحواله». [3]

الطريقة هي المذهب الذي تسير عليه للوصول إلى الهدف أو المسار المنتهج والطريق الواضح.

ب- اصطلاحا: "تمثل الطريقة مجموعة الخطوات التنفيذية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي وتحقيق أهداف معينة، وهذا ما اتفقت عليه أغلب المراجع في شرح وتحديد مفهومها، فمنهم من يعرفها بأنها الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة للتطور والارتقاء". [4]

ومن هنا فإن الطريقة البيداغوجية هي التي تمثل مجموع المبادئ والوسائل والخطوات وقواعد الفعل التربوي أو البيداغوجي، قصد تحقيق الأهداف والغايات التي تحددها.

---

1 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج2، دت، ص: 576.

2 - إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استنبول، تركيا، ط، ر، ق، ص: 556.

3 - عبد العزيز قريش، الطريقة التربوية بين المفهوم والأساس، مجلة علوم التربية، العدد 8، السنة 4، مارس 1995، ص: 103- 116.

4 - سناء محمد سليمان، محاضرات في سيكولوجية التعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 2008، ط1، ص: 19.

وأيضا في تعريف آخر: «الطريقة هذه كما هي مستعملة في التربية هي التي تتم بواسطتها إيضاح وتفسير فكرة أساسية إلى الطلاب، وقد وضعت بأسلوب سؤال ومشكلة فهناك بعض المواقف في التعليم لا يمكن الاستغناء عنها أو عن طريقة المحاضرة أو الإلقاء فكثيرا ما يحتاج المعلم إلى عرض فكرة لا يعرفها الطلاب ولا يستطيعون أن يتوصلوا إليها في كتبهم المقررة أو في المراجع التي بين أيديهم إن وجدت»[1]، وتعتقد أن الطريقة هي مجموعة من الوسائل التي يستعملها المعلم للوصول إلى أهداف تعليمية تعلمية من خلال إجراءات منهجية متسلسلة ومنظمة، ويمكن للطريقة أن تتنوع بتنوع المجال التي توجد فيه والوظيفة التي تقوم بها وبحسب طبيعتها وطبيعة موضوعها.

فهي نموذج واضح يتضمن مجموعة منظمة وواضحة من النتائج التربوية الموجهة نحو هدف معلن.

2- البيداغوجيا:

أ- لغة: «تتكون كلمة للبيداغوجيا من الأصل اليوناني من حيث الاشتقاق اللغوي من شفتين هما: Péda وتعني الطفل وAgagé وتعني القيادة والسياقة وكذا التوجيه، وبناءً على هذا كان البيداغوجي Le pédagogé هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة»[2]، فهي تدل على التربية العامة وفن التأديب.

1 - حسام عبد الله، طرق تدريس العلوم لجميع المراحل الدراسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003م، ص: 66.

2 - نور الدين أحمد قايد وحكيمة بسيعة، مجلة البحوث والدراسات، عدد 8، بسكرة، 2010، ص: 34-35.

ب- اصطلاحا: لقد أخذت كلمة البيداغوجيا بمعان عدة من حيث الاصطلاح حيث اعتبرها إميل دور كايم E.Durkeim نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع[1]، بمعنى أنها جميع الطرائق والتطبيقات التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية.

أما أنطوان ماكرينكو A.Makanenko فيرى بأنها «العلم الأكثر جدلية والذي يرمي إلى هدف عملي والملاحظ أن هذه التعاريف تقييم دليلا قويا على تعقد البيداغوجيا، وصعوبة ضبط مفهومها لذا من الصعب تعريف البيداغوجيا تعريفا جامعا ومانعا، بسبب تعدد واختلاف دلالتها الاصطلاحية من جهة، وبسبب تشابكها وتداخلها مع مفاهيم وحقول معرفية أخرى مجاورة لها»[2]، ومن هنا نجد أن مصطلح البيداغوجيا متلاحم مع مفاهيم تربوية ومعرفية أخرى ويصعب تحديد معناه الدقيق.

وتعرف البيداغوجيا على أنها: «مجموعة الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز مادة معينة: بيداغوجية القراءة، الحساب، العلوم الطبيعية...الخ أو نشاط أساسي يجب تحفيظه عند التعلم بيداغوجية الاكتشاف، أو دخولا محددا في الممارسة التربوية بيداغوجيا الأهداف».[3]

1 - ينظر: علي عوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، 2016، ص: 06.

2 - المرجع نفسه، ص: 06.

3 - عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد، دار ريحانة للنشر، التوزيع بالجزائر، ط1، 2003، ص: 103.

ويعرفها البعض على أنها: «مصطلح عام يحدد من ناحية علم وفن التدريس، ومن ناحية أخرى طريقة التدريس، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجية ويمكن تصنيفها:

- **بيداغوجيا عامة:** كل ما يدخل ضمن العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- **بيداغوجيا خاصة:** تتضمن طريقة التعلم حسب المادة المدرسة.

فهي نظرية تطبيقية للتربية تشهد مفاهيمها من علم النفس: نظريات التعلم، وعلم النفس التكويني والقياس، والتقويم، وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع: علم الاجتماع التربوي، الأنثروبولوجيا التربوية، والثقافة».[1]

فالبيداغوجيا نظرية عملية موضوعها التفكير في نظم التربية وطرائقها من أجل تحسين نتائجها وتوجيه نشاط المدربين وتعليمه.

البيداغوجيا هي: «فن التعليم والتربية وتكوين الأطفال والكبار على حد سواء، فهي أداة عملية تساعد المدرسين على أن يصبحوا فعالين يتحكمون في طرق التدريس وأدواتها ويعرفون كيفية تطبيقاتها المنهجة والمتماسكة لتسهيل التعليمات ومساعدة التلاميذ على الفهم والإدراك والاستيعاب».[2]

ومفهوم البيداغوجيا، «يشير غالبا إلى معنيين: تستعمل للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسة التربوية في أبعادها المتنوعة...وبهذا المعنى تتحدث عن البيداغوجيا النظرية

1 – ينظر: جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجية، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2009، ص: 11– 12.

2 – محمد تزوين، الإدارة المدرسية وتطبيقاتها السلوكية بالمدارس الابتدائية والمتوسطات والثانوية، دار كنوز، د.ط، د.ت، ص: 08.

أو البيداغوجيا التطبيقية أو البيداغوجيا المتنوعة...وبهذا المعنى نتحدث عن البيداغوجيا النظرية التطبيقية أو البيداغوجيا التجريبية...وتستعمل للإشارة إلى توجه Orientation أو إلى نظرية بذاتها تهتم بالتربية من الناحية المعيارية Normative ومن الناحية التطبيقية وذلك باقتراح تقنيات وطرق للعمل التربوية، وبهذا المعنى تستعمل المفاهيم التالية: البيداغوجيا المؤسساتية، البيداوغوجية اللاتوجيهية...» [1]، ومنه فالبيداغوجيا هي استراتيجية ومجموعة من الأنشطة يقوم بها الأستاذ من أجل تنمية قدرات ومهارات المتعلم ومعارفه وتبنى على ثلاث عناصر المعلم والمتعلم والمعرفة، فهي العلم الذي يعنى بأساليب وأصول التدريس للوصول إلى الطريقة المثلى.

3- الطرائق البيداغوجية:

تعريف: «يشير كل من Champy وEtévé إلى أن استعمال "طريقة بيداغوجية" يعد من الاستعمالات الواسعة في الأدبية البيداغوجية، حيث يمكن أن نميز بين ثلاث معان متداولة:

- المعنى الأول يشير إلى اعتبارها اتجاها بيداغوجيا يبحث عن دعم بعض الغايات التربوية، فيؤدي إلى مجموعة واضحة من الممارسات، مثل طرائق تقليدية، حديثة، فعالة...وما يوجد بين هذه الطرائق هو كونها تعمل على توظيف وضعيات ووسائل مختلفة تكون تابعة لمشروع تربوي واضح. [2]

1 - محمد الصدوقي، المفيد في التربية، المفيد في التربية، مطبعة أنفوبرانت، ط1، 2006، المغرب، ص: 05.

2 - معهد المنار الاجتماعي، مدونة تعنى بمادة علم التربية، إعداد الأستاذ هيثم شعيب، Education .wordPress.com

– المعنى الثاني يستعمل للإشارة إلى نوع من الأنشطة التي تهدف إلى إتاحة بعض أنواع التعليم، أو إلى تنمية بعض القدرات (الطريقة الكلية، طريقة المشروع، طريقة التعليم المبرمج...) والشيء الموحد في هذه الطرق هو طبيعة النشاط في خصوصيته البيداغوجية حيث يستدعي وضعيات ووسائل محددة. [1]

– أما المعنى الثالث فيستعمل للإشارة إلى وسائل خاصة ذات استعمالات مضبوطة ترتبط بأهداف محددة (الوضعية المشكلة، مشاكل مفتوحة...)» [2]، فالطرائق البيداغوجية هي التي فتحت آفاقا جديدة لتحقيق التواصل الفعال مع المتعلم تشارك فيه كل الأطراف من أجل التفاعل والتبادل، «كما أن الطريقة البيداغوجية الحقيقية، هي عبارة عن نموذج واضح، انطلاقا من الأسس المرجعية التي تستند إليها، وانطلاقا من حرصها على تحقيق توازن بين متغيراتها الثلاث: الغايات، المرجعية العلمية، الوسائل والأدوات». [3]

كما يعرفها فيليب ميريو Philippe Meirieu الطريقة «أداة للتحديد ووسيلة مدققة لتعليم محتوى معرفي معين». [4]

هي العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم فهي مجموعة من التقنيات التي نستعملها من أجل الوصول إلى هدف معين شريطة أن تكون مجموعة منسجمة،

1 - https://www.tunisia-sat.com.

2 – محمد الصدوقي، المفيد في التربية، المفيد في التربية، مرجع سابق، ص: 09.

3 – المرجع نفسه، ص: 09.

4 – ينظر: حوار مع فيليب ميريو حول الطرق في البيداغوجيا، ص: 09.

http://www.wimeineu.com/dictionnaire/entretimethodes.pdf.

والطريقة حسب Leif هي «مجموع المبادئ والوسائل والخطوات وقواعد الفعل التربوي أو البيداغوجي قصد تحقيق الأغراض والهداف والغايات التي نحددها».[1]

وحتى يستطيع المعلم أن يحقق المطلوب المسطر عن طريق المنهاج عليه اتباع مجموعة من التعليمات والأسس التي يقوم عليها الفعل التربوي.

كما نجد بأن الطريقة حسب روكلان Reuchlin هي «مجموعة منظمة وواضحة من المقاصد والنتائج التربوية الموجهة نحو هدف معلن بصفة ظاهرة أو ضمنية»[2]، ويتسع تعريف الطريقة البيداغوجية «ليصبح أسلوبا عاما في التكوين، وشكلا منظما للعملية التربوية التعليمية ولطبيعتها وطبيعة عناصرها وأنماط العلاقات القائمة بينها استنادا إلى مرجعين أساسيين هما:

- المرجع الاجتماعي الاقتصادي، السياسي الفلسفي.

- المرجع الفكري المعرفي»[3]، ومن هنا فإن الطرائق البيداغوجية هي مجموعة من العمليات المنظمة التي تجمع المعلم والمتعلم، وفق علاقات قائمة بينهما.

ثانيا– الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب والغرب القدامى:

1– الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب القدامى:

ونخص بالذكر العلماء المسلمين الذين يستمدون مبادئها وروحها وطريقها في تكوين الفرد اعتمادا على القرآن والسنة النبوية الشريفة، إذ يجد أن الإسلام حث على التعليم حيث

1 – محمد الصدوقي، كتاب المفيد في التربية، ص: 09.

2 – ينظر: منتدى مبادرات الأساتذة المغاربة.

https://www.facebook.com/groupe/155902161261029

3 – عبد العزيز قريش، الطريقة التربوية بين المفهوم والأساس، ص: 103– 104.

أصبح عملية غير مستمرة في مراحل عمرية مختلفة فانتهج العلماء طرائق لبناء الإنسان الصالح من جميع الجوانب، عقلا وجسدا.

– طرائق التعليم عند ابن خلدون (1332م– 1406م): اعتمد ابن خلدون في طرائق التعليم، مراعيا بذلك مراحل نمو الطفل، معتمدا في ذلك على مواد معينة تكون مختارة ومناسبة دائما، حيث أن طريقته تعتمد على مجموعة من المراحل:

1– التلقين: وقد اعتبرها ابن خلدون طريقة مناسبة في التعليم من المرحلة الأولى منه لأنها تناسب المواد المدروسة في هذه المرحلة نحو ما نجده في حفظ القرآن الكريم تلقينا، لأنه أهم المواد الأساسية، والصبي في هذه المرحلة يحفظ كل ما يلقى عليه ويلقن له خاصة في المغرب[1] حيث يقول: «...فأما أهل المغرب مذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط...». [2]

فهي أنسب طريقة خاصة بالأطفال وهذا ما يطبق في تحفيظ القرآن والأحاديث النبوية في سن مبكر.

2– المحاكاة والتقليد: اعتبر ابن خلدون التقليد والمحاكاة من وسائل التعليم الهامة، حيث يقول: «...وقد يستهل الله على كثير من البشر تحصيل ذلك في أقرب زمن على زمن التجربة إذ قلد فيه الآباء والمشايخ والأكابر، ولقّن عنه ووعى تعليمهم فيستغني عن طول

1 – عبد الله الأمين النعيمي، المناهج وطرق التعليم عند القاسمي وابن خلدون، ط3، مركز دراسات جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1992، ص: 81.

2 – ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد درويش، دار يعقوب، دمشق، ج1، ط1، 1425 هـ– 2004م، ص: 1038.

المعاناة في تتبع الوقائع، واقتناص هذا المعنى من بينها، زمن فقد العلم في ذلك والتقليد فيه، أو أعرض عن حسن استماعه واتباعه طال عنائه في التأديب بذلك فيجري في غير مألوف ويدركها على غير نسبة فنجد آدابه ومعاملاته سيئة الأوضاع، بادية الخلل، ويفسد حاله في معاشه بين أبناء جنسه...». [1]

فابن خلدون ينصح المتعلم بالاقتداء بمشايخه حتى يتسنى له الأخذ من علمهم والسير على نهجهم والاستفادة من خبرتهم وزادهم.

المرحلة الثانية:

1- التجربة[2]: يرى ابن خلدون أن التعليم في هذه المرحلة لابد من إخضاعه للتجربة لأنها في نظره تكسب المتعلم الخبرة عن طريق المشاهدة والمعاينة حيث يقول: «...هذه المعاني لا تبعد عن الحس كل البعد ولا يتعمق فيها الناظر بل كلها تدرك بالتجربة، وبها تستفاد لأنها معان جزئية تتعلق بالمحسوسات وصدقها وكذبها يظهر قريبا في الواقع فيستفيد طالبها حصول العلم بها من ذلك ويستفيد كل واحد من البشر القدر الذي يسر فيه مقتا له بالتجربة بين الواقع في معاملة أبناء جنسه حتى يتعين له ما يجب وينبغي فعلا وتركا وتحصل في ملابسة الملكة في معاملات أبناء جنسه...». [3]

1 - عبد الله الأميني النعيمي، المناهج وطرق التعليم عند القاسمي وابن خلدون، مركز دراسات جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط3، 1992، ص: 81.

2 - المرجع نفسه، ص: 82.

3 - المرجع نفسه، ص: 82.

فابن خلدون يرى أن الطفل في هذه المرحلة يستوعي الأمور بصعوبة خاصة المسائل المجردة والغير ملموسة، لذا وجب إخضاع معلوماته العلمية إلى التجربة.

2- الوسائل التعليمية الحسية[1]: إضافة إلى اعتماد المعلم التجربة يرى ابن خلدون أن عليه أن يعتمد أيضا على الوسائل الحسية في التعليم في حالة تغير الفهم على المتعلم وكذا الثانية حيث يقول: «...ويكون المتعلم أوّل الأمر عاجزا عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب والإجمال والأمثلة الحسية...» [2]. أي عليه التوجه للوسائل الملموسة.

فالوسائل المحسوسة التي تلامسها يكون لها الأثر البالغ في التعلم والتعليم والتجربة الميدانية ويبتعد عن المجرد المبهم.

3- التدرج والتكرار: يرى ابن خلدون أن وضع المتعلم الذي لا يتمكن من الفهم في المرة الأولى والمرة الثانية، تفرض على المعلم في هذه الحالة كمسؤول أول عن المحتوى الدراسي من أجل إيصاله للمتعلم وإفهامه إياه بأن يكرّر له (للمتعلم) المادة العلمية لعدة مرات حتى يتمكن من فهمها حيث يقول شارحا هذا: «...ثم لا يزال الاستعداد فيه يندرج قليلا قليلا بمخالطة مسائل الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن».[3]

فقد بين ابن خلدون المبادئ العامة لتعليم العلوم نحو التدرج والتتابع والتعمق والتوسع حتى يكون الاستيعاب جيدا من طرف المتعلم.

1 - عبد الله الأميني النعيمي، المناهج وطرق التعليم عند القاسمي وابن خلدون، ص: 82.
2 - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص: 1031.
3 - المصدر نفسه، ص: 1031.

ويشترط ابن خلدون التدرج في العملية التكرارية حيث يؤكد ذلك قائلا: «...أعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا، إذا كان على التدرج شيئا فشيئا وقليلا قليلا»[1]؛ أي على المعلم أن يتدرج ويكرر في شرح المادة العلمية.

2- ابن سينا: يعتبر ابن سينا «(428هـ- 1908م) صاحب منهج تربوي مستمد أسسه من الدين وواقع عصره حيث يشير إلى ضرورة تفكير المربي في تكوين المثل العليا للإنسان المنظم التفكير القوي الشخصية...»[2]، فالدين الإسلامي هو المذهب الأساسي الذي انتهجه ابن سينا زيادة على التجارب التي يعيشها الفرد فتكسبه شخصية قوية لها معارف وطرق للتصدي ومواجهة مصاعب الحياة، ومن أهم آرائه نجد: [3]

يجب على الفرد معرفة نفسه، لأنها إليه أقرب وبرعايته أولى. فالشخص معني بتربية نفسه على أحسن وجه، وأن يكون صاحب نظرة تحليلية شاملة، تقف على عناصر الفساد، كما أن اختيار الصديق الخير ذي العقل الراجح له الأثر في تنمية المناقب الحسنة.

كما وجب تجنيب الطفل مقابح الخلق بالترغيب والترهيب، لذا فالعقاب الجسدي عنده مباح، واهتمامه بطريقة التلقين.

- رأي ابن سينا في المعلم:

يرى ابن سينا وجوب توافر جملة صفات في المعلم هي أن يكون:

- أن يكون عاقلا متدينا.

1 - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص: 1031.

2 - الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2014م، ص: 176.

3 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006م، ص: 36.

- وقورا رزينا بعيدا عن الخفة والسخف، وأن يتصف بالمرونة.

- لبيبا نزيها نظيفا ذا مروءة.

- ذا معرفة بآداب المجالسة والمؤاكلة، والمحادثة، والمعاشرة[1]، حيث يتميز الإنسان بأخلاقه وآداب معاشرته للغير من حسن التحاور وآداب أخذ الكلمة لإبداء الرأي.

«فجميع الممارسات التربوية محورها الإنسان وتؤول إلى الإحقاق ما لم تبنى على فهم واضح لماهية الإنسان وخصائصه»[2]، يجب مراعاة ظاهرة الفروقات الفردية لدى المتعلمين فكل لديه خصائصه الجسدية والعقلية وهي متفاوتة من شخص إلى آخر.

- رأي ابن سينا في المتعلم:

- أن تكون أخلاق المتعلمين حسنة.

- اختيار الصناعة التي تلائم رغبة الطالب علما أن ليس كل ما يرومه الصبي ممكنا.

- وجوب معرفة طبيعة المتعلم وذكائه وتوجيهه نحو ما يلائمه من الصناعات»[3]، فهدف التعليم هنا هو تنمية القدرة على التفكير وتمكين الإنسان من الوصول إلى المفاهيم الأساسية والمبادئ الخلقية التي يجب أن يتصف بها الإنسان.

- رأي ابن سينا في طريقة التدريس: نادى بالتعليم عن طريق المباشرة والتربية بالممارسة. [4]

1- «عملية التعليم جماعية، ولا يحبذ التعليم الفردي.

1 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 37.

2 - محمود عبد اللطيف، الفكر التربوي عند ابن سينا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، ص: 84.

3 - المرجع نفسه، ص: 38. بتصرف.

4 - عبد الأمير شمس الدين، المذهب التربوي عند ابن سينا، موسوعة التربية والتعليم الإسلامية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط1، 1998، ص: 143.

2- طريقة التدريس عنده تعتمد على التلقين زيادة على المحادثة والحفظ ويدعو إلى الاهتمام بالفهم ويرى أن المحادثة تفيد انشراح العقل وتحل منعقد الفهم.

3- اختيار الطريقة التي تسهم في انسجام المتعلمين»[1]، جمع ابن سينا بين المحادثة والحفظ معتمدا التلقين حيث أن تقديم الدرس عن طريق المحاضرة له الأثر الجيد على المتعلم.

- الغزالي ونظرته:

«أبو حامد الغزالي هو محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ولد عام 450 هـ- 1058 الملقب بحجة الإسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي كان من الأعيان المشار إليهم في زمن أستاذه ويصنف في ذلك الوقت فقد كان أستاذه يمدح به ويثني عليه»[2]، فكان يجمع العلم واشتهر بأخلاقه عند معلميه، كما اهتم بأمور الناس وما يصلحهم في دينهم ودنياهم.

- نظرته إلى المعلم: يرى الغزالي أن وظيفة المعلم:

1- يجب على المعلم أن يكون نصوحا مرشدا لتلاميذه، وأن يكون القدوة الحسنة للتأثير في سلوك الطلاب.

2- السعي إلى تقدير العلوم خاصة تلك التي ليست من اختصاصه.

3- معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين وتحسين قدارتهم[3]، ومن هنا وجب التدرج مع طلابه على قدر فهمهم.

1 - عبد الأمير شمس الدين، المذهب التربوي عند ابن سينا، ص: 38. بتصرف.

2 - عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند الغزالي، دار الإقرار والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1985، ص: 14.

3 - محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008، ص: 38.

«كن لكل عبد بمعيار عقله وزن له بميزان فهمي حتى تسلم منه وينتفع منك».[1]

4- إقناع المتعلم بالعلوم التي تقدم له.

5- العمل بما يعلمه ولا يكذب فعله قوله.

6- أن يكون ذا علم معرضا عن حب الدنيا[2]، فالمعلم بمنزلة المجاهد في سبيل الله والعلم أمانة في عنق صاحبه عليه تأديتها.

- أن يكون كبيرا في السن وأن لا يكون غضوبا[3]، يمكن تصنيف هذه الخصال التي تخص المعلم شخصه فتدل على صحة علمه وعمله ومن هنا يستطيع التأثير في نفس المتعلم حيث اشترط أن يكون تعليمهم بدون مقابل.

- نظرته إلى المتعلم:

يرى الغزالي أن يكون الطالب قدوة، وأن يكون علمه مقترنا بالعمل.

1- أن يكون الطالب زهدا، وأن يبتعد عن الأهل والوطن طالبا للعلم.

2- أن يكون متواضعا لا يتكبر على العلم ولا يتآمر على المعلم.

3- أن يكون مطيعا لا مجادلا.

4- أن يستوعب علوم عصره المحمودة.

1 - عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند الغزالي، ص: 52.

2 - محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 39.

3 - حسن بوزون، المعرفة عند الغزالي، النظرية التربوية التعليمية، مؤسسة الاستشار العربي نقلا عن الغزالي، منهج المتعلم، ص: 19.

5- أن يكون له منهج في التعليم[1]، حيث يضع لطالب العلم منهجا للتحصيل على حسب الأولويات والأفضلية.

- طريقة التدريس عند الغزالي:

أشار الغزالي إلى أساليب عدة تشكل بجموعها طريقة التدريس المرجحة عنده والأساليب التي أشار إليها هي:

1- أسلوب الأبوة الحانية: ويعني تحول المعلم إلى أب روحي في تعامله مع المتعلم ويحرص على أن بتفوق تأثيره في نفس المتعلم على الأب الحقيقي له.

2- أسلوب الإثارة وحفز الدافعية: ويكون ذلك بواسطة المدح والتشجيع وإشباع ميله إلى اللعب، وهذا ما يؤدي إلى حب المتعلم للتعلم والجد فيه.

3- أسلوب التفريد: يقر الغزالي بوجود فروق فردية بين المتعلمين لاختلاف الذكاء وما يتصل به من قدرات، لذا يدعو إلى تفريد التعليم بحسب استعداد المتعلمين وقدراتهم.

4- أسلوب التدرج والتوجيه: فعلى المعلم مراعاة سن المتعلم، وقدراته في طريقة التدريس مع أخذ حاجات المتعلم بنظر الاعتبار فيعطيه من العلوم ما يلائمه ويلي حاجاته، وعند تمكنه منها يرقى إلى غيرها[2]، نجده يقول للطالب: «فاشتغل بفروض الكفايات وراع التدرج فيها».[3]

1 - محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 39.

2 - عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند الإمام الغزالي، ص: 55.

3 - محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 40.

ويكـون هـذا التـدرج بالبـدء بـتعلم القـرآن ثم السـنة وبعـدها الاشـتغال بـالنزوع ثم بأصـول الفقـه مـن لغـة وتفسـير وحـديث إلى غايـة الـتعلم المسـتمر، فقـد جعـل التفكـير والتأمـل أساسـا للمعرفة.

2- الطرائق البيداغوجية عند علماء الغرب القدامى:

- أفلاطـــون (427- 347 ق.م) مؤســس الفلســفة المثاليــة وضــع أفلاطــون نظامــه التربـوي والتعليمـي بقصـد المحافظـة علـى كيـان المجتمـع المثـالي الـذي يـرى وجـوب ربطـه بنظـام تربـوي مـن أجـل المحافظـة علـى طبيعتهـا وتراثهـا[1]، ومـن هنـا تلـتمس وجهـات نظـر أفلاطـون فيمـا يخـص التعليم وطرقه وكيفية معاملة التلميذ، وأهم ما يجب أن يتوفر في المعلم:

- المعلـم مـن وجهـة نظـر أفلاطـون: يحتـل العلـم مكانـة متقدمـة في فلسـفة أفلاطـون لـذا فهو يرى أنه يجب أن يكون: [2]

1- صاحب أخلاق حميدة صالحة.

2- صاحب تحصيل عال ودراية علمية كافية، لأنه الشارح لقوانين القوى العظمى.

3- قائدا للعملية التربوية.

4- صاحب معرفة بسيكولوجية للمتعلم.

5- صـاحب قـدرة علـى توصـيل المعـارف اللازمـة للتلاميـذ وفي هـذا مـا يشـير إلى تشديدهم على طريقة التدريس.

1 - أحمد الميناوي، جمهورية أفلاطون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط 2010، ص: 125. بتصرف.

2 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 29.

6- قادرا على توليد الأفكار والمعاني من عقل الطفل، لأن المعاني والأفكار فطرية كامنة من وجهة نظره في الإنسان، وهذه هي مهمة المعلم التربوية.

7- قدوة للمثل الأعلى في ذا شخصية قادرة على التأثير في طلابه.

8- قادرا على أن يحل محل الأب للمتعلم، وتكون له القوة والمسؤولية نفسها.

9- قدوة حسنة لطلبته، من الناحية العقلية والخلقية.

10- أن يلفت نظر طلابه إلى حل أي مشكلة يتطلب جهدا ذاتيا وأن ذواتهم يمكن أن تنمي من خلال ذلك الجهد، «فالمدرس في المؤسسات التي تتبنى نظر أفلاطون هو محور عملية التعليم ويكون الطالب في حالة كاملة من التبعية لمدرسهم».[1]

- الطالب من وجهة نظر أفلاطون: [2]

1- يجب أن يكون ذا أخلاق مطيعا متعاونا وجديرا بالاحترام.

2- يجب أن ينظر إليه على أنه شخص له هدف روحي ينبغي تحقيقه.

3- على المتعلم أن يتعلم احترام وطنه والمجتمع.

4- أن يخضع كل المتعلمين إلى مقررات دراسية واحدة.

5- العلاقة بين التلاميذ والمعلم يجب أن تتضمن الرسميات، ومن هنا فالطالب عند أفلاطون بإمكانه أن يكون عبقريا ونابغة حيث أنه لا يراعي مسألة الفروق الفردية ولا يعيرها اهتماما لاختلاف الميول والاتجاهات.

1 - سامي سلطي عريفج، مدخل إلى الترتيب، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2006، ص: 75.

2 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 29.

– طريقة التدريس عند أفلاطون: [1]

– استخدام طريقة الإلقاء أو المحاضرة لنقل المعلومات، وحشو أدمغة المتعلمين بالحقائق المطلقة.

– وضع الكتب العظمى (التراث الثقافي) في بؤرة الاهتمام من أجل نقل ما وصل إلى الأجداد إلى الأحفاد.

– استخدام الحوار والمناقشة كل المشكلات.

– التشديد على الحفظ، وتقديم الأمثلة والنماذج وعدم الاهتمام بالفروق الفردية.

– استخدام طريقة التحليل والتركيب من أجل حل المشكلات.

ونجد أن الهدف عند أفلاطون هو «توسيع وجهات نظر المتعلمين وتمكينهم من نقد وجهات نظر الآخرين».[2]

ركز أفلاطون على مضمون العملية التعليمية (المنهج) أكثر من تركزيه على تنظيمها الشكلي، حيث حرص على تمرين الأطفال وإعدادهم اجتماعيا وتهذيب علاقاتهم فيما بينهم وجعلهم قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم.

ومن هنا فإن الطريقة البيداغوجية عند أفلاطون كانت تتسم بالمحافظة والتقليد، حيث حددت أدوار التلاميذ في استقبال المعلومات والعمل على خزنها في الذاكرة، ورغم ذلك إلا أن الواقع مقبول بأن الدول انتهجت طريقته المتقنة والجيدة.

1 – محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 30.

2 – محمد جلوب فرحان، دراسات في فلسفة التربية، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989، ص: 56.

– أرسطو (384 ق م– 332 ق م): تلميذ أفلاطون ومؤسس الواقعية «اشتهر بلقب المعلم الأول، حيث يرى أن ألعاب الطفل يجب أن تكون تدربا على التمرنات العقلية، كذلك يقر أرسطو ككل معاصريه بالثقافة والرياضة والموسيقى وأضاف الرسم إلا أنه يوجه أكثر اهتماه للموسيقى لما لها من مفعول خلقي، فهو يقر بضرورة تكوين العادات الخلقية منذ الصغر، وغرض أرض هو البحث عن الوسائل التي تؤدي بالإنسان إلى الخير والكمال المطلق»[1]، فأرسطو يعطي الجانب النفسي بعدا حقيقيا في صياغة الأهداف التربوية فهو يعتمد على كل ما يتيح للتلميذ اكتساب المعارف من وسائل مختلفة كالكتب والرحلات والمخابر والآلات التي تساعد في اكتساب المهارات الفنية.

– المعلم من وجهة نظر أرسطو:

– المعلم ناقل للتراث الثقافي.

– تقرير المادة التي تدرس وتحديد محتواها من مسؤولية المدرس وليس الطالب.

– المعلم الواقعي يجب أن يعترف بكل متطلبات الطالب الواقعي، ويجب أن يشعر بأن كل مظهر من مظاهر التدريس يجب أن تسوده الواقعية.

– على المعلم أن يضع أمام الطالب المعرفة واضحة وأن يعرض المادة بطريقة موضوعية بعيدا عن كل ذات شخصية.

1 – عبد الله عبد الدايم، مرجع سابق، ص: 81. بتصرف.

– على المعلم أن يعرض المادة بطريقة تجعل من شخصه سند مجا فيها متحدا معها بحيث يصبح على سبيل المثال عندما يقدم دراسا في الكيمياء صوت الكيمياء، وعندما يقدم درسا في الفيزياء صوت الفيزياء وهكذا.

– على المعلم الواقعي الوقوف مع الحق، وأن يبجّل الحقيقة، ويراد منه عندما يكون صوت مادة ما أن يحافظ على شخصيته بعيدا عن الضياع، وعليه أن يقدم المساعدة لطلبته للقيام بالاكتشاف كي يتعلموا الاعتماد على أنفسهم[1]، فالمعلم يشترط أن يكون متمكنا من تخصصه ويملك الأساليب والتقنيات اليت تمكنه من انجاح عملية المتعلم.

– الطالب من وجهة نظر أرسطو:

1– المحور الرئيس في التربية هو السماح للطالب بالوقوف على البناء الفيزيائي والثقافي للعالم الذي يعيش فيه وتعرفه.

2– أن يكون الطالب متسامحا، وأن يكون متوافقا عقليا، وجسميا مع البيئة المادية والثقافية فيما كانت نظرته على الجانب العقلي.

3– وجوب تنمية القدرة على الابتكار، وجب الاستطلاع والمغامرة من الشخصية لدى الطالب.

4– أن يجيد الطالب عناصر المعرفة التي تثبت متانتها خلال العصور.

1 – محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 31. بتصرف.

5- التشديد على الموضوعات الدراسية أكثر من تشديدهم على الطالب[1]، ومن هنا التشديد على زيادة معارف الفرد وإثرائها فكلما زادت معرفته زادت قيمته حيث يكتسب الطالب نشاط وحيوية لكي يعتمد على نفسه وجعله هو المحور في عملية التعلم.

- طريقة التدريس عند أرسطو:

- تعطي الاهتمام الكبير للمعرفة ومقرراتها الدراسية أكثر من اهتمامها بميول ورغبات المتعلمين. [2]

- يجب أن تكون مجودة من كل أثر للطالب والمعلم.

- يجب أن تسمح للحقائق أن تتكلم عن نفسها وهي لا تسمح للمعلم عند تقديمه الحقائق أن يعبر عن آرائه الشخصية عن الموضوع.

- المعلم يقدم الحقائق كما هي من دون زيادة من جانبه، فالمعلم مرتجم أمين ولا تؤثر الحقائق من خلاله في الطلاب.

- الحقائق يجب أن تقدم مصنفة تصنيفا منطقيا، بحيث يؤدي الجزء منها تلقائيا إلى الجزء الذي يليه.

- تبدأ طريقة التدريس بالأجزاء وتعتبر الكل نتاجا لمجموع الأجزاء.

تعتمد طرق التدريس عند أرسطو على طريقة التلقين، حيث يتم تدريب المتعلم على تخزين الكم المعرفي واستظهاره في وقت الحاجة.

1 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 32.

2 - موقع الالكتروني http://docs.ehiedz.com

ومن هنا فإن الطرائق البيداغوجية عند أرسطو تؤمن بالمشاركة الجماعية للراغبين في التعليم، حيث تتم العملية التعليمية في أي مكان مادام الفرد مستعدا للقيام بالاستجابات الموسومة للمثيرات المحددة.

«ثبات المفاهيم وعدم مراعاة عوامل التطور»[1]، كما ركز على إعداد نخبة من جماعة المثقفين للقيادة في المؤسسات المختلفة وعدم تقديم برنامج ديمقراطي، فلم يهتم أرسطو بالتلميذ وميوله ورغباته كما أكد على الجانب المادي أكثر من الجانب الروحي.

ثالثا– الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب والغرب المحدثين:

1– الطرائق البيداغوجية من علماء العرب المحدثين:

– الدكتور محمد الدريج (1949م): يرى أن «الطرائق البيداغوجية تكون في خدمة الملكات فمن المعروف أن النظام التربوي الإسلامي القديم كان يعتمد على العقل والنقل من جهة ويستعين بالحفظ والحوار من جهة أخرى وما أحوجنا اليوم إلى طريقة الحفظ لأنها ملكة أساسية لتقوية الذاكرة والإدراك قبل الانتقال إلى الحوار والمشافهة والنقد ويمكن الاستفادة من مجموعة من آليات التراث في مجال التربية والتعليم، كالشرح، والتقييد، ودراسة المتون وحفظها، والاستعانة بالتقييدات والحواشي لترسيخ ملكة الحفظ والاستيعاب، علاوة على ذلك، يمكن الاستفادة من الطرائق البيداغوجية الفعالة، ولاسيما الطريقة المسرحية وتمثل فسلفة التنشيط

1 – ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، دراسة مقارنة بين التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة، مكتبة هادي المكرمة، 1988، ص: 51.

التربوي»[1]، يرى الدريج أن ملكة الحفظ هي الأساس في تقوية الذاكرة والإدراك واعتمد على الطرائق البيداغوجية في المسرح لأنه أكثر فعالية في التعليم التربوي.

وتعد نظرية الملكات لدى الدكتور "محمد الدريج" هي فعلا نظرية تربوية جديدة وأصيلة تعتمد على التراث العربي الإسلامي، وتنفتح على الحداثة الغربية والمستجدات المعاصرة، وتعتمد على التخطيط المستقبلي، والاندماج المتكامل، والتدبر المفطن، واستكشاف الملكات الأساسية والنوعية لدى المتعلم وفق القيم الإسلامية، والاسترشاد بمبادئ العدالة الرّبانية الحقيقية، ويعني كل هذا نظرية الملكات آلية بيداغوجية وديداكتيكية إجرائية وواقعية لتحقيق الجودة والإبداع والابتكار والاتقان، ومن ثم تتميز نظرية استنادنا الدكتور محمد الدريج بتوظيف الملكات، وتأصيل الموروث التربوية، وقراءته في ضوء الحداثة الراهنة، ومستجدات الفكر والسيكولوجيا المعرفية، والاستجابة الحقيقية للمتعلمين، مادامت تقوم هذه النظرية على فلسفة التنشيط، وترسيخ الملكات المضمرة والظاهرة، وتجاوز نظرية الأهداف السلوكية، وتبني المنهاج الممنهج، وتمثل سياسة التخطيط المستقبلي لتحقيق الحداثة والتقدم والازدهار كما أن نظرية الملكات نظرية واقعية ومرنة وهادفة: قابلة للتطبيق في الميدان التربوي، وصالحة لتنزيلها في أرض الواقع، ويمكن تعميقها والتفصيل فيها أكثر في المستقبل القريب[2]، من الطرائق البيداغوجية المعتمدة في التعليم الحديث ضرورة تبنى التعليم الحي عرضا عن الارتباط بالوضعيات الاصطناعية كما هو الشأن في العديد من المقاربات.

1 – جميل حمداوي، جديد النظريات التربوية بالمغرب، نظرية الملكات كتاب الإصلاح، ص: 54.

2 – المرجع نفسه، ص: 56.

مبادئ التربية الحديثة فتنطلق من أهمية التعليم عن طريق مجموعة من الأنشطة المعدة بشكل منظم والتي يمكن كل تلميذ من المشاركة الإيجابية التي تساعده في نموه الشخصي والاجتماعي والسماح له بالتجويب.

دعا محمد الدريج إلى أن منهج التدريس بتربية الملكات هو السبيل لإنقاذ المنظومة التربوية فهو قائم على بنى النظريات التراثية، وعلى إثر هذا انطلق الدريج، والتي جاءت كرد فعل على فشل المنظومة التربوية المغربية بعد النتائج الضعيفة التي نتجت إثر تبنيها لنظرية الكفايات والإدماج وغيرهما، حيث يقول: «استكشاف مختلف القدرات لدى المتعلم وتنميتها وتطويرها وصقلها وشحذها بحثا عن مردودية إنتاجية ناجعة».[1]

وجب مراعاة ميول المتعلم وقدرته على الاستيعاب فكلما كان في المجال المناسب له كانت النتيجة جيدة والمرد مناسب، «فهو يعتبر الملكة مجموعة من القدرات التي من خلالها يستطيع المتعلم مواجهة الظروف ولا تحدث هذه الملكة إلا عن طريق التكرار الذي يمثل آلية من آليات اكتساب المعرفة».[2]

فالعلم يكتسب عن طريق التكرار والحفظ والملكة حسب نظرة الدريج هي كل ما يكتسبه الفرد من خلال تجاربه في الحياة ليستطيع التكيف ومواجهة الظروف ومن هنا تكتسب المعرفة.

وكان تضييق الدريج للملكات إلى ثلاثة أنواع.[3]

1 – جميل حمداوي، جديد النظريات التربوية بالمغرب، نظرية الملكات كتاب الإصلاح، ص: 94 بتصرف.

2 – المرجع نفسه، ص: 95 بتصرف.

3 – المرجع نفسه، ص: 97 بتصرف.

1- ملكات أساسية في الحياة وهي التي لا يمكن الاستغناء منها، وهي رئيسية في اكتساب المعرفة وتنقسم إلى:

- ملكة اللغة والتواصل وملكة الحساب.

- الملكات المعرفية والمنطقية التي تستند إلى مجموعة من العمليات.

- الملكات العملية الاجتماعية التي ترصد أوليات السلوك والممارسات في الاجتماع البشري، «يتمثل الهدف من التعليم في أجيال قادرة على بناء المجتمع السليم والمستقبل المشرق وبذلك يحقق التغيير ومزيدا من الأداء والطموح وتزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق رغباته»[1]، ومنه فالتعليم هو عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعلومات من ذهن المعلم إلى ذهن المتعلم.

2- الملكات الأكاديمية في التعليم: [2]

وهي الملكات التربوية المرتبطة باكتساب المعرفة وتشمل:

- ملكات في علوم دنيوية مثل الرياضيات وعلوم الطبيعية...إلخ.

- ملكات في علوم شرعية مثل أصول الدين، الفقه...إلخ.

- ملكات لأجل علوم السياسة المدنية، الملكات التكنولوجية...إلخ.

1 - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، ص: 24.

2 - المرجع نفسه، ص: 97.

3- ملكات مهنية في الصناعة: «ترتبط بالمهن والصنائع والتقنيات»[1]، حل لها (...) وعليه يبدأ بالبحث فإذا لم يتعلم التلميذ دمج موارده ومكتسباته لن يذهب إلى ما هو أبعد».[2]

ومن هنا فإن المدرسة هي الطريق إلى التطور والتقدم فهناك ترابط بين المدرسة والمجتمع، «فعلى التلميذ دمج مكتسباته وقدرته على توظيفها حتى يكون قادرا على مواجهة وضعيات جديدة في حياته اليومية والدراسية».[3]

يستطيع المتعلم توظيف ما تعلمه من تجاربه واستحضار المكتسبات القبلية لمعالجة المشكلات وإيجاد طرق وسبل لها بطريقة منهجية ومنظمة.

- تدبير الدرس الملكاتي:

1- «تحديد الملكات الأساسية والنوعية: يعني أن تحقق الملكة يكون عبر مجموعة من الأنشطة والتمارين بشرط مراعاة خصوصيات المتعلم من خلال جوانب شخصية (المعرفية- الوجدانية والحس حركية)» [4]، بمعنى يجب على المعلم مراعاة الحالات النفسية والذهنية والبدنية للمتعلمين والعمل على تعزيزها للكشف عن الملكات ودورها الفعال.

1 - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، ص: 98.

2 - جميل حمداوي، البيداغوجيا المعاصرة، ص: 106.

3 - وزارة التربية وتكوين الأطر بالمغرب، دليل بيداغوجيا الإدماج المركز الوطني للتجديد التربوية والتجريب، الرباط، 2010م، ص: 19.

4 - جميل حمداوي، البيداغوجيات المعاصرة، ص: 114.

2- الطرائق البيداغوجية عند علماء الغرب في العصر الحديث:

أصبحت الأفكار التربوية في هذا العصر متعلقة بالطفل إلى حد بعيد، إذ تحولت مركزا للطفل في العملية التربوية غايتها تنمية مواهبه واستعداداته دون ضغط على ميولاته.

1- جان جاك روسو (1712م- 1778م): يرى أن التربية تشبه الزراعة والغرض من التربية عنده تكوين إنسان متكامل، يكون على اتصال بمشكلات الحياة ويعمل على التغلب عليها. [1]

المشاكل والصعاب التي يواجهها الإنسان في الحياة هي أكبر معلم له فالفرد في الطبيعة ويخضع لشروطها وعليه أن يتكيف ويتغلب على العواقب باستخدام التجارب السابقة.

«لقد مثّل كتاب روسو (إميل)، نقلة كبرى في نقل نظرية التعليم الفردية من بيئة المدرسة السلوكية ذات المنهج التلقيني الخرافي إلى بيئة المدرسة الحديثة ذات المنهج التحليلي التفسيري البرهاني، المنهج الذي يعنى بخلق عقول برهانية منطقية وعقول مشكلة متسائلة فضولية وهذا المنهج التعليمي الحديث يتطلب بدوره تأسيس منهج أو نظرية تعنى بالتربية كوعاء عامل للتعليم وللسلوك بوجه عام». [2]

فقد اعتمد منهجا جديدا مغايرا وهذا ما تجسده الطرائق البيداغوجية الحديثة القائمة على بيداغوجية المشروع وحل المشكلات والعصف الذهني.

---

1 - النوري بطاهر وعائكة غرغوط، قراءة نقدية لنظرية جان جاك روسو التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 18، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2016، ص: 24 بتصرف.

2 - يوسف أبو خليل، مقالة عن مقتطفات من فلسفة جون جاك روسو في التربية، العدد 17222.

Alrijadh.com/1074371.

وبالتالي فهو يهتم بطبيعة الطفل وأساس التربية عنده يتمثل في الإعداد للمستقبل حيث يقول روسو: «إن الطبيعة تتطلب منهم أن يكونوا أطفالا قبل أن يصبحوا رجالا وعلى المربين أن لا يحملوا الطفل مالا طاقة به، ولا عاش تقريبا»[1]، ومن هنا نجد أن جان جاك رسو أن الهدف الأسمى عنده هو تحقيق النزعة الطبية الموجودة بالفطرة والطبيعة في نفوس المتعلمين، وتعميقها في الطبيعة البشرية من خلال المؤسسات التربوية.

– طريقة التدريس عند جون جاك روسو:

هناك ثلاث مبادئ بالغة الأهمية في مجال التدريس هي:

«1- **مبدأ النمو**: الحاجات الطبيعية هي المحفزة على النمو، فإن الطفل من وجهة نظر روسو عندما يشعر بحاجة ما يتحرك نحو بعض الأنشطة فيحصل على خبرة، وعلى أساس هذه الخبرة تبنى لمعرفته فالنمو يتم من خلال إثارة حاجات طبيعية يشعر بها الطفل فيسعى إلى إشباعها بنشاط محسوس.

وتكون وظيفة المعلم توجيه النمو الطبيعي للطفل من خلال إثارة الحاجات الطبيعية».[2]

2– مبدأ نشاط الطفل: لا يجوز أن نفعل أي شيء للطفل يستطيع أن يفعله هو بنفسه وأن لا يتأثر بسلطة الآخرين، إنما يجب أن يشجع على اكتشاف الأشياء بنفسه.

1 – جون جاك روسو، إميل أو تربية الطفل من المهد إلى الرشد، ترجمة الدكتور نظمي لوقا، الشركة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1958، ص: 127.

2 – محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 33. بتصرف.

يقول روسو: «إن الطبيعة تتطلب منهم أن يكونوا أطفالا قبل أن يصبحوا رجالا وعلى المربيين أن لا يحملوا الطفل ما لا طاقة له، ولا عاش تقريبا».[1]

3- «مبدأ الفردية: بمعنى عدم إخضاع الطفل إلى إرادة المجتمع، وعدم جواز التضحية به من أجل المجتمع، وأن ينظر إلى ميول الطفل وحاجاته على أنها أسمى من حاجات المجتمع، فلا تسحق شخيصته الفردية ولا يصهر في الالتزام الاجتماعي، بمعنى أن الطفل لا يجبر على التكيف مع التربية السائدة وإنما يجب على التربية التكييف مع حاجات الطفل»[2]، وهنا نجد من الضروري ترك الطفل يتدبر أمره بنفسه عن طريق التفكير والاكتشاف وعدم إخضاعه للعادات والتقاليد، فعلى المربي أن يخلق مأزق للطفل ثم يترك له الحرية باختيار الحل للخروج من المأزق.

- نظرته للمعلم:

اشترط روسو في شخصية المعلم صفات عدة منها:

«1- أن يكون حكيما في تأسيس الصلة بينه وبين المتعلم.

2- أن لا يكون هناك فارق كبير في السن بين المعلم والمتعلم.

3- أن يعلّم المتعلم علما واحدا.

1 - جون جاك روسو، إميل أو تربية الطفل من المهد إلى الرشد، ترجمة الدكتور نظمي لوقا، مرجع سابق، ص: 127.

2 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 32-33.

4- أن لا يتسرع في الحكم على المتعلم، وان لا ينصف المتعلمين تصنيفا فيه نوع التعسف مثل: أطفال أذكياء، وأطفال أغبياء، لأن مثل هذه الأحكام تكون في أحيان كثيرة غير صائبة.

فعلى المعلم «اشراك الطفل في العمل والتجريب في المعاملة، وتهيئة الظواهر لإدراكها وإلغاء النظام التعليمي القائم على السلطة العليا».[1]

فالمعلم عنده مجرد شاهد محايد، وان المصدر الوحيد للمعرفة هو التجربة (تجربة المتعلم) فالمتعلم تلميذ للطبيعة ولا يسمح للمعلم التدخل في تربيته.

فدوره هامشي وكذلك الكتاب المدرسي والمواد الدراسية».[2]

ومن هنا نجد أن روسو يجعل المتعلم هو الأساس في العملية التربوية أما المعلم ينبه وينهر الطفل عند تعريض حياته للخطر فقط.

- نظرته للمتعلم: «- المتعلم مركز العملية التربوية.

- وجوب نشأة الطفل حرا، ولا يجب التعامل معه كما لو كان راشدا.

- الاعتماد على المحسوسات في تعليمه مع مراعاة مراحل نموه، ولا يعد لمهنة معينة وإنما يعد للحياة وأن الطفل يتعلم من الطبيعة».[3]

1 - يوسف أبو الخليل، مقالة عن مقتطفات من فلسفة جون جاك روسو في التربية، مرجع سابق.

2 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 33. بتصرف.

3 - المرجع نفسه، ص: 33. بتصرف.

أي أن تعامل الطفل ى تراشدن أي عدم اخضاعه لرغبات وطموحات الكبار «تشجيع الطفل على التعلم عن طريق الخبرة، تجنب الدروس المباشرة»[1]، وهنا الابتعاد عن المحاضرة والتلقين المباشرة.

– القواعد التي يجب أن تراعيها الطريقة من وجهة نظره:

– «رفض طريقة التلقين في التربية، وان التربية الصحيحة تقوم على الخبرة والممارسة.

– أن تبدأ الطريقة بالمحسوسات، ثم تتدرج إلى ما هو معنوي مجرد.

– أن تسعى الطريقة إلى تعويد الطلاب الاعتماد على أنفسهم وتحمل المشقة والصبر.

– أن ترتبط بحاجات الطفل، وميوله الآتية، وأن تحترم فرديته.

– أن تراعي عمر الطالب، وامكانياته، وأن لا يطلب منه ما يتحمله.

– أن لابد لكل الطفل، وفي الوقت نفسه يجب رفض كل ما يؤدي إلى إذلاله وكبت حريته.

– أن تلبي رغبات الطفل المعقولة فقط.

– أن تعلم الطفل الأشياء التي تلبي حاجاته.

وآثر روسو طرائق التدريس التي تحفز التلميذ على التشاف عالمه، وتساعده على تعلم ما يريد تعلمه عن طريق الخبرة المباشرة، وعند ما بكبر تفتح المعرفة المباشرة الطريق أمام المعرفة المستمدة من الكتب»[2]، ومن هنا فإن جون جاك روسو أوجب أن تكون الدروس التي

1 – محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 34. بتصرف.

2 – يوسف أبو الخليل، مقالة عن مقتطفات من فلسفة دون جاك روسو في ، ص: 34. بتصرف.

تتعلمها متناغمة وغير متصارعة فيما بينها، وأن تحترم براءة الطفل، وتعليمهم في الوقت نفسه الاعتماد على النفس.

2- الطرائق البيداغوجية عند جون ديوي:

إن مهمة التربية بحسب ديوي هي إعداد الفرد للحياة حيث يركز على الاهتمام بالتعبير عن الذات، ويرفض القسم الخارجي ويؤكد دعوته إلى النشاط الحر والتخلص من الأهداف والمواد الجامدة، وذلك بالاطلاع على عالم متطور ومتغير [1]، فلابد أن يمنح الطفل حرية الحركة.

وقد دعا ديوي إلى: «تجديد التربية لأنه أن التربية التقليدية ممثلة بالمدرسة التقليدية، قد قتلت روح الابتكار بما تدّخره من أنشطة تعليمية لا تتجاوز الحفظ والتسميع والنقل والتقليد والتكرار...الخ»[2]، قدم جون ديوي اقتراحات لحل المشاكل التربوية كمشكلة مراعاة الفروق الفردية، إعطاء قدر كبير من الحرية للمتعلم في إبداء رأيه، التعبير عن وجهات النظر وتحقيق الإجماع، لذا يجب أن تشجع المدرسة والمعلم الروح الديمقراطية إيجابيا وأن تسمح لطبقتها بأكبر نطاق ممكن للحكم الذاتي.

1 - الشمري عبد الأمير سعيد، الفلسفة الأمريكية، براجمانية جون دي وي في الفكر والعمل، مطبعة دار الصنوبر، بغداد، 2008، ص: 270- 278. بتصرف.

2 - المرجع نفسه، ص: 277- 278.

– المعلم من وجهة نظر ديوي:

– «على المعلم أن يتبنى الاتجاه الذي يهتم بحل المشكلات في البيئات البيولوجية والاجتماعية وأن ينقل هذا الاتجاه إلى طلابه، وأن ينمي فيهم الاتجاه التجريبي واتباع أسلوب المحاولة والخطأ وحل المشكلات.

– على المعلم الاهتمام بالحرية مقابل النظام، والأهداف العاجلة مقابل الأهداف البعيدة المدى.

– الاهتمام بمبدأة الطالب، ورجحانها على دور المعلم.

– يبني المعلم المواقف التعليمية على مشكلات معينة يعدها مهمة من حيث إنها تؤدي بالمتعلمين إلى فهم أفضل لبيئتهم، فديوي لا يؤمن من تدريس المواد بطريقة منهجية أي لا يتبع الكتاب المقرر، إنما يقترح على طلابه مشكلات ويقودهم إلى اتباع طرق كلها بأنفسهم.

– المعلم هو الذي ينهج منهج سقراط فيعلم طلابه كيف يفكرون ويعملون أكثر مما يعرفون ويبدعون أكثر مما يكررون».[1]

– طريقة التدريس من وجهة نظر ديوي:

عد ديوي: «المدرسة المجتمع الصغير على منوال المجتمع الكبير ككل، وأكد على دور المدرسة بحيث أن يحدث التوافق بين خبرات الطفل وتدريبهم على الحياة».[2]

1 – محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة، ص: 41، بتصرف.

2 – جون ديوي، مدارس المستقبل، ترجمة: عبد الفتاح الميناوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، 1962، ص: 56.

«يرى وجوب تعليم المتعلمين شيئا واحدا في آن واحد.

- العناية باهتمام الطلبة وجب الاستطلاع لديهم وتحفيز الطلبة على التعلم.

- تنمية ذكاء الطالب بشدة انتباهه وأن تندرج دراسته وصولا إلى مستوى التجريب، وأن تظل أكثر عمومية في مضامينها إلى أن يصبح الطالب مستعدا لتناول فروع المعرفة العقلية الكبرى.

- رفضه بشدة استخدام القسوة والصرامة في معاملة الطلاب.

- اعتماد المعلم مبدأ التعلم باللعب، فهي ترى أن المتعلم يمكن أن يعمل ويلعب في آن واحد، بمعنى إمكانية سير اللعب والعمل جنبا إلى جنب فالمتعلم يتعلم باللعب والتمثيل والمشاركة النشطة والعمل الجماعي.

- التشديد على مهارة التواصل الاجتماعي، وقوة الشخصية خلال تبادل العطاء في المناقشات التي تجري في الصف وحل المشكلات.

- الطفل يتعلم عن طريق النشاط أكثر مما يتعلم عن طريق التلقين.

- اعتماد التجريب، واتباع طريقة المحاولة والخطأ فهي لا تحبذ طريقة المحاضرة في التدريس».[1]

1 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة، ص:42. بتصرف.

«ومن هنا فإن طريقة المحاضرة طريقة تقليدية تعتمد التلقين على حل المعضلات التي تجابهه من خلال تدريسه طرق التفكير الصحيح ودقته على إصدار الأحكام الصحيحة وهذا يكون بتدريب الطفل على الحياة القادمة وابتعاده عن الأهداف العامة أو النهاية».[1]

حيث بالتجربة والمحاولة وهذا ما نجده مجسدا في بيداغوجيا الخطأ وهو من الطرق البيداغوجية المنتهجة في التعليم.

- حل المشكلات يحصل عن طريق التعاون الإيجابي بين الطلاب والهدف من ذلك تحويل الطلاب إلى باحثين مدربين.

- يرى أن الطالب لا يتعلم عن طريق القراءة في الكتب إنما عن طريق عمل الأشياء وممارستها، وعند الممارسة تصبح جميع الحواس مصادر المعلومات.

- وتعد طريقة المشروع من أهم طرق التدريس المتبعة والتي ينادي بها تياره. [2]

فقد حرص جون ديوي على الصفات التي تنمي مقدرة الفرد على التفكير الحر والعمل بذكاء في حل المشكلات التي تواجهه: كما رفض صفات الطاعة والامتثال وأداء الواجب المفروضة على الفرد لأنها لا تتناسب المجتمع الحديث.

1 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة، ص:42. بتصرف.

2 - المرجع نفسه، ص: 42- 43. بتصرف.

الفصل الثاني:

مهارة التعبير بين الاكتساب والبناء

1- الإطار المفاهيمي للمهارة وما يتصل بها من مركبات.

2- أساليب اكتساب مهارة التعبير.

3- أساليب بناء مهارة التعبير.

أولا– الإطار المفاهيمي للمهارة وما يتصل بها من مركبات:

– مفهوم التعبير:

– لغة: دلّ الجذر اللغوي (ع ب ر) في المعاجم العربية على عدة معان، منها ما ورد في معجم لسان العرب: «عبّر عمّا في نفسه: أعرب وبيّن، وعبّر عن فلان، تكلم عنه، واللسان يعبّر عمّا في الضمير»[1]

يتضح من خلال هذا التعريف أن التعبير لغة يعني البيان والتكلم عن الشيء، كما يرتبط بالتعبير عمّا في الضمير (الذهن) وجاء في المعجم الوسيط «عبّر عمّا في نفسه وعن فلان أعرب وبيّن بالكلام، وعبّر بالرؤيا ففسّرها».[2]

ومن هنا فإن التعبير يرتبط التعبير بالإعراب والتفسير بالكلام والبيان وكل ما يختلج النفس من مشاعر وعواطف وأحاسيس وأفكار فهو أداة هامة لتواصل البشر.

– مفهومه اصطلاحا: يعد التعبير نشاطا أدبيا واجتماعيا يستطيع الإنسان من خلاله أن ينقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى الآخرين، بلغة سليمة وأسلوب جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة. لقد اهتم الباحثون والدارسون في الميدان اللغوي بالتعبير نتيجة أهيمته بين المهارات اللغوية، وسنقدم مجموعة من التعاريف في هذا المجال نذكر منها: «التعبير هو امتلاك

1- ابن منظور (محمد بن مكي م ابن علي أبو الفضل حمال الدين)، لسان العرب، مج2، مادة (ع، ب، ر)، مرجع سابق، ص: 768.

2- مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، مادة (ع ب ر)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص: 980.

القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضيات الحال».[1]

يتبين من هذا التعريف أن التعبير هو عملية يتم فيها إنتاج كتابي أو شفوي بهدف إيصال أفكار ومشاعر إلى المتلقي لتحقيق الفهم والإفهام، شريطة ارتباطه بكل من التعبير الكتابي أو الشفوي بمقتضيات الحال، أي يتم إنتاج النص حسب السياقات المناسبة لإنتاجه.

- عريف الرّاميني: «ويقصد بالتعبير توصيف المشاعر والأحاسيس والعطاء والعواطف التي توافق المعاني والأفكار في جو نفسي ما بتوظيف المفردات والجمل والعبارات الصحيحة بأسلوب كتابي خال من الأخطاء اللغوية والنحوية، يقوم على تسلسل الفكرة وعرضها بهدف تحقيق غايات مقصودة»[2]، فالتعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية السليمة.

- ويعرفه الرائلي من ناحية تربوية: «هو العمل المدرسي والمنهج الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره ومشاهدته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين».[3]

- ويعرفه كل من قاسم عاشور والحوامدة بكونه «الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصور جميل، وما يطلب إليه صياغة بأسلوب صحيح في

1- عبد الفتاح حسن البحة، أصول التدريس بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية، الدنيا، دار الفكر، عمان- الأردن، ط1، 2000، ص: 461.

2- فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي في التعبير الإبداعي والوظيف للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات الغربية، ط1، 2007، ص: 63.

3- سعاد عبد الكريم الوئلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين النظرية والتطبيق، ص: 63.

الشكل والمضمون»[1]، فالتعبير نشاط أدبي واجتماعي يستطيع الفرد من خلاله ترجمة حاجاته بلغة سليمة وأسلوب راق.

كل هذه التعريفات تتفق على المعنى الاصطلاحي للتعبير، فهو إخراج كلامي يتضمن مشاعر وأحاسيس وأفكارا وحاجات، ويكون إما صوتيا أو كتابيا ويمكن أن يكون بالإشارة والإيماء فمثلا احمرار الوجه دال على الخجل وارتعاش دال على الخوف أو الشعور بالبرد.

– أنواع التعبير:

– التعبير الشفهي: لقد اختلف التربويون والدارسون حول تحديد مفهوم التعبير الشفهي من أبرز هذه التعاريف نذكر:

أشار علي جواد طاهر في كتابه أصول تدريس اللغة العربية إلى التعبير الشفهي في قوله: «ويقال في الشفهي ما قيل في التحريري حملة مع ملاحظة بديهية هي أن يعتمد اللسان بدل القلم ويعتمد الارتجال عوضا عن التحضير وأنه يرمي إلى تربية الجرأة وإعداد الطلبة إلى الكلام عندما يستدعي المقام»[2]، ومن هنا تستحضر مناسبة المقال للمقام والمقدرة على المحادثة والتعبير بسلاسة ودقة.

أما محسن عطية فقد عرف التعبير الشفهي بأنه: «مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت، فهو ينطوي

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة أساليب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003، ص: 197.

2- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، 1984، ص: 53.

على لغة وصوت وأفكار وأداء»[1]، فهو فرع من فروع اللغة باعتباره محصلة نهاية فهو ممارسة فعلية للغة بكل فروعها.

ويعرف أبو عشمة بقوله أنه: «محادثة شفهية أو الإنشاء الشفهي وهو أداة اتصال سريعة بين البشر، ويتم من خلاله التفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة حوله، ويعتبر مرآة النفس، لأنه يعبّر عما في النفس من خواطر ومشاعر من خلال العبارات والتشبيهات والمفردات المعبّرة».[2]

بناءً على ما سبق من تعريفات، نجد أن التعبير الشفهي من مهارات اللغة التي تقوم على آلة اللسان في التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر بواسطة اللغة والصوت فهو وسيلة للتواصل ومهارة تختلف درجتها من فرد لآخر لذا وجب مراعاة الفروقات بين التلاميذ، والعمل على تنميتها.

- **أنواع التعبير الشفهي**: للتعبير الشفهي أنواع عديدة نذكر منها:
- **ينقسم من حيث الموضوع إلى نوعين**: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

فإذا كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم، فهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي مثل المحادثة والمناقشة وقص القصص والأخبار، وإلقاء التعليمات، والإرشادات...وما إلى ذلك.

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 204- 205.

2- مي داهود خليل أبو الشيخ، أثر استخدام مقاطع الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير الشفهي في مادة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع أساسي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم التربية الخاصة تكنولوجيا التعليم، عمان، 2010، ص: 18.

أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة، فهذا هو التعبير الإبداعي أو الإنشائي مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص والتمثيليات والتراجم ونثر نظم الشعر...الخ.

فالنوع الأول يتمثل في كل تعبير يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة ككل، ويعبر عن حاجة في نفس المتكلم، سواء في صفوف الدراسة أو خارجها، أما التعبير الإبداعي فهو كل تعبير يستدعي إخراج الأحاسيس والعواطف التي في نفس المتكلم، باستخدامه لعبارات منتاقات بدقة[1]، ومن هنا فإن التعبير من حيث الهدف ينقسم إلى إبداعي ووظيفي وهذا الأخير هو الذي يحقق التواصل بين الناس كالمحادثة والمناقشة والأخبار وغيرها أما الأول فغرضه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها للآخرين.

– مميزات التعبير الوظيفي عن التعبير الإبداعي: ويتمثل في الآتي:

– التعبير الوظيفي لا يهتم بتجميل الأسلوب وبالمحسنات البديعية والخيال والموسيقى والعواطف والرمز.

– يخضع التعبير الوظيفي لأنماط معينة متفق عليها.

– يعمد الإنشاء الوظيفي إلى إبراز الفكر ويوضح المعاني بوضع العناوين المهمة ي وسط السطر.

– يحاول الكاتب أن يوجه اهتمامه للوضوح والدقة دون الاهتمام بمجال الأسلوب.[2]

1– علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1411هـ– 1991م، ص: 105.

2– خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ص: 19– 20 بتصرف.

فنحن نستمع ونتحدث أكثر مما نكتب وكلما كان التعبير سهلا ودقيقا كان مفهوما وواضحا ومن هنا تعلم اللغة لفظا ومعنى وفكرا.

- يعد التعبير الشفوي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، وتأتي أهمية التعبير الشفوي بوصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون.

الكتابة وسيلة تواصل بشري تمثل لغة ما عن طريق علامات، أما الحديث فيعتمد على الصوت. فأمام الكلام ليس بإمكاننا إلا أن نضيف كلاما آخر.

- "هناك فرق بين الحديث والكتابة، ففي الحديث يمكن للمتكلم تعديل أفكار وليس كذلك في الكتابة، ومن هنا كانت مهارات الدقة والوضوح، وحسن العرض والترتيب شرطا مهما لابد من توفره في التعبير التحريري". [1]

ومنه فإن التعبير الشفوي هو المقدرة على المحادثة والتعبير سلاسة وهذه ميزة تعد دلالة على اكتساب اللغة أما الكتاب فيجب استحضار العقد والتسلسل والعرض الجيد للأفكار.

يعد التعبير الشفهي المنطلق الذي يؤدي إلى التعبير الكتابي، كون التعامل باللغة يكون مشافهة أولا ومن ثمة يكون كتابة، فالتعبير الشفهي أسرع وسيلة يمكن أن يعتمدها الفرد للتعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره.

- خصائص التعبير الشفهي: يتميز التعبير الشفهي بمميزات نوضحها فيما يلي:

1- خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ص: 18.

– التعبير الشفهي عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلالها ترجمة الصور الذهنية التي تكونت في عقل التلميذ نتيجة لمروره بموقف حياتي أو مدرسي مشافهة مستعينا باللغة بغرض تبلغي الرسالة أو التعبير عن رأي أو حاجة «إن عملية التعبير عملية معقدة، أساسها عقلي يقوم على التحليل، والتركيب واستحضار المحصول اللفظي، وتوظيفه لخدمة الأفكار، وهذا يتطلب إعطاء المتحدث فرصة لصوغ الأفكار والتعبير عنها بالألفاظ، والصيغ المتعارف عليها في النظام اللغوي» [1].

– إن اللغة تؤخذ بالاكتساب، وهو يقتضي أن تؤخذ من بيئة سليمة، لا يسمع فيها الطالب لحنا أو خروجا على أصول النظام اللغوي الذي يتعلمه، لكي يترسخ النظام في ذهنه، وفي هذا يجب أن يكون المدرس قدوة صالحة لن يقتدي الطالب به.

– إن الارتباك الناجم عن الخجل والقلق النفسي يعيق التعبير لذلك يجب على المدرس أن يعتمد أسلوب التشجيع والثناء على المتحدث لمعالجة هذه العوامل. [2]

إعطاء الحرية للمتعلم في اختيار المواضيع وتهيئة الجو الملائم للتعبير يؤثر إيجابيا على عملية التعلم ويقضي على الجهل والتردد ويكسبه الثقة بالنفس وشجاعة أدبية.

2– التعبير الكتابي: التعبير الكتابي هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم والعبارات الصحيحة، وهو «الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل

1– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، ص: 31.

2– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص: 131.

كتابه، ويستقبله المستقبل قراءة، ويستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زمانا ومكانا».[1]

فهو نقل للأحاسيس والأفكار إلى الآخرين باستخدام عدة مهارات بلغة سليمة عن طريق الكتابة كالرسائل والإعلانان وغيرها.

كما «يعد الحوصلة النهائية التي تتجمع فيها المكتسبات السابقة من الأنشطة فتتجمع فيه ثمار القراءة وروائع البلاغة، فتعم قواعد الإملاء المفردات من خطأ الرسم، وتحفظ النحو التراكيب من اخلل المؤدي على فساد المعنى»[2]، فهو مرآة عاكسة لشخصية الكاتب حيث يوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية وقدرة وبلاغة.

وهو كذلك تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللغة[3]، فهو القالب الذي يصيب فيه الإنسان أفكاره بتصويره جميل وهو الغاية من تعلمه اللغة.

كما يعرف التعبير الكتابي كذلك أنّه: «عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات وفعل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة، تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة، وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها».[4]

1- ينظر: محمد الصويكي، التعبير الكتابي، دار الكندي، ط1، 2014، ص: 15.

2- ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، عمان، دط، 2000، ص: 42.

3- نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات علم المناهج، ط1، دار القاهرة، القاهرة، دط، 2006، ص: 210.

4- محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار المشرق، القاهرة، 2006، ص: 204.

فهو المحصلة النهائية للنشاطات يتم تعليمها في المدرسة بما يقضي حاجاته وينفذ مطالبه، وينقل تجاربه للآخرين عن طريق الكتابة.

تعتبر التعبير الكتابي أداة تعليمية مهمة غايتها دراسة اللغة على عكس الفروع الأخرى التي تعتبر وسائل تساعد المتعلم على التعبير الصحيح والسليم.

- إن الكلام هو استجابة لا تحصل بمعزل عن المشير لذلك يجب على المدرس إثارة دافعية الطلبة نحو الكلام.

- إن زيادة المحصول اللغوي تمكن المتعلم من التعبير عن الأفكار التي يريد التعبير عنها بشكل أكثر كفاية، لذا يجب أن يهتم المدرس بتكليف الطلبة بمطلعات خارجية للاطلاع على أساليب التعبير المختلفة والاستماع إلى ما يقال...لدى الطلبة.

- إن مزاحمة العامية الفصحى في الاستعمال اللغوي تؤثر في التعبير الشفهي خاصة لأن المتحدث ليس لديه المجال لاختيار الألفاظ، لذلك يجب الحرص على عدم استعمال العامية في درس اللغة العربية في جميع فروعها، وأن يكون مدرس اللغة العربية المصل الذي يقتدى به في ذلك.

- إنّ الرغبة في الموضوع تعد من الأسس المهمة للتعبير لذلك يجب إعطاء الطلبة الحرية في اختيار الموضوع الذي يريدون الحديث فيه قدر الإمكان[1]، فتكسب المتعلم راحة نفسية في معالجة المواضيع التي يريد أن يعبر عنها ليكون المردود جيد عن طريق الإدلاء بآرائهم

1- ينظر: حسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص: 132.

وجلاء أفكارهم بصراحة ووضوح فعلى المعلم أن ينتهز الفرصة في تهيئة التلاميذ ليعبروا إما بالكتابة أو بالحديث عن الموضوعات التي اختاروها حيث يدركها ويجسدها في نفسه.

تتعد مميزات التعبير الشفهي من عدة جوانب، لذا وجب على المعلم اختيار كيفية للتعامل مع المتعلم في النظر إلى الظروف المحيطة به، وحرصه على توفير قضاء بيداغوجي يسمح بالتعبير الحر.

– مفهوم المهارة وكيفية اكتسابها:

1– المهارة (Skill) لغة واصطلاحا:

– المهارة لغة: «يذهب أهل العربية إلى أنّ المهارة تتمثل في الـمَاهِرُ: الحاذِقُ بِكُلّ عملٍ والسَّابِحُ المجِيدُ ج: مَهَرَةٌ، وقد مَهَرَ الشيء، و–فيه، و– به، كمنع مهرًا، ومهورًا ومهارًا ومهارةً»[1]. فإذا كان الفرد ملما بجوانب عمل أو علم ما فيصبح خبيرا فيه وماهرا.

وتعرف أيضا: «المهارة الحذق في الشيء، والمِاهِرُ الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مَهَرةٌ...والماهر: السَّابِحُ، ويقال مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهرُ مهارَة أي صوت به حاذِقًا».[2]

يستعمل مفهوم المهارة بمعنى البراعة للدلالة على أي شخص برع في مجال معين فهي السهول في القيام بعمل ما بدقة واتقان.

1– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المادة (م، هـ، ر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، سنة: 1400هـ– 1980م ص: 478.

2– ابن منظور، لسان العرب، تح: علي عبد الله الكبير، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د، ط)، المادة (م، ه، ر)، ج3، ص: 4287.

– المهـــارة اصـــطلاحا: المهـــارة نشـــاط إرادي مـــرتبط بـــالتعلم والـــذي تعـــنى بـــه مختلـــف المهـــارات الـــتي يكتســـبها المـــتعلم ويتقنهـــا مثـــل مهـــارة التحـــدث والكتابـــة والاســـتماع، تقـــوم المهـــارة علـــى أســـس وإجـــراءات عمليـــة، يمكـــن ملاحظتهـــا وقياســـها وثمـــة اتجاهـــات مختلفـــة في مفهومهـــا، فهنـــاك فريـــق مـــن العلمـــاء والبـــاحثين ينظـــر إليهـــا علـــى أنهـــا «القـــدرة علـــى قيـــام الفـــرد بـــأداء أعمـــال مختلفـــة، قـــد تكـــون عقليـــة أو انفعاليـــة أو حركيـــة» وفريـــق آخـــر يـــرى أنهـــا «أداء الفـــرد لعمـــل مـــا، ويتســـم هـــذا الأداء بالســـرعة والدقـــة والاتقـــان والفاعليـــة»، وفريـــق ثالـــث ينظـــر إليهـــا علـــى أنهـــا «نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين».[1]

اختلفـت نظـرة البـاحثين إلى المهـارة حيـث أقـر البعض علـى أنهـا القـدرة وهنـاك مـن رآهـا أداء، أمـا الفريـق الآخـر فقـد اعتبرهـا نشـاطا ومـا نخلصـه مـن هـذا أن المهـارة هـي قـدرة الفـرد علـى أداء فعل معين حيث أن القدرة تشمل المهارة.

وتعـرف المهـارة بأنهـا: «أداء يتسـم بالدقـة والكفـاءة فضـلا عـن السـرعة والفهـم»[2]، فهـي فـن مـن فنـون التعبـير يسـاعد المتعلمـين علـى الدقـة في التعبـير حيـث يجيـدون اسـتعمال اللغـة بشـكل جيد وسريع.

1- ينظـر: حـاتم حسـن البصـيص، تنميـة مهـارات القـراءة والكتابـة، الهيـأة العامـة السـورية للكاتـب، دمشـق، (د، ط)، 2011م، ص: 18.

2- زيـن كامـل الخويسـكي، المهـارات اللغويـة (الاسـتماع- التحـدث- القـراءة- الكتابـة)، دار المعرفـة الجامعيـة، الاسـكندرية، مصر، (د، ط)، 1429- 2008، ص: 13.

«المهارة ضرب من الأداء، تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد الوقت والجهد، سواء أكان هذا الأداء عقليا أم اجتماعيا أم حركيا».[1]

ويعرف جود (**Good**) المهارة في قاموسه للتربية: «بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وانها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين»[2]، فهي مرتبطة كذلك بنشاط عضوي إرادي يخص الجسم كحركة اليد واللسان والقدرة على استعمالها بشكل دقيق ومتقن.

نستنتج مما سبق أن المهارة تدور حول الحاذق المجيد لعمله، وذلك حسب استعداداته وظروفه المحيطة به، لذا وجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين.

– **أسس تعليم المهارة:** ينبني تعليم المهارة على جملة من الأسس، وينبغي أخذها بعين الاعتبار من قبل المعلم، والتخطيط والتهيئة لها، ونذكر أهمها في الآتي: [3]

– **مراعاة درجة النمو الفعلي والبدني للمتعلم:** فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا لا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

– **مراعاة الهدوء النفسي:** فالاضطراب النفسي أو الحركي له الأثر السالب على أداء المهارة وعملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركة طوال فترة تعليم المهارات.

1- محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، (د، ط)، 2006، ص: 82.

2- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1425- 2004م، ص: 30.

3- ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ص: 17-18.

– **مراعاة دافعية المتعلم**: فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم فلابد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم.

– **مراعاة درجة تعقد المهارة**: فالمعروف أن لكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من خواص، وإذا عرفت هذه الخواص.

– **مهارات التعبير الشفوي**: «تعددت المهارات التي يكسبها التعبير للمتعلم وتتنوع تبعا لعوامل عديدة منها: جنس المتحدث، عمره الزمني، مستواه الفكري، والتعليمي، خبراته الثقافية، رصيده اللغوي، قرب المواضيع أو بعده عن مجال تخصصه، دافعية المتكلم، إلى غير ذلك ولعل من أبز مهارته ما يلي:

– قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.

– قدرة المتعلم على وضع خطته لما يكتب موضحا فيها هدفه وأسلوب تحقيقه.

– غرس الثقة بالنفس.

– القدرة على استخدام العبارات المعبرة.

– التمكن من استخدام الحركات الجسيمة، والوقفة المناسبة».[1]

ومن هنا فإن مهارات التعبير الشفوي هي الأداء الشفهي الواضح المتضمن للأفكار والتعبير عنها بأسلوب وألفاظ وتراكيب مناسبة مراعيا اللغة السليمة وحسن الإلقاء.

– **مهارات التعبير الكتابي**: إن معرفة مهارات التعبير يعد اللبنة الأولى في فهم المهارة، ومن ثم إتقانه، فمعرفتها تعين المعلمين على إكساب تلاميذ لتلك المهارات وهي:

1– العلي فيصل حسين، الفتى لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة، عمان، 1998، ص: 27.

- «مهارة التقديم والتأخير، وذلك بأن يكون التلميذ قادرا على تقديم كلمات عن أخرى، أو تأخير اللفظ على رتبه في نظام الجملة، فرتبة الفاعل قبل المفعول به والمبتدأ قبل الخبر، فإذا جاء الكلام على عكس هذا يكون تأخيرا»[1]، وتنمو هذه المهارة عن طريق المطالعة والقراءة وإثراء الرصيد اللغوي بالكتابة.

- «قدرة المتعلم على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع، ووضعه في المواطن المناسبة للتعبير.

- القدرة على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه من ثغرات وطرق معالجتها.

- تمكن المتعلم من الكتابة السليمة من الأخطاء النحوية واستخدام علامات الترقيم».[2]

فاحترام علامات الوقف واستخدام علامات الترقيم ينظم عمله ويعطيه منهجية صحيحة فيرتب أفكاره قريبا منطقيا مراعيا سلامة اللغة والابتعاد عن الأخطاء الإملائية والنحوية.

تظهر هذه المهارات بالتدرج لدى المتعلم، وذلك حسب النمو العقلي والمعرفي لديهم، مع مراعاة هذه المهارات من طرق المعلمين ومحاولة تنميتها، وأن تكون بمثابة معيار للحكم على جودة التعبير.

1- ينظر: طارق صلاح الدين بنداري، الرائد في التعبير، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص: 02.

2- العلي فيصل، حسن، الفتى لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 27.

ثانيا– أساليب اكتساب مهارة التعبير:

يرتبط الأسلوب المستخدم في النص بالمتلقي حيث يؤثر فينا أي أنّ القارئ أساس لتحديد الأسلوب وخصائصه التي تحدث تفاعلا في نفسية الفرد.

1– أساليب اكتساب التعبير: تجنبا للرتابة وسعيا وراء اكساب المتعلمين للكفايات التواصلية اللازمة قصد إدماجهم في الحياة الاجتماعية بمختلف مواقفها، يتعين تنويع تقنيات التعبير الشفهي، وجعل المتعلمين يعبرون عن آرائهم وأحاسيسهم ومواقفهم ونذكر بعضها في الآتي:

– المناقشة الجماعية: تقنية تواصلية جماعية مقننة، يسعى المدرس من خلالها إلى تدريب المتعلمين على الإصغاء والتحدث تبعا لقواعد محددة، ومن هذا المنطلق.[1]

فهي جوهر طريقة العمل مع الجماعات والتي تتم عن طريق الحوار والتفاعل اللفظي والتعاون المقصود بين أعضاء الحمامة، وتبادل وجهات النظر بينهم، وتبنى المناقشة على أساس الشعور بالحرية والمساواة والمشاركة في تحمل المسؤولية من خلال التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بطريقة منظمة.

– أساليب اكتساب مهارة التعبير الكتابي:

أولت المناهج المعاد كتابتها التعبير الكتابي أهمية قصوى، سعيا منها لمحاولة اكتساب المتعلمين فنيات كتابة نصوص منسجمة المعنى والمبنى، والوصول بهم إلى جعل اللغة العربية أداة طبيعية لديهم، ووسيلة تفكيرهم وتعبيرهم اليومي، ولتحقيق هذا المسعى تم إحكام الربط بين

1– عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقارنة بالكفايات (د، ب)، (د، ط)، 2008م، ص: 85.

أنماط النصوص المعتمدة في ميادين المنطوق والمكتوب والأساليب التدريبية الخاصة بالتعبير الكتابي من خلال عمليات المحاكاة الدائمة والمستمرة بها، لتتولد لديهم المكلة النصية. [1]

أولا– الأسلوب التعويضي:

«يرتكز الأسلوب التعويضي على التعامل مع نص جيد من خلال اعتماد مقومات وتسلسل أحداثه وأفكاره، وكذا الروابط اللغوية المؤسسة لوحدة الموضوع»[2]، ولتحقيق المراد يحتاج المعلم إلى منهجه خاصة لدراسة النص المراد محاكاته، ويتمثل في:

– القراءة الحرفية التي تمكن المتعلمين من استجلاء المعلومات الظاهرة في النص.

– القراءة المعمقة الاستنتاجية التي يمكن المتعلم من فهم النص ضمنيا والتعرف على بنيته وشخصياته.

– استخراج الصيغ والأساليب والمفردات الموجودة في النص.

– وكل هذه المعلومات من أجل تمكين المتعلم من إنتاج كتابي يرتكز على الحفاظ علا القلب الذي وردت فيه أحداث النص.

– تعويض المفردات الواردة في النص بالرصيد اللغوي المكتسب سابقا في إطار المقطع أو الوحدة مع إدراك البعد الجمالي للنص.

– إنتاج المتعلم نصوصا من الطبيعة ذاتها باستعمال ذات الهياكل كما يتمكن من التوسع فيه وإضافة حبكة مناسبة.

1– المفتشية العامة للبيداغوجيا، أساليب التدريب على التعبير الكتابي، الطور الثاني والثالث من التعليم الابتدائي، مذكرة منهجية رقم 03، مقاطعة سيد والأولى تلمسان، 2019، ص: 01.

2– ينظر: المرجع نفسه، ص: 02.

– قواعد الأسلوب التعويضي: [1]

– توافق موضوع التعبير الكتابي والوحدة المدروسة، حيث أن تدريس التعبير الكتابي يكون وفق المقاطع التعليمية المقررة للغة العربية.

يكون التدريب على كتابة موضوع ما اعتمادا على الأسلوب التعويضي في الوحدة الأولى من المقطع الأول الأسبوع الأول مثلا: احتمال تغيير المتعلم إما الشخصيات أو الأماكن أو الأزمنة...مع مراعاة الوجاهة والانسجام وسلامة اللغة، ويكون ذلك باعتماد الأسلوب الحجاجي والتفسيري مع توظيف الظواهر النحوية أو الصرفية واحترام علامات الوقف.

ثانيا– الأسلوب التركيبي:

يعتمد الأسلوب التركيبي على التعامل مع النصوص انطلاقا من ضبط طريقة بناء النصوص، واستخراج أدوات الربط المناسبة للنمط، ويتم ذلك من خلال:

– تحديد الفكرة الأساسية للنص.

– تحديد الأفكار الجزئية للنص.

– استخراج الصيغ المختلفة والتراكيب اللغوية المستعملة في التعبير عن الفكرة الواحدة وتسجيلها.

– المقارنة بينها من حيث البناء ومناسبة التركيب وجماليته.

– ضبط هيكلة الموضوع الجديد.

1– المفتشية العامة للبيداغوجيا، أساليب التدريب على التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص: 04.

ثالثا– الأسلوب البنائي: [1]

النموذج البنائي يعتمد على النص حيث يتم الانطلاق من تناول بعض الأفكار الرئيسية التي وردت في نص أو في عدة نصوص والتي ستشكل محاور كتابة الموضوع الجديد، فتتم صياغة سلسلة من الأسئلة القائمة خاصة على الوصف (ماذا، أين، متى، ما هو)، والتحليل (كيف، لماذا)، وتقود إجابات المتعلمين عنها إلى إنتاج موضوع التعبير المستهدف.

يستند هذا الأسلوب أساسا على التدرج في الأسئلة والأجوبة بداية من أسئلة أجوبتها تكون عبارة عن مدخل للموضوع المراد كتابته ثم أسئلة تعميقية تستهدف العرض وتكون إما وصفية أو تحليلية.

رابعا– الأسلوب التطويري أو الإثرائي:

يرتكز الأسلوب التطويري، أو الاثرائي على بناء وتطوير الفضاء الخاص بالأقسام الثلاثة للنص المنتج (خاصة في النمط السردي)، وهي وضعية البداية ووضعية الحبكة ووضعية النهاية، ويكون بإعادة البناء اعتمادا على النص.

– أشكاله:

– يعطي للمتعلم وضعية البداية، ووضعية النهاية ويطلب منه إنتاج الجزء الوسط للحبكة وهنا التطوير يركون في جزء من فضاء النص. (الحبكة).

1– المفتشية العامة للبيداغوجيا، أساليب التدريب على التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص: 06.

- يطلب من المتعلم إثراء النص بالمتممات أو التراكيب الناقصة المناسبة له، حيث يكون النص تماما في أجزائه البداية – الحبكة- النهاية)، لكن النقض فيه بعض متمات الجملة كالحال أو النعت أو غيرها من الظواهر اللغوية الأساسية.

- يمكن عرض وضعية الحبكة والعمل على إنتاج وضعتي البداية والنهاية. [1]

فمن الأسلوب يرتكز على تطوير وإثراء موارد المتعلم في إتمام موضوع تعبيري خاص.

- أهمية الأساليب البنائية (التدريسية):

تكمن أهمية الأساليب التدريبية في توسع المكتسبات اللغوية للمتعلم، وذلك بتناول المفاهيم والمعارف الجديدة والمتنوعة، مع تدريسه على توظيفها واستعمالها في مواقف مختلفة قصد التحكم في الكفاءات المستهدفة التي سوف تتجلى في تنظيم معلوماته ومعالجتها في التواصلين الشفهي والكتابي[2]، كما تساهم في:

- زيادة لرصيد اللغوي للمتعلم.

1- المفتشية العامة للبيداغوجيا، أساليب التدريب على التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص: 08. بتصرف.

2- ينظر: اللجنة الوطنية للمنهاج، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص: 11.

ثالثا– أساليب بناء مهارة التعبير:

– عوامل بناء وتطوير مهارة التعبير الكتابي: [1]

أ– العوامل البيداغوجية: وتشمل أساليب تدريس التلاميذ من طرف المعلم بالإضافة للمنهاج والكتاب المدرسي، حيث يشكل ذلك الطريقة المتكاملة في تعليم اللغة ومن بين الأساليب البيداغوجية نجد:

– استغلال المناسبات الدينية والقومية والوطنية للكتابة والتعبير عنها.

– تدريب التلاميذ على تقومي أدائهم ذاتيا، والعمل بالمجموعات لتطوير التفكير الجماعي لديهم.

– تشجيع الطلبة على استخدام اللغة العربية الفصحى.

– بناء برامج علاجية لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة.

– تنشيط عمل المجموعات لتطوير الأفكار بشكل جماعي للقيام بالأنشطة اللغوية.

ب– العوامل المعرفية اللغوية:

يتعلق الأمر هنا بما يمتلكه التلميذ من مخزون مفرداتي في معجمه الذهني، بالإضافة لطريقة تنظيمه لهذا المعجم أثناء التعبير الكتابي، لهذا فإن العامل يرتكز على الكيفية التي يرافق فيها الراشد (المعلم) التلميذ من أجل تعليمه وتوجيهه للأسلوب الأمثل لتنظيم عملياته الذهنية

1– ينظر: الزهراء بعيسى، مزوز عبد الحليم، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، بناء مهارة التعبير الكتابي عند تلميذ السنة الثالثة من التعبير ابتدائي، (تحليل مضمون الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية)، ص: 121.

الـتي تبـني تفكـيره أثنـاء الكتابـة، وتسـاعده علـى أن يصـبح مسـتقل بذاتـه، وهـذا مـا يعـرف بتنظـيم عمليات ما وراء المعرفة (**La métacognition**) أو الإدراك الذاتي.

ج- عوامـل وجدانيـة: تشـمل كـل مـن الدافعيـة والاتجـاه والميـل والرغبـة في الـتعلم وهـي ذات تـأثير مباشـر في العمليـة التعليميـة وفي العناصـر المكونـة لهـا، فالجوانـب المعرفيـة والمهاريـة تحتـاج لمـن يعززهـا ويـدعم اكتسـابها وهنـا تتـدخل العوامـل الوجدانيـة في ذلـك فهـي الـتي تـدفع بـالمتعلم وتوجه سلوكه وتحفزه. على أفضل وتحصيل أعلى. [1]

- أنواع الأنشطة التي تساعد على بناء مهارة التعبير الكتابي عند التلميذ: [2]

من بين الأنشطة التي اقترحها معلمي وأساتذة تعليم اللغة العربية ما يلي:

- أنشـطة التعبـير عـن مواقـف الحيـاة بأسـلوب يغلـب عليـه طـابع التقريـر مـثلا كتابـة رسـالة، طلب إعلان، لافتات.

- تشجيع التلاميذ للتعبير عن الذات والمشاعر والأحاسيس.

- تنمية مهارات القراءة.

- أنشطة التعبير عن الصور أو النقود أو الطوابع البريدية وصف الطيور والنباتات.

- أنشطة الإجابة عن الأسئلة أو إتمام الجمل وإدخال الكلمات، أو ترتيب العبارات.

- تشـجيع التلاميـذ علـى تسـجيع مـذكراتهم اليوميـة، ونشـاطاتهم وتجـاربهم وأعمـالهم في المدرسة وخارجها، وتدوين خواطرهم الشخصية عن كل مشاهداتهم.

1- خـاتم البصـيص، تنميـة مهـارة القـرارة والكتابـة، اسـتراتيجيات متعـددة لتـدريس، وتقـويم منشـورات، الهيئـة العامـة السـورية للكتاب، سوريا، 2011، ص: 109.

2- الزهراء بعيسى، مزوز عبد الحليم، مجلة الإبراهيمي للعلوم، ص: 122- 123.

- أنشطة التلخيص مثلا قصة أو حادث.

- أنشطة التحويل مثلا من المفرد إلى الجمع، ومن أسلوب الوصف إلى الأمر.

- تحرير القصة إلى حوار تمثيلي.

- أنشطة إعادة ترتيب مفردات معطاة لتكوين جملة أو جمل مفيدة.

- إعادة ترتيب الجمل لتكوين معنا مترابط.

- إجابة على الأسئلة الواردة في درس القراءة كابيا وكذلك إجابة عن أسئلة لم ترد في كتاب وود معناها في الدرس.

- وإجمالا فقد أشار العديد من التربويين لضرورة ربط مشاريع التعلم، بما في ذلك مواضع التعبير الكتابي – باهتمامات التلاميذ وميولهم، كما يجب تعزيز مشاريع العمل الجماعي واستعمال أنشطة حل المشكلات العملية.

3- طرائق تدريس التعبير المساعدة في بناء مهارة التعبير:

هناك العديد من الطرق والمعايير التي ينبغي للمعلمين أن ينتبهوا لها أثناء تدريس التعبير بنوعيه، حتى ينجحوا في تنمية المهارات الأساسية للتعبير لدى المتعلمين من هذه الطرائق نجد:

«**أولا- طريقة القصة:** عرفت القصة بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة، أو مجموعة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة».[1]

1- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الرائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتاب الحديث، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429، 2009م، ص: 457. بتصرف.

تقدم القصة للطفل خبرات متنوعة يستفيد منها في حياته وتساعده في حل المشكلات والمواقف الجديدة وتدرب الطفل على مهارات الفهم والربط.

تعتبر القصة من أقوى العوامل التي تجذب الإنسان بطريقة طبيعية، فهي تثير فيه الكثير من الانفعالات من خلال أحداثها وتصويرها لعواطفه وأحاسيسه وبيئته ولغته وطرائق تقديمها المختلفة. «فهي تنمي ثروة المتعلم اللغوية، وتثري رصيده اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية، فترفع مستوى لغة التلاميذ، وتهذب أساليبهم، وترقيهم كما تدربهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة أو خارجها والتحدث إليهم القصة تمنح القارئ أو السامع اللذة التي تزيد من اهتمامه بالتعلم»[1]، فالقصة تنمي معلومات الطفل وسيلة اللغة وتزويده بالمفردات والتراكيب والجمل والعبارات الجديدة.

– الخطوات والأساليب المتبعة في تدريس القصة:

«يقوم المعلم خلال تدريسه باتباع الخطوات الأتية:

1– التقديم للقصة وتهيئة أذهان المتعلمين لها: ويتمثل ذلك بوضع المتعلمين في حالة استعدادية تثير فيهم الإصغاء والانتباه، مما يؤدي إلى استرجاع معلوماتهم، وقد يكون من خلال طرح أسئلة تشترط معلوماتهم .

2– البدء بسرد القصة على أن يكون الألقاء طبيعيا، لا تكلف فيه، ولا صنعة.

3– يحرص المعلم خلال إلقاءه للقصة أن ينتقي ما يتوافق مع الطلاب من الأساليب العربية السليمة.

1– طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الرائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 458.

4- إلقاء المعلم مجموعة من الأسئلة تتناول أطراف الموضوع وتكشف عن مدى فهمهم للقصة، فيكلف المتعلمين بالتحدث عن مضمون القصة».[1]

يتضح أن حسن تصرف المعلم ولباقته من أهم العوامل التي تؤثر إيجابيا في تعبير التلاميذ حيث يلتزم بلغة فصيحة وعبارات دقيقة وواضحة تنمي في المتعلم رصيده اللغوي وقدرته على التعبير بأسلوب جيد.

ثانيا- طريقة التعبير الحرّ:

التعبير الحرّ هو حديث المتعلمين بمحض حريتهم، واختيارهم شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو في المدرسة أو في الشارع.

فقد لوحظ أن المتعلمين يصلون إلى التعبير الحر فهو المناسب لهم في المراحل التعليمية المختلفة، ويتبع المعلم في دراسة هذه الخطوات:

«- التمهيد الذي يكون بربط الموضوع بخبرات المتعلمين مثلا، أو يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.

- استشارة المعلم للمتعلمين بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير.

- تمثيل المتعلمين دور المعلم بطرح أسئلة على زملائهم أو طرحها على المعلم.

1- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الرائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 459- 460. بتصرف.

– تدريب المتعلمين على ترتيب حدثهم حول الموضوع الذي يحدثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل».[1]

ونجد أن هذه الطريقة هي الأحسن لتدريس التعبير وذلك لشموليتها كالتعبير عن المشاهد والصور أو التحدث عن أعمال الناس وتناول الموضوعات المختلفة.

– أهمية التعبير الشفوي في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلمين:

تكمن أهمية التعبير الشفوي في كونه الممهد للتعبير الكتابي، ومن هنا اتفقت آراء غالبية التربويين على القول: «بأن تنمية قدرة المتعلم على التعبير الشفوي والحديث الصحيح يعد من أهم الأغراض في تعلم اللغة»[2]، فالتعبير الشفوي وسيلة اتصال بين أفراد، حيث يفهمون ما يريدون وأن يفهم كل فرد متحدث في القوت نفسه ما يراد منه.

– حيث «تساعد موضوعات التعبير على التخيل والابتكار لما فيها من حرية أفكار»[3]، فيفصح عما يختلج نفسه ومشاعره بألفاظ مناسبة وعبارات متناسقة.

– هو «أداة لنقل الأفكار والمشاعر وتوظيفها بألفاظ محددة تحمل المعاني والأحاسيس للسامع».[4]

ولهذا يوصي الباحثون على ضرورة العناية بالتعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل لأنه السبيل إلى التهيئة النفسية التعلمية حيث يستأصل من نفوسهم مظاهر

1– طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الرائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 459– 460. بتصرف.

2 – محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي، ص: 24.

3 – فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربي وأساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م، ص: 197.

4 – فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية (د، ط)، 2013م، ص: 150.

الخوف والخجل وفقدان الثقة بالنفس، ويعودهم على الحديث والتعبير بحرية باستعمال أساليب مختلفة.

– أهمية التعبير الكتابي في التنمية اللغوية لدى الطفل:

إن جودة التعبير الكتابي تعني حسن التفكير وسلامة اللغة والتمكن من التعبير دليل على التمكن من النشاطات اللغوية الأخرى، حيث يكون للتعبير الكتابي الأهمية القصود باعتباره المحصلة النهائية لدراسة اللغوية في جميع المستويات وتتجلى أهميته:

– «يمكن المتعلمين من اختيار الألفاظ الدقيقة في التعبير عن المعنى المعين، كما يدربهم على التفكير المنظم، والترابط المنطقي في عرض الأفكار وتنسيقها وترتيبها». [1]

ومن هنا قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء وأسلوب خاص.

– ينمي الذوق الأدبي والإحساس الفني، حيث يعبر المتعلم عن موضوعات تعترض سبل حياته اليومية، مثل: كتابة الرسائل والبرقيات، وتعبئة النماذج الرسمية والاستبيانات المختلفة والملخصات والتقارير. [2]

ومن هنا فإن استعمالات التعبير الكتابي مختلفة ومتعددة حيث يستطيع الفرد أن يعبر عن آرائه بدقة وسهولة كما أن الحياة اليومية العلمية والعملية تتطلب التعبير عن موضوعات مختلفة.

[1] – الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة، 2010، ص: 230، بتصرف.

[2] – الخولي أحمد عبد الكريم، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، عمان، 2008، ص: 18.

- «يجعل المتعلم قادرا على تلخيص ما يقرأ وما يسمع مستخدما ما محصوله اللغوية الذي اكتسبه من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة»[1]، وهذا ما يجعل المتعلم قادرا على التعبير موظفا مكتسباته القبلية.

إن التعبير فن يستطيع الفرد من خلاله التواصل والإدلاء برأيه ووصف عواطفه وأحاسيسه بلغة سليمة وأساليب راقية وثرية، فالمعلم يسعى إلى توجيه متعلميه إلى التحديث والتحاور مراعيا جودة النطق وحسن الأداء، فبات من الضروري البحث عن حلول وإصلاحات تتعلق بالمناهج للنهوض بمستوى تدرس مهارة التعبير.

[1] - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص: 16-17.

الفصل الثالث:

واقع نشاط التعبير في التعليم التحضيري

1- نشاط التعبير من خلال المنهاج والكتاب المدرسي.

2- واقع تدريس التعبير في التعليم التحضيري.

3- رؤى بيداغوجية لتنمية مهارة التعبير.

يعد هذا الفصل النموذج المجسد والثمرة الناضجة للقسم النظري، فالقسم التطبيقي يعتبر من أهم ما توصل إليه البحث لأنه يعمل على توضيح جملة من الإجراءات المنهجية للدراية الميدانية بداية بمنهج الدراسة والأداة المستخدمة فيها والملاحظة وسنقوم في هذا الفصل بزيارات ميدانية لمدرستي ابتدائية في دائرة وادي ليلي تيارت ووصف لبعض الحصص المقدمة لأطفال القسم التحضيري، فيما يتعلق باللغة العربية وذلك لتشخيص الرؤى البيداغوجية.

ومن خلال الاستبيان الذي قد لعينة من المربيين المعنيين بتدربين التحضيري، ويقدر عددهم بثلاثة مربيات، إضافة إلى المناقشات التي جمعتنا بهم وببعض المدربين والمفتشين.

– مفهوم التعليم التحضيري:

«هي تربية تؤمن الحاجات الجسمية، النفسية، الروحية، اللغوية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتستهدف الأطفال في سن الرابعة إلى السادسة من العمر»[1]، حيث توفر التربية التحضيرية للأطفال فرصة النجاح في المدرسة والحياة بصفة عامة.

«هو تعليم يوجد في الممارسة الابتدائية، بحيث يتفاعل أطفال القسم التحضيري مع جميع التلاميذ من مختلف أصناف الأعمار ومراحل التعليمية»[2]، إذ لا يجد الطفل صعوبات وعراقيل تحول دون اكتسابه للمعارف والعلوم التي سيتلقاها في المدرسة.

1- فيراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائلهن دار الفكر العرب، عمان، 1999، ص: 99.

2- بومعيزة السعيد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة لونيسي علي، كلية الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم النفس وعلوم التربية، دار التلو للطباعة، البليدة (الجزائر)، العدد 11، 2014، ص: 41.

«يعتبر منطلق أساسيا للنمو الجسمي والحرك والاجتماعي والوجدان واكتسابه القدرة على التواصل اللغوي، السليم»[1]، فالتعليم التحضيري يحاول معالجة الخلل واستدراك النقص الحاصل في تربية الطفل التي تلقاها في المنزل.

«هو عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول للمدرسة عن طريق تنمية قدراته العقلية»[2]، حيث يتلقى الطفل المبادئ الأساسية في التعبير والقراءة والكتابة والحساب ويستكشف إمكانياته التي يستطيع توظيفها والتعامل معها.

«القسم التحضري هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم ما بين 4-6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزات ووسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب»[3]، فينتج طفل ذو شخصية سليمة ومتزنة من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والعلمية.

1- اللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5 إلى 6 سنوات)، ص: 05.

2- المجلس الأعلى للتربية، الدليل المنهجي، ص: 11.

3- اللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص: 08.

أولا– نشاط التعبير من خلال المنهاج والكتاب المدرسي:

– قراءة في المنهاج: إن المناهج التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة تنظما واضحا وهناك علاقة تكامل بين مكوناته، حيث يسطر مختلف المهارات التي يسعى إلى تحقيقها عند المتعلم سعيا إلى تطويرها، وسنقوم في الآتي بالتفصيل في هذا الخصوص:

– المفاهيم المرتبطة:

قبل الشروع في توضيح ما جاء به منهاج السنة أولى تحضيري لابد من تقديم تعريفات موجزة للمفاهيم الأساسية التي تبنى عليها هذه الدراسة لصنع الترابط بينها وبين ما سيأتي:

1– مفهوم المنهاج:

ورد في دليل الكتاب أن: «المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقضي الضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية والمجندة وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم».[1]

«مجموع الخبرات والأنشطة التي يقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل تعلم أو تعديل

1– ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار اوراس للنشر، (د، س)، ص: 07.

في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية»[1]، تلعب التربية التحضيرية دور الوسيط بين الأسرة والمدرسة وذلك بتهيئة الظروف المناسبة لتنمية استعداده للتعلم.

كما ذكرنا من قبل فإن المنهاج يتكون من مختلف الخبرات والمعلومات المدروسة التي تعمل على غرس القيم والمبادئ الصحيحة للمتعلمين، وكذا تقويم سلوكاتهم حيث يساعد على النمو الشامل للمتعلمين في عدة جوانب من شخصيتهم قصد تكوين أفراد الغد وفق الأهداف المبتغاة.

2- مكونات المنهاج:

لدراسة المنهاج كنظام لابد من معرفة مكوناته حيث يشمل المنهاج ما يلي:

2-1- الأهداف: يعد تحديد الأهداف قبل القيام بفعل ما امرا ضروريا، وفي مجال التربية يعتبر تحقيق مستوى عال من العليم هو الهدف الأول، حيث يسعى كل نظام تربوي إلى بناء مختلف التعلمات التي تبني أبناء المجتمع لتحقيق مستقبل زاهر للأجيال القادمة ومن هنا يعرف ميجر (**Mager**) الهدف قائلا: «إن الهدف هو إيصال ما تقصد إليه وذلك بصياغة تصف التغير المطلوب لدى المتعلم صياغة تبين ما الذي سيكون عليه المتعلم حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعلم، إنه وصف نمط السلوك أو الداء الذي نريد أن يقدر المتعلم على

1- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها- أسسها- تطبيقاتها)، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، (د. ط)، 1420هـ- 2000م، ص: 16.

بيانه»[1]، ولبناء الأهداف هناك مصادر أساسية ينبغي على واضع النظام مراعاتها والاشتقاق منها ونذكر أهمها في الآتي: [2]

– **المجتمع**: كل مجتمع فلسفته وحاجاته ومشكلاته...وتعتبر فلسفة المجتمع المصدر الأول للأهداف التربوية ليتمكن النظام التربوي من إعداد أجيال متمثلة لفلسفة المجتمع وقادرة على التكيف معه، فعلى واضعي المنهاج دراسة حاجات المجتمع وتحديدها بدقة.

– **المتعلم وحاجاته**: إن دراسة خصائص المتعلمين وطبيعتهم، وتحديد حاجاتهم وميولهم يعد مصدرا أساسيا للأهداف التربوية والمنهاج الدراسي، فهذه الدراسة المتأنية والعلمية تساعد على وضع منهاج يتفق بكل ما فيه من خبرات ومهارات ومعلومات مع قدرات المتعلمين العقلية والجسمية، والانفعالية.

– **الإرث الثقافي**: إن ما وصل إليه الإنسان حتى الان يعد ذخرا من المعارف تستند إليه الأجيال لتضيف إليه ابتكاراتها، وفي الوقت نفسه تسقط بعض عناصر هذا الإرث نتيجة التطور والتقدم العلمي، وهذا الإرث بكل ما فيه من علم وفن وأدب وأفكار يشكل مصدرا هاما من مصادر اشتقاق الأهداف.

– **البيئة الطبيعية**: لابد ان توجه التربية البيئية إلى جميع الفئات وجميع الأعمار، لإعادة بناء الإنسان المحب لبيئته، والمتفهم لمشكلاتها، والقادر على حمايتها وتكوين الاتجاهات السليمة نحوها.

1- رشدي احمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية (إعرابها- تطويرها- تقويمها)، ص: 29.

2- أسماء جريس إلياس وسلوى محمد علي مرتضى، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الإعصار العلمي، عمان- الأردن، ط1، 1436هـ- 2005م، ص: 55.

2-2- المحتـــوى: إن الوصـــول إلى الأهـــداف التربويـــة المنشـــودة تســـتوجب تحديـــد مختلـف الخـبرات والتعلمـات الـتي يجـب أن يتـزود بهـا التلاميـذ، وتجسـد مـا سـبق في مـا يعـرف بـالمحتوى حيـث يعـرف بـأنه: «كـل مـا يشـمل عليـه المـنهج مـن المعـارف الإدراكيـة والأدائيـة (المهاريـة)، والقيمـة (الوجدانيـة) والاجتماعيـة بقصـد تحقيـق النمـو الشـامل للتلميـذ طبقـا للأهداف التربوية المنشودة».[1]

2-3- طرائـق التـدريس: تمثـل طرائـق التـدريس عنصـرا مـن عناصـر المـنهج وهـي تـرتبط بالأهـداف والمحتـوى والوسـيلة والنشـاط والتقـويم ارتباطـا وثيقـا، وتعـرف الطريقـة بأنهـا: «عمليـة يؤديها المعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم وتكييفه ومساعدته على التكامل».[2]

فطريقـة التـدريس هـي سلسـلة فعالـة يـدريها المعلـم داخـل الشـعبة الدراسـية لتحقيـق أهدافه، أي بمعنى المنهج الذي يتبعه المعلم لتوصيل ما تضمنه الكتاب المدرسي أو المنهاج.

2-4- الأنشـــطة التعليميـــة: تـؤثر النشـاطات التعليميـة في صـنع الخـبرات للمـتعلم وتعـديل سـلوكه وبنـاء شخصـيته، «ويعـرف لنشـاط التعلـيم والمـتعلم بأنـه كـل نشـاط يقـوم بـه المعلـم أو المـتعلم أو همـا معـا لتحقيـق الأهـداف التعليميـة، والنمـو الشـامل للمـتعلم، سـواء تم داخـل الفصـل أو خارجـه، داخـل المدرسـة أو خارجهـا، طالمـا أنـه يـتم تحـت إشـراف المدرسـة»[3]، فالأنشـطة التعليميـة هـي مجموعـة العمليـات الـتي يقـوم بهـا المعلـم ويهيـئ الظـروف المناسـبة لكـي يستطيع المتعلمون تطبيقها.

1- صلاح عبد الحميد، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، مرجع سابق، ص: 38.

2- محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس لطرق استراتيجيات مفاهيم تربوية، دار غيداء، ط1، 2013، ص: 15.

3- صلاح عبد الحميد، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، مرجع سابق، ص: 47.

-نشاط التعبير الشفوي في منهاج التربية التحضيرية: [1]

الكفاءة النهائية:

الكفاءة المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتحاور ويتواصل مع الأقران والغير	- يطرح ويجيب عن الأسئلة. - يأخذ الكلمة دون حرج. - يبدي رأي الآخر. - يتحاور مع الأقران والغير. - يوجه الانتباه نحو المخاطب. - يصغي للغير.	- جمل اسمية بسيطة. - جمل فعلية بسيطة. - أدوات الاستفهام: من؟ ما؟ هل؟ - الضمائر: انا- أنت- أنتِ-هو- هي.	- استغلال وقائع الحياة اليومية. - الاستقبال. - المناداة. - لعب أدوار. - المسرح والعرائس.
يسمى الأشياء ويصفها	- يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما. - يوظف الرصيد المكتسب. - ينمي الرصيد. - يوضح. - يشرح.	- جمل اسمية بسيطة. - جمل فعلية بسيطة. - أدوات الاستفهام: من؟ ما؟ هل؟ - الصفات: كبير- صغير- جمل- قبيح- طويل- قصير. - الألوان: أبيض- أزق- أحمر- أصفر. - ظروف المكان: أمام – وراء- فوق-	- يوصف مشاهد معبرة من وضعية قريبة من الطفل. - استغلال المشروع كطريقة الإثراء الرصيد. - استغلال وضعية فك الألغاز ويتم ذلك على مستوى الأفواج.

1- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج التربية التحضيرية (أطفال من 5- 6 سنوات)، ص: 14-15.

		تحت. - النفـــي: لا- مـــا- ليس. - إسمـــاء الإشـــارة: هذا- هذه.	
يسرد	- يسـود حـدث عاشـه الطفـل في وسـطه العائـل أو حيه مع أقرانه. - يسـود قصـة معتمـدا على الصورة. - يعـرض قصـة بعـد سماعها. - يتخيل نهاية قصة. - يـنظم أحـداث قصـة معتمـدا علـى الصـورة بعـد تسويقها. -سرد قصة. - يحـــترم تسلســـل الأحداث. - يحترم زمن الأفعال	- جمل اسمية بسيطة. - جمل فعلية بسيطة. - جمل اسمية مركبة. - زمـن الماضـي: كـان- ليس. - حـرف العطـف: و- ف- ثم. - الأسمـاء الموصـولة: الذي- التي. - أدوات الاحتجـاج: لأن- لكي.	- يميـل الأطفـال كثـيرا إلى سـرد مـا وقـع لهـم قبـــل الالتحـــاق بالمدرســـة أو مـــا عاشـــوه في نهايـــة السبوع. - تسـتغل المربيـة هـذه الوضـــعية الحيـــة ليحثهم على السرد. - اسـتغلال المشـاهد والصـــور لســـرد الأحداث التي تجري.

لعـب نشـاط التعبـير الشـفوي دورا كبـيرا في تزويـد الطفـل بمعـارف جديـدة وتأثيرهـا في نفسـيته عـن طريـق وسـائل كالمشـاهد والسـبورة والصـور أثـاث القسـم ومـا تـراه المربيـة مناسـبا لكـي تـدخل الأطفـال في جـو الـدرس، ويبقـى الأثـر في الطفـل، فتعـرض المربيـة علـى الأطفـال صـورا أو مشـاهد وتـترك الحريـة للأطفـال فيعـبرون بتلقائيـة وعفويـة والهـدف منهـا هـو إثـارة الانتبـاه، الفضـول

والمشاركة مع الآخرين، نجد الطفل يعبر عن الصورة ليصل إلى تكوين جمل فعلية وصفية لتصل إلى تنمية الرصيد اللغوي للطفل.

– الكتاب المدرسي: يعد الكتاب المدرسي أحد وسائل التعليم لكننا تناولنا كجزء مستقل عن بقية الوسائل لأهميته بالنسبة للمتعلم، ولا نريد بهذا التقليل من أهمية الوسائل الأخرى.

«يعتبر الكتاب المدرسي الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، الموضوعة من اجل نقل المعارف للمتعلمين، واكسابهم بعض المهارات والحقائق والقيم الثابتة والمعارف والخبرات ومساعدة كل من المتعلم، والمعلم على تفعيل سيرورة العمل»[1]، ومن هنا فإن الكتاب يعتبر جزءا من المتعلم لأنه يرافقه في المدرسة والبيت على عكس الوسائل الأخرى التي تعد جزءا المدرسة والنشاط الصيف فقط.

«يعد الكتاب المدرسي عنصرا مهما أساسيا في العملية التعليمية وهو مكمل للعناصر الأخرى كما أنه يعتبر شعار المتعلم، لذا يجب العناية به من ناحية المحتوى والحجم والإخراج والوضوح، ليتناسب مع المرحلة العمرية التي وضع من أجلها، ويجب أن يحتوي الكتاب المدرسي معلومات حديثة وأسئلة وتطبيقات ونشاطات وتمارين وأن يدفع المتعلم إلى البحث والاطلاع، كما يجب أن يقوم بتأليفه متخصصون في التربية والتعليم بشكل عام والمتخصصون بالمادة العلمية بشكل خاص، كما يجب أن يجذب الكتاب بشكله وإخراجه الفني اهتمام

1- محمد صلاح مروني، نموذج التدريس، الهادف أسسه، تطبيقاته المقدمة، دار الهدى، الجزائر (د.ط)، (د.ت)، ص: 36.

المتعلم وشغفه»[1]، فأهمية الكتاب المدرسي تحتم على وزارة التربية الوطنية الاهتمام به من جميع الجوانب سواء من ناحية الشكل والمضمون، ويجب التنبيه إلى أمر مهم وهو تحقيق الكتاب، إذ يجب ان يحقق الكتاب قبل توزيعه على المتعلمين فلربما تضمن خطأ ما.

– نشاط التعبير من خلال الكتاب المدرسي:

إن شكل الكتاب وإخراجه أثر كبير على التلاميذ، وذلك كونه يوفر لهم عنصر الإصارة والتشويق، والرغبة في الاطلاع على محتوياته لذلك فمن الضروري الاهتمام بالكتاب المدرسي شكلا ومضمونا خاصة في المرحلة الابتدائية.

من هذا المنطلق سنحاول التطرق إلى نشاط التعبير في الكتاب المدرسي فهو من إعداد سعود فتاح فاطمة وآخرون، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر العاصمة، «تم تصميمه وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، حيث يمثل دعما للتعلمات التي يبينها الطفل خلال الوضعيات التعليمية، ويعده لما سيتطرق إليه في السنة اولى ابتدائي».[2]

ولتنمية خيال الطفل وأفق استيعابه وصفت قصص لها مغزى في هذا الكتاب مصحوبة بصور ورسومات وضعت في ملحق في آخر الكتاب تقوم المربية بقراءة هذه القصص على الطفال الذين يكونون في حالة تركيز وإصغاء جيد لها، ثم تطلب منهم بقص هذه الصور المشابهة لأحداث القصة المقروءة، وتطلب منهم ترتيب هذه الصور وفق أحداث القصة والقيام بإلصاقها مع العلم أنها تساعد في عملتي القص واللصق حتى لا يؤذوا أنفسهم.

1- راغدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان- الأردن، ط1، 2010، ص: 31.

2- نورة حلقوم، خطاب الصورة في الكتب المدرسية (كتاب السنة التحضيري أنموذج)، ص: 156- 157.

ففي قصة "الحمار والذئب" وأيضا "الشمس والريح" في الصفحة رقم (5958.29) ومن هاتين القصتين يمكن أن يعرف الطفل أن القوة ليست كل شيء بل إن الذكاء والحيلة أهم وسيلة لتغلب على العدو مهما كان قويا، مثلما فعل الحمار الذئب، كما أن الحكمة واللين تتنصران على الشدة والقوة مثل قصة الشمس والريح، ومن هنا فإن التعبير يكون شفهي من طرف التلاميذ بعد أن يسمع القصة فيتمكن من سردها مستعينا بالصور المرافقة لها وهذا ما يساعد بطبيعة الحال في تنمية قدراته العقلية من تذكر وتحليل وانتباه وتفكير، كما تنمي بعض الجوانب الوجدانية من شعور بالتعاطف مع الشخصيات والفرح والحكم على السلوكات. [1]

نجد أن التعبير في مستوى التحضيري يعتمد بصورة كبيرة على السماع إضافة إلى وصف الصور ومحادثتها، فيستطيع الطفل الربط بين المسموح الذي قالته المعلمة على الصورة والمكتوب الذي عبر عنها حيث اقتصر هذا النشاط على التعبير عن القصص وتحقيق النطق الصحيح واستخدام اللغة السليمة.

فكانت المشاهد والصور تعاني من بعض الهفوات والنقائص فمنها ما لا يعدو أن يكون مجرد رسوم ليس لها أي نوع من خصائص الحياة ولا تعتب من مضمونها بدقة وذلك راجع إما لصغر حجمها أو لسوء الرسم واختيار الألوان. [2]

1- نورة حلقوم، خطاب الصورة في الكتب المدرسية (كتاب السنة التحضيري أنموذج)، ص: 156- 157.
2- المرجع نفسه، ص: 156- 157. بتصرف.

– أثر القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية لدى الأطفال:

تساعد القصة الأطفال على تنمية قدراته التعبيرية، وإثراء حصيلته اللغوية بمعنى وعبارات جديدة تؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتثري قدرته على التعبير والتحدث، فمن المعروف أن دور القصة لا يقتصر على تنمية اللغة عند الطفل فقط يل يتعدى ذلك إلى أن يصبح للتلميذ طرقة لغوية، لذا وجب حسن اختيار موضوع القصة ومضمونها.

«وهذا إذا كان يعني شيئا فإنه يعني بان قصص الأطفال الهادفة تترك الأثر الطيب لدى الأطفال من الجانب التربوي والاجتماعي والنفسي أيضا». [1]

إن مرحلة ما قبل المدرسة هي المرحلة التي تسبق مرحلة التمدرس الإلزامي وتشكل مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للطفل، وتهيئة للدخول المدرسي والتفاعل مع زملائه وقدرته على تكوين علاقات مع المربين وأقرانه حتى يتمكن من اكتساب المعارف وممارسة الأنشطة المختلفة.

وقد تطرقنا في دراستنا إلى الموضوع:

أما على أرض الواقع فقد وجدت أن المربيات لا يعرن اهتماما بالغا لنشاطات المسرح والتمثيل والموسيقى والتربية الفنية والتشكيلية، بالرغم من أهميتها الكبيرة في اكتساب الطفل زاد لغوي لكي يستخدمه في مختلف الأنشطة المعرفية واليومية.

1- سعد كاظم وغير الشيلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية، ص: 793.

وكان تركيز المربية على نشاط القراءة والكتابة والتعبير الشفهي والرياضيات والتربية الإسلامية والأناشيد، أما النشاطات الأخرى فكانت ثانوية تفتقر إلى فضاء مناسب وانعدام الوسائل لتحفيز المربيات على العمل.

ثانيا– واقع تدريس التعبير في التعليم التحضيري:

-الجانب الميداني:

يعد الجانب الميداني أهم مرحلة في البحث، فالجانب النظري نضع فيه معلومات متغيرات الدراسة، والجانب الميداني نقوم بإثباتها أو نفيها، فالباحث يحدد المنهج المستخدم في دراسته وسبب اختياره له، كما يحدد الأدوات التي استخدمها في جمعه المعلومات، والمجتمع الأصلي للدراسة وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، وهذا ما سأتطرق إليه في هذا الجزء من البحث.

1– الدراسة الاستكشافية:

إن الدراسة الاستطلاعية تساعد الباحث بشكل كبير في تحديد موضوعه أكثر، ومن خلالها يتمكن الباحث من معرفة إذا كانت هناك دراسات سابقة في موضوع بحثه فتساعده بذلك في الانطلاقة الصحيحة لموضوع دراسته.

ونظرا إلى أن مشكلة بحثي محصورة في موضوع "واقع تدريس التعبير في التعليم التحضيري" قمت بالتقرب من الميدان وذلك ببعض الزيارات التي أجريتها على عينة من قسم التحضري في مدرسة حلوز فغول وادي ليلي ولاية تيارت وكانت بمثابة نقطة أولية اعتبرتها منطلقا لدراستي ومن ذلك تأكدت أن الموضوع جدير بالدراسة والاهتمام.

2– نماذج المنهج المستخدم في الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه والمنهج كيفما كان نوعه فهو الطريقة التي يشكلها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة «يقصد بالمنهج مجموعة من

القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى حقيقة في العلم»[1]، بمعنى أنه السبيل الذي يتبعه الباحث لدراسة مشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة ووضع الحلول المناسبة أو المقترحة لها.

ومن أجل هذا اعتمدنا على اتباع المنهج الوصفي الذي يفيد في مثل دراستي والذي «يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة»[2]، فهو المنهج الذي يقوم بوصف الظواهر والمشكلات ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية.

3- وسائل جمع البيانات:

بما أن دراستنا تتمثل في واقع تدريس التعبير في التعليم التحضيري وكيفية تعلم الطفل اللغة فإن أنسب الطرق التي اعتمدت عليها هي الملاحظة والمقابلة.

3-1- الملاحظة: تعتبر الملاحظة «فرصة لدراسة السلوك الحقيقي ودراسة من لا يستطيعون التعبير أنفسهم أو لا يقدرون على الكتابة كالأطفال في سن ما قبل المدرسة»[3]، فملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة والبرامج الموجهة من قبل المربية ورضى الأولياء عن النتائج التي يخلص بها أبناؤهم زاد في حماس في الحضور أكثر مع الأطفال حيث قمنا بالمشاركة في البرامج والمواد التي تدرس للأطفال وقد كان تجاوبهم معي واضحا سواء داخل الصف أو خارجه.

1- عمار بوحوش، محمد محمود الذبيان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص: 54.

2- المرجع نفسه، ص: 130.

3- كمال عبد الحميد زيتون، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا، عالم الكتب، ط1، القاهرة، ص: 710.

3-2- المقابلة: إن المقابلة مهمة بقدر ما هي مهمة تأتي المقابلة، كمقابلة مدير المؤسسات والمربيات فهي الأداة الأولى المستخدمة في البحث للوقوف على الحقائق كما هي في الواقع، «إضافة إلى كونها تسمح للباحث التقرب أكثر من موضوع الاهتمام وتساعده في تشكيل بعض التساؤلات أو الفرضيات (...) تساعد أيضا على التعرف على بعض القضايا التي لا يمكن لنا أن ننتبه إليها بعيدين عن الواقع المباشر».[1]

من خلال الملاحظة والمقابلة حددت أكثر إشكالية بحثي وصياغة الفرضيات، وتعرفت على الصعوبات الت تواجه المؤسسات التربوية، والمربيات، سواء من حيث الاكتظاظ الذي تعاني منه المؤسسات التي تقع في المناطق أو غياب الوسائل التعليمية داخل المؤسسات، والتي تساهم بشكل في نمو الجانب العقلي والمعرفي للطفل، كما توسع خبرته.

4- مجال حدود الدراسة:

أ- المجال الزماني: انطلقت دراستي الميدانية خلال شهر فيفري وامتدت حتى شهر ماي، حيث كانت أولى المراحل مرحلة الاطلاع على الموضوع وتحديد الإشكالية وفرضياتها والإطار العام للدراسة الميدانية وصولا إلى النتائج النهائية للبحث.

ب- المجال المكاني: من إجراء الدراسة في مدرستين ابتدائيتين ببلدية وادي ليلي ولاية تيارت، حيث وجدت أن المؤسسات التعليمية المتواجدة في المناطق الريفية تعتمد على قسم واحد بالنسبة لمستوى التحضيري مقترنة باكتظاظ القسم نظرا للعديد من الأطفال

1- محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار المغرب، ط2، وهران، 2004، ص: 48.

المتمدرسين، فاعتمدت على مدرستين، الأولى مدرسة حلوز فغول بوادي ليلي، ومدرسة حمايدية طاهر بواد ليلي.

ج- عينة الدراسة: عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي التي يختارها الباحث أساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي اعتمدت استنادا إلى موضوعي المدروس على العينة القصدية لأنها تخدم أهداف بحثي بصورة أفضل، فالعينة المقصودة تعني: «أن الباحث يختار عينة بحثه على نحو معتمد بحيث تعينه على فهم الظاهرة موضوع البحث، على أن يكون معيارا اختاره لها ثراء المعلومات التي تقدمها له»[1]، ولذلك اخترت مدرستين ابتدائيتين تضم الأولى مربية واحدة والثانية قسمين تحضيريين تضم مربيين.

فالأقسام التحضيرية ذات تعليم مجاني يمكن لأي طفل بلغ من العمر خمس سنوات للالتحاق بها، حيث لاحظت تفاوتا في عدد التلاميذ بين المؤسستين وكان العدد يتراوح بين 20 و30 تلميذا، والمؤسستان اللتان اخترتهما لبحثي كانتا متشابهتين كثيرا خاصة من حيث سن الأطفال والبرامج المقدمة للأطفال والقاعات والمربيات وخبرتهن.

«كما أنه عادة ما يكون عدد الحالات في البحث الكيفي صغيرا، لأن قدرة الباحث على تقديم صورة عميقة عن المبحوثين تقل كلما زاد عدد أفراد العينة (...) وتزايد عدد المبحوثين يؤدي إلى تسطيح الدراسة فضلا عن أن تجميع البيانات الكيفية وتحليلها يستغرق

1- كمال عبد الحميد زينون، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا، ص: 66.

وقتا، ويتطلب جهدا يزيد بزيادة عدد المبحوثين»[1]، فهو البحث الدقيق والشامل لظاهرة علمية من أجل التعرف على المعاني بشكل عميق.

6- الملاحظات الميدانية للبرامج والأنشطة المعتمدة في نشاط التعبير:

مما نلاحظه داخل مدارسنا الابتدائية سيطرة العنصر النسوي على التعليم أكثر من الذكور، وذلك لقرب المرأة أكثر من الرجل إلى الطفل، حيث لاحظت أغلبية المؤسسات الابتدائية تولي مهمة تعليم طفل التحضيري للمعلمات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (40-50) سنة، لأن الخبرة تلعب دورا مهما في تعليم وتنشئة أطفال قسم التحضيرين وقد سألت عن المستوى الدراسي للأساتذة في هذه الأقسام وجدت أن أغلبهم خريجي معاهد التكون ثم يأتي ذو الشهادات الجامعية بعدهم، وأغلبهم مقبلون على التقاعد، وقد تلقوا تكوينهم من خلال الندوات داخل المقاطعة التربوية، مما يبين أهمية وفائدة الأيام الدراسية وأثرها الإيجابي على المعلمين، وكذلك الطفل لأن المعلم لابد له أن يكون على دراية بكل الجوانب النمائية المتعلقة بالطفل: «...لأن الأطفال في هذا السن يحتاجون إلى ما يلبي حاجاتهم ويحرك طاقاتهم».[2]

أما بخصوص البرامج فتختلف بين المعلمين حسب التلاميذ الذين يدرسهم وحسب حاجات الطفل وكما قلت سابقا أن برامج الطفل تمتاز بالمرونة يتحكم فيها المعلم حسب

1- كمال عبد الحميد زينون، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا، ص: 66.

2- هدى الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، د.ط، ص: 179.

ميول الطفل وحسب درجة استجابته واهتماماته، والمدة الزمنية التي يستغرقها كل نشاط أو محور، وكذلك اعتماد اللعب وسيلة لممارسة النشاط.

«وبالرغم من الجهود التي يبذلها المربون داخل أقسام التحضيري من أجل تطوير لغة الطفل إلا أن لغته بسيطة، علما أن الطفل عندما يلتحق بالتعليم التحضيري يمتلك رصيدا لغويا يكفي للتعبير عن حاجاته ومطالبه، وهذا الرصيد أيضا يختلف من طفل لآخر كما ونوعا وذلك نظرا لظروف الأسرة الاجتماعية والثقافية وهنا يظهر أيضا دور البرنامج الذي يجب أن يراعي مكتسبات الطفل وحاجاته اللغوية المستخدمة في التعبير عامة والتعبير الشفهي خاصة، فتعمل على تنظيمها وإثرائها بواسطة الحوار والتمثيل وسماع القصص إذ يسعى المعلم إلى تنظيم وتهذيب لغة الطفل لتمكينه من التعبير عن حاجاته وإثراء لغته بإمداد الرصيد الضروري الذي يكون قاعدة ينطلق منه تعليم اللغة للسنة الأولى».[1]

فالمربية أثناء تقديمها للدروس اعتمدت مبدأ تبسيط الكلمات من أجل مساعدة أطفالها على الفهم، وكذلك مبدأ التكرار خاصة بالنسبة للأطفال ذوي المستوى الضعيف، فالمربية لابد لها أن تكون ذكية في التعامل مع أطفالها، وملمة بعدة أساليب وطرق للتدريس دون لفت انتابه الطفل، أو تحسيسه أنه مستهدف بالمعالجة البيداغوجية، فالمربية تعتمد في إنجاز نشاطها وتقديمه خاصية الانتقال من المحسوس إلى المجرد، والتدرج من البسيط إلى المعقد.

1- هند بنت ماجد الحتلية، بهية محمود البدن، المرشد في التربية الميدانية لبرامج إعداد معلمات الرياض، منشآت المعارف، الإسكندرية، 1998، ص: 32.

ب- الملاحظة الميدانية لنشاط التعبير عند طفل التحضيري:

1- نشاط اللغة العربية:

أثناء حضوري مع مربية التحضيري حصة اللغة نشاط التعبير الشفوي والذي يقصد به الإبانة والإفصاح عما يجتاح النفس الإنسانية من أفكار ومشاعر وهذه الأفكار والمشاعر تكون مفهومة بطبيعة الحال لدى الأخرين، والتعبير في المدرسة الابتدائية هو «ذلك العمل الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالتلميذ إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهدته وخبراته شفاهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين».[1]

والتعبير الشفهي دائما يسبق التعبير الكتابي في جميع التوزيعات الساعية الأسبوعية في المدارس الابتدائية ولجميع السنوات من التحضيري وحتى السنة الخامسة، وهو عبارة عن محادثة وتخاطب بين تلميذ وزميله، أو بينه وبين مربيته بحسب الموقف الذي عاشه أو مر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها، وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر والنطق المتميز، واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة، والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب.

وتأتي حصص التعبير الشفهي مصاحبة لنص القراءة، وباعتبار التلميذ محور العملية التعليمية فإنه يعبر بكل حرية عما يشاهده من صور سواء في الكتاب أو معلقة على السبورة،

1- طه علي حسين ومعاذ عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص: 135.

بجملة مركبة ومترابطة وذلك بالانطلاق من القاعدة التي تقول بأن: «المتعلم لا يمكن أن يتعلم دون أن يتكلم»[1] ومن خلال ملاحظاتنا للحصة التي حضرناها مع الأطفال حول حروف الجر وتحديدها حيث بدأت المربية بطرح السؤال التالي: أين نحن الآن؟ فأجاب بعض التلاميذ في القسم، والبعض الآخر في المدرسة، ثم قامت بحمل كتاب أحد الأطفال وضعه على المكتب وقالت: أين كتاب رحمة؟ فأجاب أحدهم على المكتب، أعد ما قلت: فتعيد رحمة، ثم طلبت المربية أن يكونوا جملا تحتوي على حروف الجر "في، على" فبدأ الأطفال يلتفون إلى ما هو موجود في القسم، فقال أحدهم: نأكل في المطعم، والمعلمة تكتب جملة كل تلميذ على السبورة بعد أن يصفقوا على كل من يأتي بجملة لتحفيز جميع التلاميذ على المشاركة.

الحصة الأولى: حضرت يوم الاثنين 22 ماي 2023 على الساعة: 8:30

سألت المربية الأطفال: كيف هو الجو اليوم؟ أجاب الأطفال: غائم، ثم قالت: من يذكرني بتاريخ الأمس؟ أجاب أحدهم: 21 ماي 2023، وتعد هذه وضعية الانطلاق.

لاحظت احتواء المربية لجميع الأطفال وذلك ما ترجمته معاملتها اللطيفة، وانسجامها مع الأطفال، طرحت سؤالا على الأطفال: المعروفة بالإطالة ما اسمها؟

أجاب الطفل: الجملة.

المربية: مما تكون الجملة؟

الإجابة: تتكون الجملة من كلمات.

مع تركيز المربية على الوقفة السليمة والصوت المسموع.

1- نورة حلقوم، خطاب الصورة في الكتب المدرسية (كتاب السنة التحضيري أنموذج)، ص: 157.

– حافظت المربية على هدوء التلاميذ لتعم الفائدة أكثر.

بعدها قدم الأطفال جملا مفيدة سجلت المربية جملة على السبورة مع مراعاتها احترام علامات الوقف.

– استخدمت المربية طريقة التصفيق لقراءة الجملة مجزءة ثم بينت أن الجملة تتكون من أربع كلمات.

الحصة الثانية: الثلاثاء 23 ماي 2023 على الساعة 8:15

رسمت المربية مشهدا متكونا من شجرة وطفل علق قفصا بها.

قام الأطفال بتداول جملة فعلية مفيدة من تألفيهم: علق الطفل القفص بالشجرة ثم أضافت المربية رسم العصافير.

غير التلاميذ يقول: تدور العصافير جول الشجرة.

قامت الطفلة رحمة بابتكار جملة جديدة متكونة من الفعل حام عوض تدور العصافير حول القفص.

كل مرة نجد المربية محفزة للأطفال خاصة المبدعين بالتشجيع عن طريق التصفيق والعتاق وكلها تعابير عن الغبطة والامتنان.

– طلبت المربية من التلاميذ بتخيل وردة عند أنوفهم وشمها بغرض الشهيق والزفير لأخذ نفس جديد.

ثم تركت المربية المجال للطفل للتعبير عن المشهد باستعمال اللغة السليمة والإيماءات بالوجه والحركات المرافقة باليد والرجلين، قائلين يجري الطفل نحو القفص.

كانت المربية منضبطة في بعض المواقف وذلك مع الأطفال بسبب قلة الأطفال ولينة مرات عديدة لإعطاء الطفل الحرية في التعبير.

يجري الطفل نحو القفص ليصيد العصافير مع تمثيل المشهد بالحركات حدد المربية رفقة الأطفال الأفعال الموجودة في الجملة.

يجري- يصيد.

قام أسامة قائلا: يجري الطفل نحو القفص ليغلق على العصفور.

طلب المربية من الأطفال تكوين فقرة سألت ما مراد هذا الطفل؟

رحمة: أراد الطفل يصيد العصافير.

ريتاج صححت أراد الطفل أن يصيد العصافير.

مرام: أحضر قفصا علقه أسفل الشجرة.

قومت المربية قائلة: فأحضر قفصا وعلقة أسفل الشجرة.

قم واصل الأطفال إنشاء الفقرة قائلين تدور العصافير حول القفص لتبحث عن الحب، فخافت وهربت إلا واحدا.

كتبت المربية لكنها خافت وهربت إلا واحدا، محددة الفعل في كل مرة بلون مغاير، تناولت السبورة الوسطى لجذب انتباه الأطفال فختمت الفقرة بجملة فعلية: جرى الطفل نحو القفص ليغلق على العصفور ربطة المربية تعريف الفعل بأنه مرتبط بالحركة وكذلك بالتصريف.

طلبت المربية من الأطفال إعادة سرد القصة.

قامت الطفلة بالتعبير تلعثمت بعض الشيء لكن تدخل المربية كان موجها باستخدام الإشارات وتوفير جو من الراحة ليسهل عليها سرد القصة.

والابتسامة معها كل مرة دلالة على تعبيرها الجيد.

كان الأطفال في كل مرة يستخدمون حركات مرافقة للأفعال الموجودة في الفقرة، وتغيير نبرة الصوت عند كلمة خافت.

الحصة الثالثة: يوم الأربعاء 24 ماي 2023 على الساعة 10:15

طلبت المربية بتغيير الوضعية

– قبل أن تحضروا إلى المدرسة تقومون بأفعال، من يقوم بسرد الأحداث التي وقعت له اليوم؟

طلبت المربية منهم سرد الأفعال التي يقومون بها عند الحضور إلى المدرسة قال الطفل: أدخل إلى المدرسة، أقف لتحية العلم، أصطف أمام باب القسم، وأدخل إلى القسم.

وانطلاقا من القاعدة التي تقول بأن «المتعلم لا يمكن أن يتعلم دون أن يتكلم»، ومن خلال ملاحظاتنا للحصة التي حضرناها مع الأطفال حول حروف الجر وتحديدها حيث بدأت المربية بطرح السؤال التالي: أين نحن الآن؟ فأجاب بعض التلاميذ في القسم، والبعض الآخر في المدرسة، ثم قامت بحمل كتاب أحد الأطفال، ووضعته على المكتب وقالت، أين كتاب رحمة؟ فأجاب أحدهم على المكتب، تقول المربية أعد ما قلت. فتعيد طفلة: كتاب رحمة على المكتب. ثم طلبت المربية أن يكونوا جملا تحتوي على حروف الجر "في، على"، فبدأ الأطفال يلتفون إلى ما هو موجود في القسم، فقال أحدهم: تأكل في المطعم، والمعلمة تكتب

جملة كل تلميذ على السبورة بعد أن يصفقوا على كل من يأتي بجملة لتحفيز جميع التلاميذ على المشاركة، وبما أن عملية تصويب الخطأ من مهام المربية، فعليها أن تعين الخطأ وتصوبه ويصوبه أحد الأطفال أو هي من تقوم بتصحيحه، حتى يتدرب الأطفال على التركيز.

– أنشطة تدعيم مهارة التعبير:

– نشاط التربية الموسيقية:

وتقدم فيها الأغاني والأناشيد فقط، وهذا النشاط قد يقدم في أي وقت لأنه يعيد الحيوية والنشاط للأطفال، ويتم هذا مع الأناشيد التي يحفظها الأطفال، لكن عند تحفيظ أنشودة أو محفوظة جديدة تقوم بتمثيلها المعلمة بتعابير الوجه والحركات وكان الأطفال يرددون ورائها، وهم واقفون مع تكرار الحركات التي تفعلها المربية، وبعد الإنشاد عدة مرات جماعيا طلبت المعلمة من الأطفال من يستطيع أن يعيدها بمفرده؟ كانت هناك بعض الإعادات من طرف الأطفال إلا أنهم لم يتموا حفظها جيدا، فأخبرتني المربية بان الأغاني والأناشيد تعاد عدة حصص جماعيا إلى أن يتم حفظها بالكامل ثم اليوم الأخير يعيد كل طفل بمفرده، ثم تنشر جماعيا آخر مرة باللحن المناسب لهم، مع العلم أن أغلب المؤسسات تنعدم فيها الآلات الموسيقية، إلا أن اجتهدت المربية واشترت إحدى الآلات من دلها الخاص.

– نشاط المسرح والتمثيل:

استخدمت إحدى المربيات هذا النشاط خلال مسرحية عن الأم وفضلها وتعبها حيث قامت المربية بتعيين عدد من الأطفال وطلبت من كل طفل أن يقوم بالدور الذي حددته له من قبل، حيث ارتدت إحدى التلميذات والتي كان طول قامتها أطول من بقية

زميلاتها فستانا وأخذت طفلة أخرى قصيرة القامة دور ابنتها المطيعة التي تدرس، وكانت هناك فرقة للغناء، بحيث عند كل مشهد تنشد مقطعا عن الأم، وبدأت المسرحية حيث أخذت كل من الأم وابنتها في قول ما حفظوه من كلام مع قيامهم بحركات بأساليب معبرة عن الكلام الذي تقوله، وفي كل مرة كانت المعلمة تذكرهم إذا نسوا شيئا من الكلام، وتشير إلى الفرقة للغناء بيدها لكي يغنوا، وهكذا انتهى المسرحية التي مثل كل طفل دوره مع العلم أن للمسرح فاعلية كبيرة في نمو اللغة القصص للطفل والتعبير بطلاقة واستخدام أساليب ابتكارية معبرة ومؤثرة، فحماسة الطفل لتمثيل دور وافتخاره باختياره ما دون الأطفال الآخرين يحفزه على تقديم أفضل ما عنده.

– الطرائق البيداغوجية المنتهجة والأكثر اعتمادا في تدريس التعبير:

– المشروع: «هو وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية إنجازه».[1]

فالمشروع إحياء مناسبات دينية كالمولد النبوي الشريف تقوم المربي (ة) بسرد السيرة النبوية وذكر الخصال الحميدة للرسول صلى الله عليه وسلم بعدها تقوم لتجهيز الوسائل والأدوات المناسبة مثل الشموع، الحناء، لباس تقليدي حلوى من خلال هذا يكتسب صفات جديدة يستعملها ويوظفها في حديثه وهذا ما يؤدي إلى تنمية الجانب التواصلي اللغوي والجانب الديني الأخلاقي بترسيخ تعاليم الدين الإسلامي في ذهن الأطفال، والتعبير عن

1- مديرية التربية الوطنية واللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص: 25.

المناسبات وذلك باكتساب أفكار جديدة وتوظيف أساليب مكتسبة بطريقة صحيحة ومتسلسلة.

– حل المشكلات: «هي خطة محددة بثلاث عناصر: وضعية الانطلاق، وضعية النهاية، إدخال تحولات على وضعيات الانطلاق»[1]، نقول أن استراتيجية حل المشكلات هي حل مشكل تعليمي معين، تعمل على حث الطفل على تجاوزه بالتفكير والتحليل مثلا في حصة التعبير الشفوي تكون وضعية الانطلاق فيها من خلال عرض صورة هدية أمام الأم والأب، ومن ثمة تطلب المربية من الأطفال ملاحظة الصورة ومشاهدتها جيدا فيقوم الطفل بوصف المشهد وتحليله وتفسيره، وفي الأخير يتواصل إلى فهم المراد والغاية من هذه الصورة.

لابد أن تكون استراتيجية حل المشكلات مناسبة لأعمارهم ومستواهم وأن تكون من واقعهم المعاش، والهدف من هذه الاستراتيجية هو تنمية الجانب التواصلي للطفل عن طريق اكساب لبعض المفردات الجديدة ويوظفها في جمل بسيطة.

– استراتيجية اللعب: تعتبر هذه الاستراتيجية من بين الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المربي في هذه المرحلة وذلك من خلال استغلال أنشطة اللعب المختلفة في اكتساب المعارف وتترتب الصورة للأطفال ويمكن تعريف اللعب على أنه: «نشاط حر موجه وغير موجه يكون على مشكل حركة أو نشاط يمارس فرديا أو جماعيا ويستغل طاقة الجسم الحركية

1- مديرية التربية الوطنية واللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص: 26.

والذهنية، وهو نشاط تعليمي، ووسيط فعال يكسب الأطفال الذين يمارسونه ويتفاعلون مع انواعه المختلفة دلالات تربوية إنمائية لأبعاد شخصيتهم العقلية والوجدانية»[1]

ولعل ما يفيد بحثنا هو الألعاب اللغوية التي استخدمت في تعليم اللغة وممارستها، حيث تسهل عملية اكتساب اللغة بواسطة لعبة لها قواعد مضبوطة، وتعرف الألعاب اللغوية على أنها «للوصول إلى غايتهم في إيطار القواعد الموضوعة»[2]، ومن بين الألعاب اللغوية التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة والتواصل الجيد وتوظيف المكتسبات في أنشطة التعبير نجد مثلا: لعبة الأسماء، التي عن طريق جلوس الأطفال، والمربية في شكل دائرة، تبدأ اللعبة بقولها: يجلس أحمد على يميني وحنان على يساري ثم يفعل الأطفال مثلها ويكرر العمل على كافة الأطفال، ثم يعرف كل منهم بنفسه يحمل بسيطة مثل أن أحمد أحب الحلوى، وأنا بشرة أحب اللعبين ومنه يقول أن هذه الألعاب تعمل على تشجيع الأطفال على التفاعل والتواصل مع الآخرين وفي الوقت ذاته تنهي الجانب اللغوي لديه.

1-سهيل كامل أحمد، بطرس حافظ، تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2007، ص: 27.

2- ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربية لغير النطاقين بها، تق محمود إسماعيل صبني، دار المريخ، الرياض، ط1، 1983، ص: 13.

– الطرائق المستخدمة في تدريس التعبير لمستوى التحضيري:

– مجالات التعبير الشفوي:

1– المناقشة: تعد المناقشة أهم مجالات التعبير الشفوي الذي يحبه المتعلمون على مختلف مستوياتهم التعليمية ويميلون إليه، وينبغي أن تحظى المناقضة بمكانة كبيرة في المدرسة لما لها من أهمية كبيرة في حياتنا.

2– المحادثة: هي نشاط لغوي شفوي يستعمل بصورة أكثر تكرار في حياة الإنسان كما أنها أعظم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء.

ويمكن تعريف المحادثة أيضا على أنها: «أسلوب يستخدم من خلاله أسئلة وأجوبة من أجل الوصول إلى الحقيقة، واكتساب الطالب القدرة على النقد والبناء واستخلاص النتائج، وهو كذلك وسيلة للتفكير السليم، واكتساب المعلومات وتفسير آراء الآخرين وتعتبر وسيلة لزيادة ثروة الطفل اللغوية في سن دراسته الأولى، وهي أصعب المراحل حيث يجد التلميذ نفسه بين لغتين مختلفتين أولهما لغة الأم ثانيهما لغة المدرسة».[1]

3– الحوار: «هو حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، وقد يكون الحوار سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر، ويختلف الحوار عن

1– أحمد نفي، التعبير الشفهي أنماطه ومجالاته وأشكاله، مجلة أدبيات، المجلد 3، العدد 2، 2021، ص: 73– 44. بتصرف.

المناقشة في أن الهدف من الحوار يكون أكثر تحديدا وأكثر وضوحا منذ البداية والهدف في المحادثة يكون أقل تحديثا منه في الحوار».[1]

4- القصص: «تمثل القصة عاملا تربويا مهما ليس فقط في تعليم اللغة ولكن أيضا في تهذيب الأحاسيس وتوعية الوجدان، حيث يمر المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره وفكره وألفاظه وأساليبه، والقصة بما تحتويه من الفكرة والخيال والمغزى والحوادث لها أثرها في تكوين الناشئة».[2]

5- الوصف: «الحياة اليومية مليئة بالمواقف والأحداث التي تشكل مجالا خصبا للحديث حولها، يستغلها المتعلمون لوصفها، مما يساعد على تنمية لغتهم الشفهية ومواقف الوصف هي المواقف التي تتطلب من المتعلم أن يصف شيئا معينا أعجبه وأثار انتباهه يشجع المعلم المتعلمين على وصف ما يشاء مدونه وما يلبسونه وما يتذوقونه، كما يصفون مناظر الطبيعة وأنواع الحيوانات وأشكالها وفوائدها، وهو أول نشاط يبدأ منه التلاميذ في الصف الأول، حيث أن هذا الوصف يشجعهم على المشاركة ويفتح المجال لعواطفهم ومشاعرهم وكل ما يرونه، ويبدأ المعلم أولا بإعداد صور مفردة كصور الحيوانات، ويطلب من التلاميذ أن يصفوا ما في الصورة».[3]

6- التعاريف والترحيب: هو من الأمور التي يجب أن يدرب المعلم متعلميه عليها خاصة وأن مواقف التعاريف والترحيب تتكرر في حياة المتعلم في البيت والنادي إلى آخره.

1- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق للنشر والتوزيع، الرياض، 1991، ص: 105.
2- أحمد نقي، التعبير الشفهي وأنماطه وأشكاله، مرجع سابق، ص: 45.
3- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 105.

– الأركان والورشات في الأقسام التحضيرية: المستخدمة في التعبير:

– ركن المكتبة: يحتوي على كتب ومجلات تشبع فضول الأطفال من خلال تصفحه وحتى لا يحس الطفل بالتعب يجب أن يجهز هذا الركن ببساط ومخدات توفر للطفل الراحة مما يشعره بالعفوية.

– ركن الدمى والألعاب: « ركن الدمى تحبه الفتيات خاصة، لذلك يجب أن يتوفر في القسم إلى جانب ألبسة التنكر المختلفة اليت يستعملها الأطفال في ألعاب التنكر كذلك توفير مرآة لاصقة ليطلع الأطفال على حياتهم التنكرية.

– ركن الرسم والتلوين: تجهير هذا الركن بالأدوات والوسائل الخاصة بالرسم والتلوين (أقلام ملونة ريشات الرسم، الورق...).

– ركن الألعاب التعليمية: وهو ركن اللعب الجماعي الذي يدفع الأطفال إلى اكتشاف بعض المبادئ الرياضية كالترتيب والتصنيف (الشطرنج– الألعاب التركيبية»[1]، وذلك لإثارة الانتباه في بداية الدرس لممارسة مهارات مختلفة بطريقة ممتعة ونشيطة.

– الورشات التربوية: «هي المكان الذي يتم فيه تنظيم العمل الذي يسمح بالتوصل إلى تحقيق إنجازات فردية أو جماعية من نفس النوع، كما يمكن للجميع بين عدة نشاطات في آن واحد (أنشطة علمية– أنشطة فنية...) حيث تتم ممارسة النشاطات بأدوات تمنح له فرصة

1– شريفة غطاس وآخرون، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية (5–6 سنوات) دليل المعلم.

التفكير أو الجماعي وحل المشكلات»[1]، فهي تهدف إلى تطوير مهارات الطفل من خلال استخدام أسلوب تدريبي جديد لتنمية قدراته التعليمية.

وهناك ورشات حرة وأخرى مسيرة من طرف المربي أما الحديث عن الورشات الحرة: فالهدف منها هو بناء الكفاءات وتنمية الجانب الاجتماعي والوجداني والمعرفي للطفل حيث خلال تقديم النشاط الحر، وأعلبها مرتبط بالمشروع.

– دور التربية التحضيرية في اكتساب الطفل لمهارة التعبير:

تعمل التربية التحضيرية جاهدة على توفير جو تعليمي يناسب متطلباته في هذه المرحلة كما تسعى إلى تهذيب لغته، فالطفل عند التحاقه بالقسم التحضيري يأتي بلغة اكتسبها من محيطه الأسري والاجتماعي فتقوم التربية التحضيرية بتنمية قدراته اللغوية بالإضافة إلى تعليمية اللغة العربية الفصحى وذلك عن طريق:

– «تنمية القدرات والكفاءات عند الطفل وهذا من خلال تنمية كل الجوانب خاصة الجانب اللغوي منها.

– مساعدتهم بوضع استراتيجيات التعلم الخاصة بالأطفال.

– دفعهم على اكتشاف قاموس لغوي خاص بتجاوز مفردات الحوار العادي».[2]

– «تدارك النقائص على مستوى اللغة كنظام قائم بدائه.

– تنمية القدرة على التواصل والتعبير في لغة مناسبة لسنه وحاجاته.

1– مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات)، ص: 33.

2– ينظر وزارة التربية الوطنية، المعهد التربوي الوطني، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي، مركز الأبحاث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 1996، ص: 59.

– تنمو لغة الطفل في الفضاء التحضيري من خلال مختلف النشاطات الرياضية والفنية التي تعمل على بعث الحاجة إلى التواصل اللغوي»[1]، فالنشاطات المختلفة تقوم بتنمية شخصية الطفل وذلك بتنشيط مهارات التخييل مما يطول من قدرته على التعبير عما يجول في صدره من مشاعر وأحاسيس.

«تطوير ممارساتهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب.

– اكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب ومن خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة».[2]

من خلال ما تقدم يمكن القول أن التعبير وممارسة اللغة يقوم على عوامل داخلية وخارجية تؤثر فيها وتجعلها تظهر في أشكال مختلفة ومتنوعة، قد تتباين هذه الممارسة (التعبير) من خلال مجموعة من المظاهر التي تجعلها تتجلى في عدة مجالات من تعبير شفهي، حوار، إلقاء...

وتتبلور ممارسة التعبير في السنوات الأولى من عمر الطفل خاصة عند التحاقه بالقسم التحضيري الذي يساهم بشكل كبير في تهذيب لغته لذا رأينا ضرورة الحديث وإبراز المهام التي تقوم بها المربية في هذه المرحلة لتحقيق جملة من الأهداف التي تسعى إليها التربية التحضيرية والتي تساهم في اكتساب اللغة عند الطفل واستخدامها في تعابيره المختلفة.

1– مديرية التعليم الأساسي، الدليل التنظيمي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5–6 سنوات)، مرجع سبق ذكره، ص: 49.

2–النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية، مرجع سابق، ص: 493.

– كفاءات مربية التربية التحضيرية:

1– مربيــة التربيــة التحضــيرية: تعـد المربيـة مـن أهـم العناصـر في تحقيـق التربيـة في مرحلـة التعلـيم التحضـيري لمـا لهـا مـن أثـر عظـيم في شخصـية الطفـل بفضـل مـا تتمتـع بـه مـن كفـاءات توجيهيـة وبمـا يمتلكهـا مـن معـارف ومعلومـات ومـا تتقنـه مـن مهـارات وهـذا مـا يجعـل مـن مربيـة هـذه المرحلـة في نظـر الأطفـال أمـا مثاليـة ولـذا يجـب عليهـا أن تتحلـى بمجموعـة مـن الصـفات أهمها: [1]

– أن تتحلـى بـالأخلاق الحميـدة والتربيـة وتكـون علـى قـدر مـن العلـم والثقافـة واللياقـة تمكنهـا مـن اتبـاع حـب الفضـول عنـد الطفـل لتكـون قدوتـه، بمعـنى أن تكـون المربيـة المثـال الأعلـى الذي يقتدي به الطفل.

– أن تكون لديها رغبة حقيقية في العمل مع أطفال تلك المرحلة.

– أن تكـون لـديها القـدرة علـى إقامـة علاقـات اجتماعيـة مـع الأطفـال والكبـار، أي أن المربية تستطيع التفاعل مع الكبار والصغار فهي تتفاعل مع كل طفل وتلاحظه وتقترب منه.

– أن تكـون لغتهـا سـليمة ولا تعـاني مـن مشـاكل النطـق، أي أن تكـون لغتهـا بسـيطة يسهل فهمها على الأطفال فتتواصل معهم بلغة واضحة ومفهومة.

1– ينظـر: هـدى علـي جـواد الشـهري، وحمـود السـاموك، منـاهج اللغـة العربيـة وطـرق تدريسـها، مرجـع سـبق ذكـره، ص: 153.

2- دورها: تؤدي المربية دورا فعالا في بناء شخصية الطفل إذ تساهم بشكل كبير في بلورة الجوانب التي تساعد الطفل على عملية التعلم، ويمكن أن يحدد دورها في: [1]

- تقديم المساعدة للطفل حينما يحتاج إليها، فالمربية أن ثانية للطفل تهتم بجميع احتياجاته ومتطلباته.

- تهيئة البيئة المناسبة للطفل وإعدادها، وذلك عن طريق توفير الجو الملائم لأطفال هذه الفئة مثل الألعاب - الرسومات...الخ.

- تشجيع الأطفال على المبادرة في عمل الأشياء واستعمال الأدوات في المواد التي أعدت للتدريس مثل استعمال العجين في تشكيل الأشياء البسيطة واستعمال الخشيبات في الحساب.

- الإشراف التام على الطفل حين يقوم بنشاطاته وهذا عن طريق الحرص على توجيهه وتصحيح أخطائه.

- «تصميم وضعيات تقويمية تلازم بناء مراحل التعلم للتأكد من تقديم الطفل في بناء معارفه وتعلماته واتجاهاته»[2]، هذا بتحديد نوع النشاط ومدته الزمنية لتقييم تعلمات الطفل.

- «تنظيم المجال والبيئة لكي تتاح للطفل الفرصة للتعبير عن مرحه، وعن خصائص أسرته وثقافتها، وأداء المهمات بنجاح، وممارسة التعاون والتبادل، وضمان فرص النجاح لكل أداء».[3]

1- ينظر: يوسف قطامي، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، دار العرب والتوزيع، ص: 110.

2- المجموعة المتخصصة للتربية التحضيرية، أثر النمو على التعلم لدى الطفل التربية التحضيرية، ص: 27.

3- هدى علي جواد الشمري، محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريبها، مرجع سبق ذكره، ص: 153.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن المربية من أهم المتدخلين في التربية التحضيرية، إذ تساهم بشكل كبير في بناء شخصية الطفل وتنمية ذكائه من خلال ما تقدمه من معارف معلومات ومهارات يخطو بها نحو المستقبل.

ثالثا– رؤى بيداغوجية لتنمية مهارة التعبير عند أطفال قسم التحضيري:

يجب علينا مراعاة عدة جوانب منها:

1– الجانب الأسري: للأسرة دور مهم في تكوين الطفل منذ نموه من خلال توفير جو مناسب، وفسح مجال الحديث معه والتعبير عن مشاعره، فبهذه الطريقة يتخلص من الخوف والوهبة من الكلام، كما أن المنهج الإسلامي من خلال ترغيب الطفل في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية غاية الأهمية، لما له من الفضل في فصاحته وزيادة حصيلته اللغوية، وليتعلم الطفل لغة الحوار وكيفية التعامل مع الغير إضافة إلى احترام الرأي الآخر.

وليتجنب الآباء النقد الهدام للطفل، فهذا يشكل عقدا نفسية خطيرة خاصة من جانب الثقة بالنفس التي هي العامل الأساسي في التعبير، ومن هنا وجب على الأولياء معالجة الأسباب التي تعيق الحوار مع الطفل والتعبير عما يختلجه والمتمثلة فيما يلي:

«– إتاحة المجال أمام الأبناء للحديث والتعبير عن آرائهم براحة وحرية وهذا يساعدهم على التخلص من الخوف والرهبة وتجنب النقد الهدام والسخرية من قبل الآباء والإخوة.

– تشجيعهم على القراءة الحرة والمطالعة لتسمية رصيدهم اللغوي ونخص بالذكر القراءة جهرا بالنسبة للأطفال وكذا تنمية رصيدهم اللغوي.

– ترغيب الأطفال في حفظ القرآن والأحاديث النبوية مما يساعدهم على فصاحتهم.

– تعويد الأبناء لغة الحوار والتعبير بأسلوب راق واحترام الرأي الآخر.

- عدم فرض قيود على الأبناء أثناء الحديث مع الضيوف فيما لا يتجاوز الأدب».[1]

2- الجانب الاجتماعي: يؤثر المجتمع بشكل كبير على الطفل، ونخص بالذكر زملاؤه في القسم وذلك عن طريق احتكاكه بهم وإثارة الحديث والكلام.

«- محاولة الربط بين ما يستعمله التلميذ في حياته الشخصية وما يعيشه داخل حجرات الدراسة، وذلك بربط أو تحديد اللغة المراد استخدامها أثناء الدراسة بصفة عامة وأثناء التعبير بصفة خاصة، وهي اللغة العربية.

- ينبغي أن تكون وسائل الإعلام بصفة عامة والبرامج الكرتونية بصفة خاصة وسائل تثقيف وتعليم من اللغة والسلوك.

- توسيع مجال الحديث وعدم الاكتفاء لما في المدرسة، كإدماجه في الطبيعة واحتكاكه بالناس غير زملائه بالقسم مما يساعده على إثارة الحديث والكلام لديه كأخذه للنزهة أو التعطيل في أماكن جديدة».[2]

3- الجانب المدرسي: المدرسة ركيزة أساسية في تكوين شخصية الطفل، فهي البيت الثاني بعد بين الأهل، وذلك من خلال إتاحة فرصة للتلاميذ للتدرب على أشكال التعبير كالمشاركة في المسرحيات والحفلات وغيرها من المناسبات الدينية والوطنية وترك الحرية

1- سعيد الحرق، صعوبات تدريس مادة التعبير الشفهي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، مجلة الفتح، العدد 25، 2013، ص: 225. ينظر الموقع: www.alfareh.uodiyala.edu.iq .

2- أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، عن المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010، ص: 246.

التامة للطفل لاختيار المواضيع التعبيرية التي يرغبون فيها مع مراعاة المربيين للعوامل النفسية والتربوية واللغوية التي تؤثر في تعبير الأطفال وفي هذا الصدد نذكر ما يلي:

- «إفساح المجال أمام التلاميذ للتدرب على مواقف التعبير المختلفة، مثل الحديث عن أخبار الأطفال ومشاهداتهم والصور التي توجد في كتبهم وغيرها.

- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتدرب على الأشكال المختلفة من أشكال التعبير ومراعاة التدرج في الموضوعات وفق التلميذ.

- ترك الحرية للأطفال في اختيار بعض المواضيع لتكون مجالا للتدرب.

- تشجيع الأطفال على المساهمة في التعبير بأشكاله في غير الحصص الدراسة مثل المشاركة في مسرحيات المدرسة، أو المسابقات أو المناسبات وغيرها.

- تخصيص جوائز تشجيعية كالقصص أو الكتب للتلاميذ المتفوقين في التعبير أو في النشاطات المدرسية الأخرى.

- مراعاة المربية للعوامل النفسية والتربوية واللغوية التي تؤثر في تعبير التلاميذ».[1]

ومن هنا يمكننا القول أن المعلم القدوة الثانية بعد الوالدين لذلك وجب عليه تشجيع الأطفال على محاكاته في مختلف المواضيع، لذلك وجب السعي إلى تطوير طريقة تفكير الأطفال وتجاربهم وقدرتهم على حسن التعبير والقدرة على الإفصاح باستعمال اللغة العربية الفصحى.

1- أحمد إبراهيم الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص: 197-198. بتصرف.

استمارة استبانة لمربية القسم التحضيري:

أستاذتي الفاضلة إننا بصدد إعداد مذكرة بعنوان واقع تدريس التعبير لقسم التحضيري من خلال (الكتاب المدرسي والمنهاج المقرر) دراسة ميدانية في ابتدائية حلوز فغول أنموذجا، وترجو منك أن تتفضلي بالإجابة عن الأسئلة علما أن هذه المعلومات التي ستدلين بها ستبقى محفوظة وتستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

تحليل نتائج الاستبيان:

أولا– تحليل استمارة مربية القسم التحضيري:

المحور الأول: مسار التكوين

س1: هل تلقيت تكوينا في تدريس التربية التحضيرية؟

– تلقيت مربية التحضرية تكوينا، تضمن الجانب النفسي للطفل واحتياجه العاطفي والعلمي، وهي تراه كاف في هذا الوقت، وهذا لأننا في عصر السرعة ولابد من مواكبة الجديد.

المحور الثاني: المناهج التعليمية

س1: هل المنهاج المقرر للتربية التحضيرية يتناسب مع مستوى الأطفال؟

المنهاج المقرر للتربية التحضيرية ملائم ويتناسب مع مستوى الطفل لأنه يبدأ بالتعبير والمحادثة والحوار، حتى يتعلم اللغة والأداء السليم لها عن طريق تكوين جمل مفيدة. [1]

[1] – المفتش التربوي، مقاطعة واد ليلي، مديرة مدرسة حلوز فغول، واد ليلي.

س2: هل يتناسب حجم الأنشطة التعليمية مع الزمن المخصص لإنهائه؟

يتناسب حجم البرنامج مع الزمن المخصص لإنهائه لأنه سطر على شكل أسابيع متماشية مع مدة الموسوم الدراسي والكفاءات التي حددت فيه مناسبة لإنهائه.

س3: هل تضيفين شيئا من خلال خبرتك واجتهاداتك غير التي جاءت في البرنامج؟

تضيف المربية أشياء أخرى على غرار البرنامج وهذا لإثراء النقص حيث تضيف من عندها صورا وملاحق ومشاهد أخرى تتماشى مع طبيعة الطفل وذلك لاكتساب وتحقيق نتائج أفضل للمتعلم وتنمية قدراته المعرفية والإبداعية إضافة إلى مذكرات يومية لتوزيع أسبوعي للأنشطة لأن البرنامج لا يحتوي عليها كاملة.

المحور الثالث:

س1-2: بتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة التعبير؟ أذكرها.

نعم تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة التعبير ومنها القصة المشرح والألعاب القرائية والتربية الفنية والبدنية.

حيث تعتمد المربية في سرد القصص وتبدع مع التطور التكنولوجي ومواكبة العصر إلى صيغ وطرائق عديدة تقدم بها القصص للأطفال ومن بين هاته الطرق تستخدم الحاسوب والهاتف لتسميعهم القصة والصورة في آن واحد، وتارة تعتمد على كتب القصص وتحكيها لهم بطريقتها الخاصة مع لإيماءات والإشارات وتارة أخرى بالتقليد عن طريق التمثيل وهي تروي لهم القصة لتجسدها أكثر في ذهنهم.

س3: هل تساهم المسرحية في تنمية مهارة التعبير؟

نعم للمسرحية دور كبير في تنمية مهارة التعبير حيث يؤدي الطفل الأدوار ويقوم بالتمثيليات يساهم في تنمية هذه المهارة واكتسابه طلاقة لغوية.

س4: هل تساهم القصة في اكتساب ثروة لغوية؟

للقصة دور كبير في اكتساب الطفل ثروة لغوية حيث تساهم في تعلم الطفل بعض المفردات الجديدة فهي وسيلة للمتعة والتسلية كما تؤثر في نفسية الطفل.

س5: عند الإجابة عن سؤال ماذا يستعمل الطفل؟

الطفل في بداية السنة يستعمل كلمة ومع نهايتها يستخدم جملة.

س6: هل يستطيع تكوين جملة مفيدة؟

إلى حد ما يستطيع تكوين جملة مفيدة باستخدام الأفعال والأسماء وأدوات الربط مثلا.

س7: هل بإمكانه إجراء حوار بسيط مع زملائه؟

يستطيع إجراء حوار مع زملائه وذلك من خلال نشاط المسرح أو تمثيل قصة كما يعبر عن حاجاته بتحاوره مع المربية.

س8: هل يمكنه التعبير بشكل جيد في حاجاته؟

يمكنه طلب الإذن بالخروج إلى المرحاض، وأخذ الكلمة لإبداء رأيه ومحاولاته للتعبير عن فرحته وحزنه حسب المواقف.

س9: يستخدم أدوات الربط بين الجمل؟

يستخدم أدوات الربط بين الجمل.

س10: يعبر عن المشاهد بشكل جيد؟

يصف المشاهد باستعمال رصيد لغوي بسيط وغير كاف للتعبير الشفعي وهنا لا يعني أننا لا نجد بعض المحاولات من المتعلمين للتعبير عن الصور بما يتماشى مع مستواهم.

س11: يستعمل كلمات مناسبة بشكل جيد؟

يستعمل كلمات مناسبة إلا أنه توجد بعض الصعوبات التي تواجه الطفل في هذه المرحلة غير قادر على استعمال قواعد اللغة بالإضافة إلى التأتأة والتعلثم واستعمال العامية.

س12: يعبر عن أحداث وقعت له.

يمكنه التعبير عن أحداث وقت لهه حيث يمنح المربي الطفل فرصة التعبير عما يفعله في اليوم.

س13: يعبر عن صورة بشكل جيد.

يمكنه التعبير عن الصورة بشكل جيد ويصفها وذلك باستخدام الرصيد المكسب وتوظيفه بصورة صحيحة.

المحور الرابع: واقع تدريس التعبير لدى أطفال التحضيري

س1: كيف يوظف طفل التربية التحضيرية مفردات اللغة؟

يوظف طفل التحضيري مفردات اللغة توظيفا حسنا إلى حد ما وذلك باستحضار ما اكتسبه واستعماله من مفردات جديدة بأسلوب بسيط وصحيح.

س2: لماذا تفضل هذه الاستراتيجية عن غيرها؟

استراتيجية أساس وأداة وموقف تربوي يهدف إلى تنمية قدرات الطفل العقلية والذاتية.

س3: ما هي مجالات الممارسة اللغوية الأكثر توظيفا للغة العربية الفصحى؟

مجالات الممارسة اللغوية الأكثر ممارسة للغة هي التعبير الشفوي واتساع مجال استخدامه في كل الأنشطة اللغوية والعلمية واليومية.

س4: ما هي الصعوبات التي يواجهها الطفل أثناء التعبير؟

تختلف قدرات الطفل فمنهم من يعبر بطلاقة نتيجة شجاعتهم الأدبية وشخصيتهم القوية وامتلاك رصيد لغوي كاف، غير أن الأطفال الذين يواجهون صعوبات نتيجة لخضوعهم وارتباكهم وترددهم فالخجل د يكون بسبب ضعف اللغة واختلاطها بالعامية.

س5: هل يستخدم طفل المستوى التحضيري اللغة العربية؟

معظم الأطفال يتحدث العامية أو يمزج فيها وبين الفصحى لتداول العامية في البيت، وهذا لا يعني أن بعض الأطفال يعبرون بالفصحى وذلك نتيجة لدقتهم في التعبير ومشاهدة البرامج التلفزية التي تتحدث باللغة العربية الفصحى.

س6: ما هي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في ممارسة التعبير؟

تستخدم المربية طريقة المناقشة في تدريس التعبير وتضيف عدة وسائل كالقصاصات وأشرطة الفيديو والرسومات لمحاولة ترسيخ وتثبيت ما أمكن مع معلومات في ذهن الطفل.

س7: هل يتضمن الكتاب المدرسي أنشطة تساعد على تعليم التعبير؟

يتضمن الكتاب المدرسي أنشطة تساعد على تعليم التعبير كالصور والقصص لكنها غير كافية.

س8: فيم تتمثل أهداف التعبير؟

- صقل لغة المنشأة – توظيف صيغ وقوالب لغوية تمكنه من إدارة تحاوراته.

- يتحاور مع أقارنه ومع غيره – يسمى الأشياء ويصفها.

- يسرد أحداثا انطلاقا من مواقف معينة– تدعيم آليات الطفل.

- اكتشاف الحروف والأصوات وفك رموز الكلمات.

س9: هل يعتمد المعلم على الموجود في الكتاب المدرسي لتدريس التعبير؟

- تضيف المربية أشياء أخرى على غرار البرنامج الموجود في الكتاب المدرسي حيث توفر صورا وملاحق ومشاهدات أخرى تتماشى مع طبيعة الطفل وذلك لاكتساب وتحقيق نتائج أفضل للمتعلم.

س10: ما هي الوسائل التي تستعين بها في تعليم التعبير؟

يستعمل العجين والسبورة والكتاب كما تستخدم المربية المشاهد والصور كذلك ركن المسرح والعرائس، إلا أن وسائل الإعلام لها حصة الأسد لتوفرها في كل بيت واستعمالها اليومي.

س11: هل الحجم الساعي المخصص للتعبير كاف؟

يتناسب الحجم الساعي المخصص للتعبير لأنه سطر على شكل أسابيع متماشية مه مدة الموسم الدراسي والكفاءات التي حددت فيه مناسبة لإنهائه.

س12: هل تصادف مشاكل في تعليم التعبير؟

الفروق الفردية من أهم المشاكل إضافة إلى استعمال العامية والحالات النفسية كالخجل والخوف وصعوبة النطق الصحيح.

س13: هل المنهاج المقرر للتربية التحضيرية يتناسب مع مستوى الأطفال؟

المنهاج المقرر للتربية التحضيرية ملائم ويتناسب مع مستوى الطفل لأنه يتسم بالمرونة وقابلية التطبيق بالنسبة لأغلبية الأطفال، فاحتياجات الطفل متغيرة بالتغير الحاصل في المجتمع، مما يسمح المنهاج للمعلم حرية أكثر في توجيه العمل، وانتقاء الطرائق التي يستخدمها في نشاط التعبير وفق منهاج التربية التحضيرية، فيسهم في تكوين شخصية الطفل المتوازن فالمنهاج عملية مهمة في تهيئة الطفل وتكيفه مع المرحلة الابتدائية وما يقدمه من خدمات الطفل، فيساعده على تنمية جميع جوانبه العقلية في تطبيقه، ولا شك أن واضع المنهاج هنو على قدر كاف من الكفاءات والخبرة حيث يربط محتواه مع واقع الطفل والإحاطة بكل جوانب ويشترط أن تكون ملائمة لمستواهم الفكري والعلمي.

س14: هل يسهم التقويم في التواصل؟

نلاحظ أن التقويم وسيلة للتواصل مع الطفل إذ يتم من خلاله تشخيص تقديم التعلمات لديه والممارسات التربية أثناء تنفيذ الوضعيات التعليمية.

س15: متى يكون التقويم وأين؟

يكون التقويم خلال الحصة في القسم لكي يميز بين الخطأ والصواب وفي الوقت نفسه مثلا إذ استخدم العامية، تقوم المربية بتصويب الخطأ وتصحيحه فيوجه الطفل إلى أن لها مفردة أخرى هي الأصح بالفصحى.

– إعداد نتائج الدراسة بعد الجمع:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى نتائج وأهداف موجودة بعد عملية جمع البيانات والمعلومات الملمة بإشكالية عناصر بحثنا، فهو الوسيلة المنهجية التي تمكن الباحث من الإلمام بجوانب الظاهرة تجاه موضوع الدراسة، واعتمدنا في بحصنا عن مجموعة من الأدوات الأساسية لبنائه تمثلت هذه الأدوات فيما يلي:

1– صدق الأداة: تم عرض الدراسة المتمثلة في الاستبيان على مجموعة من الأساتذة ذوي الكفاءات والخبرة والاختصاص في المجال المعرفي للإجابة وحل إشكاليات مطروحة من أجل تغطية الأسئلة بجوانب الدراسة والأخذ بالملاحظات بين التعديل والتغيير والزيادة والحذف لأن المعارف تتجدد وتتغير مع مرور الزمن ومواكبة العولمة.

2– الاستبيان: «يعد من أهم الركائز التي يقف عليها الباحث في بثه فهو أداة وأنجع طرق البحث وجمع البيانات خصوصا في البحوث الوصفية، كما يشير إلى وسيلة تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة بملأها ليجيب بنفسه».[1]

[1] – مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر، ط1، الأردن، 2000م، ص: 165.

يعتبر الاستبيان من أفضل الطرق للحصول على المعلومات والحقائق والبيانات الجديدة التي لا تتوفر في مصادر أخرى، كما أنه يعطي حرية وأريحية مطلقة للمستجيب للإدلاء بأية معلومات يرديها، فهو الأداة المناسبة لجمع معلومات بحصنا وتنظيمها وتناسقها مع البعض وكذا ساعدتنا حضور حصص اللغة العربية في القسم التحضيري في العديد من المؤسسات التربوية منها مدرسة حمايدية الطاهر- مدرسية حلوز فغول ولتزويدنا بمعارف جديدة عن طريق "المحادثة والتعبير؟ حيث أنها تتضمن أسئلة تبين لنا أثر البرنامج التعليمي وواقع تدريس التعبير لدى الطفل القسم التحضيري وهل الكتاب المدرسي والمنهاج المقرر يتلاءم مع قدرات الطفل؟

قسمنا الاستبانة إلى محورين: محرر تضمن أسئلة حول المعلم ورأيه في المناهج "مخرجات التعليم"، ومحور للمتعلم (الأطفال) وقدراتهم المعرفية في اكتساب المعلومة. [1]

1- محور البيانات الشخصية:

قدمنا أسئلة لأطفال التحضيري والمعلمة معا، فيما يخص المتعلم، هل يتماشى المنهاج المقرر والكتاب المدرسي.

وأسئلة طرحت حول المعلم ورأيه في المنهاج وذلك لمعرفة جنس المنسوب وعمره بالنسبة للتلاميذ والخبرة والمؤهل العلمي ومسار التكوين بالنسبة للمربية.

[1] - المعلومات أدليت بها مديرة مدرسة حلوز فغول، المربية عبد ربي أم هاني قسم التحضيري، حجرة 1 .

2- محور البرامج التعليمية:

طرحنا أسئلة للمربية عن رأيها في البرنامج التعليمي (المنهاج) وهدفنا معرفة مدى تناسب البرنامج والكتاب المدرسي مع قدرات الطفل للتعبير واكتساب اللغة والزمن المخصص (الحجم الساعي) لإنهائه.

ومن خلال دراستنا التطبيقية توصلت إلى جملا من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يتشكل الرصيد اللغوي لدى طفل التربية التحضيرية عن طريق الاستماع والممارسة، فهما أساسي العملية التعليمية، فالطفل يسمع ويصغي لما يقال ومن ثمة يكرره ويعيده وهذا ما يؤدي إلى إثراء حصيلته اللغوية.

- إن الأنشطة الموجهة في القسم التحضيري (تعبير شفوي- أناشيد- مسرح...) تهدف إلى تحسين لغته وتمكينه من التحدث بالفصحى وبالتالي اكتساب قاموس لغوي جديد.

- يستطيع طفل المرحلة التحضيرية التعبير والتواصل من خلال التعبير عن حاجاته بطريقة سليمة.

- للتربية التحضيرية استراتيجيات متنوعة (اللعب- المشروع- حل المشكلات) تساعد في تعليم الطفل واكتسابه زادا لغويا يمكنه من توظيفه في مختلف النشاطات.

- الاعتماد على القصة كوسيلة لإثراء الجانب اللغوي لكي يستطيع التعبير باعتبار الطفل ميالا لسماعها.

- استراتيجية اللعب هي الأنسب للطفل في هذه المرحلة لأنها تجمع بين التسلية والتعلم فهي تنمي الجانبي اللغوي التواصلي.

ملخص الفصل الثالث:

لقد أعطتنا الدراسة التي قمنا بها نظرة على واقع تطبيق لذلك فإننا نوصي بما يلي إذا كان لنا لاحث في ذلك:

1- محاولة تقديم نشاط التعبير بوسائل تعليمية متطورة على جميع الأقسام التحضيرية خاصة الموجودة بالقرى والأرياف.

2- ضرورة تكوين الأساتذة تكوينا جيدا يسمح لهم بتطوير قدراتهم المهنية مع ما يتلاءم وحاجيات المرحلة التحضيرية.

3- توعية أولياءؤ التلاميذ بحساسية هذه الرحلة وضرورة التواصل المستمر بين المربين والأولياء.

4- تضافر الجهود لنجاح العملية التعليمية في المرحلة التحضيرية.

5- ضرورة ربط التعبير بالواقع المعيشي لأن ذلك يسهل في اكتساب التلميف وبنائه للحصيلة اللغوية.

6- جعل المرحلة التحضيرية مرحلة إجبارية.

خـــاتـــمة

خاتمة:

من خلال ما توصلنا إليه يمكن القول أن للتعليم التحضيري دورًا في تنمية قدرة الطفل في ترجمة أحاسيسه وأفكاره بالتواصل والتعبير عن مكنوناته بأسلوب سهل وصحيح حيث يكتسب الطفل الثقة بنفسه للتحاور مع غيره، وقد تطرقنا في دراستنا إلى موضوع الطرائق البيداغوجية المعتمدة في تنمية مهارة التعبير –التعليم التحضيري أنموذجا– ومن خلال دراستنا التطبيقية والنظرية توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

– اهتمام الطرائق البيداغوجية بالمعرفة وكيفية تقديمها منظمة ومتدرجة.

– علماء الغرب والعرب اعتمدوا على سلطة المدرس وتلقين المعارف، فكانت طريقتهم إلقائية وعلى المتعلم الحفظ والاستظهار.

– أما العلماء المحدثون من عرب وغرب فكانت طرائقهم فعالة نشطة تعتبر المعلم محور العملية التعليمية، وتكيف التعليم مع حاجات وقدرات وحوافز التلميذ.

– يجب أن تكون العملية التعليمية ملائمة للمحيط الثقافي والاجتماعي للمتعلم.

– ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وترك حرية اختيار المواضيع للتلاميذ مما ينمي الطاقة الإبداعية لديهم.

– تجديد تأهيل المعلم وذلك بتزويده بطرق ومناهج مناسبة.

– أثبتت الدراسة الاستكشافية ضرورة الابتعاد عن استعمال العامية داخل الفصل والتغلب على العوامل النفسية كالخوف والخجل والتردد وذلك بتدريب الأطفال على المحادثة والحوار والمناقشة.

خاتمة:

وفي نهاية هذا البحث يمكننا القول بأن أي عمل مهما كان فإنه لا يصل إلى الكمال ونحن لا نعتقد ولا ندعي ذلك لأسباب موضوعية تتعلق أساسًا بقلة التجربة واتساع الموضوع.

والله الموفق وهو يهدي السبيل.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال:105 / 2022/4.2

الموضوع : قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

1 ...بن جامعة نادية.....

2.....

3.....

المؤسسات

1.متوسطة الطريق السيار تيارت

2.جامعة الطاهر مولاي تيارت

مدير التربية

الدكتور: حميدة عدالي

مسار التكوين :

المحور الأول: البيانات العامة التخصيص

الاستاذة : دحو نوال

– البلدية: وادي ليلي.

– الولاية: تيارت .

– الابتدائية: حمايدية الطاهر .

1– الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒

2– القدمة في التعليم: سنة ☒ 10 سنوات .

3– المستوى التعليمي:

ليسانس في التعليم العالي ☐ التخصص ☐

شهادة من المعهد التكنولوجي لتربية: ☐ المدرسة العليا للأساتذة ☐

تكوين آخر: ☐

أذكر طبيعته: ليسانس في اللغة العربية وآدابها .....

هل تستعين من دورات تكوينية: نعم ☐ لا ☒

ما نوع التكوين ؟

هل هو كاف ؟

المحور الثالث :

مهارة التعبير:

1- تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة. نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

2- إذا كان الجواب بنعم اذكرها : الألعاب، قراءة القراءة، الرياضيات، المسرح، التربية الفنية، التربية المدنية، القصة...

3- تساهم المسرحية في تنمية مهارة التعبير نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

4- تساهم القصة في اكتساب ثروة لغوية نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

5- عند الإجابة عن سؤال يستعمل جملة [X] كلمة [X]

6- يستطيع تكوين جملة مفيدة نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

7- يمكنه إجراء حوار بسيط مع زملائه نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

8- يعبر عن حاجاته بشكل جيد نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

9- يستخدم أدوات الربط بين الجمل نعم [ ] لا [ ] أحيانا [X]

10- يعبر المتعلم عن المشاهد بشكل جيد نعم [ ] لا [ ] أحيانا [X]

11- يستعمل كلمات مناسبة لوصف الأشياء نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

12- يعبر عن أحداث وقعت له نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

13- يعبر عن صورة بشكل جيد نعم [ ] لا [ ] أحيانا [X]

- واقع تدريس التعبير لدى أطفال التربية التحضيرية:

1- كيف يوظف طفل التربية التحضيرية المفردات اللغة؟

في شكل كلمات ☐

في شكل جمل بسيطة ☒

خلط في الكلمات ☒

2- ما هي الاستراتيجيات الأكثر اعتماد في تدريس التعبير لهذا المستوى؟

اللعب ☒

حل المشكلات ☒

المشروع ☒

3- لماذا تفضل هذه الاستراتيجية عن غيرها؟

... كل هذه الاستراتيجيات معتمدة في التدريس بأقسام التربية التحضيرية

4- ما هي مجالات الممارسة اللغوية الأكثر توظيفا للغة العربية الفصحى؟

- التعبير الشفوي ☒

- الحوار ☒

- الإلقاء ☐

5- ما هي الصعوبات التي يواجهها الطفل أثناء التعبير؟

- عسر في نطق الكلمات. ☒

- صعوبة في الفهم. ☒

- فقر الرصيد اللغوي. ☒

7- هل يستخدم طفل المستوى التحضيري اللغة العربية؟ نعم ☒ لا ☐

8- ما هي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في ممارسة التعبير؟

- تكرار المفاهيم. [X]
- الممارسة. [X]
- التدريبات اللغوية. [X]
- التقليد والمحاكاة. [ ]

9- هل يتضمن الكتاب المدرسي على أنشطة تساعد على تعليم التعبير؟ نعم [X] لا [ ]

10- فيم تتمثل أهداف التعبير؟

- أهداف التعبير كثيرة ومتعددة تهدف إلى.....

11- هل يعتمد المعلم على الموجود في الكتاب المدرسي لتدريس التعبير؟ نعم [ ] لا [X]

12- هل يعبر الأطفال في مخيلتهم على أفكارهم؟ نعم [X] لا [ ]

13- ما هي الوسائل التي تستعين بها في تعليم التعبير؟

- استعمال المحسوس وشبه المحسوس.
- استعمال السند المصور والمسموع.....
- مشهد مصور واضح.

14- هل الحجم الساعي المخصص للتعبير كاف؟ نعم [ ] لا [X]

15- هل يعبر المتعلم بناء النص المسموع لنفسه؟ نعم [ ] لا [X]

16- هل تصادف مشاكل في تعليم التعبير؟ نعم [X] لا [ ]

- قصور في الرصيد اللغوي.
- صعوبة في نطق الكلمات.
- صعوبة في الفهم.

المحور الأول: البيانات العامة

الأستاذة: باهي دنيا.

- البلدية: وادي ليلى

- الولاية: تيارت

- الابتدائية: مدرسة عايدة الطاهر

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒

2- القدمية في التعليم: سنة 03

3- المستوى التعليمي:

ليسانس في التعليم العالي ☐ التخصص ☐

شهادة من المعهد التكنولوجي لتربية: ☒ المدرسة العليا للأساتذة ☐

تكوين آخر: ☐

أذكر طبيعته.....

هل تستعين من دورات تكوينية: نعم ☐ لا ☒

مهارة التعبير:

1- تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة. نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

2- إذا كان الجواب بنعم اذكرها -القصة -المسرح -الملصق -الرسم -الصورة -المعجم.

3- تساهم المسرحية في تنمية مهارة التعبير نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

4- تساهم القصة في اكتساب ثروة لغوية نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

5- عند الإجابة عن سؤال يستعمل جملة ☒ كلمة ☒

6- يستطيع تكوين جملة مفيدة نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

7- يمكنه إجراء حوار بسيط مع زملائه نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

8- يعبر عن حاجاته بشكل جيد نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

9- يستخدم أدوات الربط بين الجمل نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

10- يعبر المتعلم عن المشاهد بشكل جيد نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

11- يستعمل كلمات مناسبة لوصف الأشياء نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

12- يعبر عن أحداث وقعت له نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

13- يعبر عن صورة بشكل جيد نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

- 2 -

- واقع تدريس التعبير لدى أطفال التربية التحضيرية:

1- كيف يوظف طفل التربية التحضيرية المفردات اللغة؟

في شكل كلمات ☐

في شكل جمل بسيطة ☒

خلط في الكلمات ☒

2- ما هي الاستراتيجيات الأكثر اعتماد في تدريس التعبير لهذا المستوى؟

اللعب ☒

حل المشكلات ☐

المشروع ☐

3- لماذا تفضل هذه الاستراتيجية عن غيرها؟ يساعد اللعب على تطوير مهارات الاجتماعية والتواصل والتعبير وتنمية التفكير الإبداعي والخيال والابتكار.

4- ما هي مجالات الممارسة اللغوية الأكثر توظيفا للغة العربية الفصحى؟

- التعبير الشفوي ☒

- الحوار ☒

- الإلقاء ☒

5- ما هي الصعوبات التي يواجهها الطفل أثناء التعبير؟

- عسر في نطق الكلمات. ☒

- صعوبة في الفهم. ☒

- فقر الرصيد اللغوي. ☒

7- هل يستخدم طفل المستوى التحضيري اللغة العربية؟ نعم ☒ لا ☐

- 3 -

8- ما هي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في ممارسة التعبير؟

- تكرار المفاهيم. [X]
- الممارسة. [X]
- التدريبات اللغوية. [X]
- التقليد والمحاكاة. [ ]

9- هل يتضمن الكتاب المدرسي على أنشطة تساعد على تعليم التعبير؟ نعم [X] لا [ ]

10- فيم تتمثل أهداف التعبير؟ تتمثل في تعزيز قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره وحوله بطريقة فعالة ومنظمة وتحسين مهاراته وتعزيز ثقته بالنفس

11- هل يعتمد المعلم على الموجود في الكتاب المدرسي لتدريس التعبير؟ نعم [ ] لا [X]

12- هل يعبر الأطفال في مخيلتهم على أفكارهم؟ نعم [X] لا [ ]

13- ما هي الوسائل التي تستعين بها في تعليم التعبير؟ تشجيع الأطفال على الحوار والمناقشة تقديم الأنشطة المتنوعة التي تحفز على التعبير مثل الرسم والتلوين والموسيقى والدراما والقصص والألعاب التعليمية

14- هل الحجم الساعي المخصص للتعبير كاف؟ نعم [ ] لا [X]

15- هل يعبر المتعلم بناء النص المسموع لنفسه؟ نعم [X] لا [ ]

16- هل تصادق مشاكل في تعليم التعبير؟ نعم [X] لا [ ]

5- التخطيط الجيد للدروس والتواصل والتفاعل الإيجابي مع المتعلمين.

التربية: مدرسي أم هاني

المحور الأول: البيانات العامة

- البلدية: وادي ليلي

- الولاية: تيارت

- الابتدائية: حلوز مقول

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒

2- القدمية في التعليم: سنة 10

3- المستوى التعليمي:

ليسانس في التعليم العالي ☐ التخصص ☐

شهادة من المعهد التكنولوجي لتربية: ☐ المدرسة العليا للأساتذة ☐

تكوين آخر: ☐

أذكر طبيعته: ماستر في اللغة العربية وآدابها

هل تستعين من دورات تكوينية: نعم ☐ لا ☒

مهارة التعبير:

1- تعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة. نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

2- إذا كان الجواب بنعم أذكرها القراءة، الحساب، التربية الإسلامية واللغة العربية، المسرح والتمثيل والتربية التشكيلية والتربية العلمية.

3- تساهم المسرحية في تنمية مهارة التعبير نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

4- تساهم القصة في اكتساب ثروة لغوية نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

5- عند الإجابة عن سؤال يستعمل جملة [X] كلمة [ ]

6- يستطيع تكوين جملة مفيدة نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

7- يمكنه إجراء حوار بسيط مع زملائه نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

8- يعبر عن حاجاته بشكل جيد نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

9- يستخدم أدوات الربط بين الجمل نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

10- يعبر المتعلم عن المشاهد بشكل جيد نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

11- يستعمل كلمات مناسبة لوصف الأشياء نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

12- يعبر عن أحداث وقعت له نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

13- يعبر عن صورة بشكل جيد نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

– واقع تدريس التعبير لدى أطفال التربية التحضيرية:

1- كيف يوظف طفل التربية التحضيرية المفردات اللغة؟

في شكل كلمات ☐

في شكل جمل بسيطة ☒

خلط في الكلمات ☐

2- ما هي الاستراتيجيات الأكثر اعتماد في تدريس التعبير لهذا المستوى؟

اللعب ☒

حل المشكلات ☐

المشروع ☐

3- لماذا تفضل هذه الاستراتيجية عن غيرها؟

ختارها باعتبارها حديثة تقوم على اللعب استراتيجية التعلم وتهدف إلى تحقيق الاستمتاع بالحصات التعلم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والمعرفية وتنمية الوجدانية، وهذا تشمل أنواع اللعب من بينها اللعب التعبير

4- ما هي مجالات الممارسة اللغوية الأكثر توظيفا للغة العربية الفصحى؟

- التعبير الشفوي ☐

- الحوار ☒

- الإلقاء ☐

5- ما هي الصعوبات التي يواجهها الطفل أثناء التعبير؟

- عسر في تعلق الكلمات. ☐

- صعوبة في الفهم. ☐

- فقر الرصيد اللغوي. ☒

7- هل يستخدم طفل المستوى التحضيري اللغة العربية؟ نعم ☒ لا ☐

8- ما هي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في ممارسة التعبير؟

- تكرار المفاهيم. ☐
- الممارسة. ☐
- التدريبات اللغوية. ☐
- التقليد والمحاكاة. ☒

9- هل يتضمن الكتاب المدرسي على أنشطة تساعد على تعليم التعبير؟ نعم ☒ لا ☐

10- فيم تتمثل أهداف التعبير؟

• رغبة الأطفال في تحصيل المفردات والتراكيب والتعبيرات التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من الأفكار والانفعالات بطريقة سهلة وبعيدة عن عيوب النطق والتأتأة من بعض الأشكال الصعبة وكذا توظيفهم من قاموسهم اللغوي الذي اكتسبوه والتراكيب العادية السائدة وتوجيههم إلى اللغة العربية السليمة وتوسيع مداركهم وإكسابهم القدرة على التعبير السليم مع الآخرين.

11- هل يعتمد المعلم على الموجود في الكتاب المدرسي لتدريس التعبير؟ نعم ☐ لا ☒

12- هل يعبر الأطفال في مخيلتهم على أفكارهم؟ نعم ☒ لا ☐

13- ما هي الوسائل التي تستعين بها في تعليم التعبير؟

(السبورة، الرسم على السبورة، الحاسوب، ..... ، التلفاز، الهاتف النقال)

14- هل الحجم الساعي المخصص للتعبير كاف؟ نعم ☐ لا ☒

15- هل يعبر المتعلم بناء النص المسموع لنفسه؟ نعم ☒ لا ☐

16- هل تصادف مشاكل في تعليم التعبير؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل يسهم التقويم في التواصل؟ نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا– المصادر:

1. جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، ط3، دار إحياء التراث العربي، 1992.

2. ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد درويش، دار يعقوب، دمشق، ج1، ط1، 1425 هـ- 2004م.

3. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المادة (م، هـ، ر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، سنة: 1400هـ- 1980م.

4. اللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية، الجزائر.

5. ابن منظور، لسان العرب، تح: علي عبد الله الكبير، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د، ط).

ثانيا– المراجع العربية:

6. إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استنبول، تركيا.

7. أحمد إبراهيم الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

8. أحمد الميناوي، جمهورية أفلاطون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط 2010.

9. أسماء جريس إلياس وسلوى محمد علي مرتضى، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الإعصار العلمي، عمان- الأردن، ط1، 1436هـ- 2005م.

10. أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، عن المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010.

11. جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجية، منشورات مخبر المسألة التربوية.

12. جميل حمداوي، جديد النظريات التربوية بالمغرب، نظرية الملكات كتاب الإصلاح.

13. حاتم حسن البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيأة العامة السورية للكاتب، دمشق، (د، ط)، 2011م.

14. حسام عبد الله، طرق تدريس العلوم لجميع المراحل الدراسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003م.

15. حسن بوزون، المعرفة عند الغزالي، النظرية التربوية التعليمية، مؤسسة الاستشار العربي نقلا عن الغزالي، منهج المتعلم.

16. حسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007.

17. حاتم البصيص، تنمية مهارة القرارة والكتابة، استراتيجيات متعددة لتدريس، وتقويم منشورات، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2011.

18. خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة المنصور، غزة- فلسطين، 2002.

19. الخولي أحمد عبد الكريم، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، عمان، 2008.

20. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة أساليب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003.

21. راغدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان- الأردن، ط1، 2010.

22. رافدة الحويدي، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر ناشرون موزعون، ط1.

23. رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية (تطويرها- تقويمها)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2017.

24. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1425- 2004م.

25. الزهراء بعيسى، مزوز عبد الحليم، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، بناء مهارة التعبير الكتابي عند تلميذ السنة الثالثة من التعبير ابتدائي، (تحليل مضمون الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية).

26. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، (د، ط)، 1429- 2008.

27. سامي سلطي عريفج، مدخل إلى الترتيب، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2006.

28. سعاد عبد الكريم الوئلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين النظرية والتطبيق.

29. سعد كاظم وغير الشيلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية.

30. سناء محمد سليمان، محاضرات في سيكولوجية التعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 2008، ط1.

31. سهيل كامل أحمد، بطرس حافظ، تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2007.

32. شريفة غطاس وآخرون، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية (5-6 سنوات) دليل المعلم.

33. الشمري عبد الأمير سعيد، الفلسفة الأمريكية، براجمانية جون دي وي في الفكر والعمل، مطبعة دار الصنوبر، بغداد، 2008.

34. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها- أسسها- تطبيقاتها)، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، (د. ط)، 1420هـ- 2000م.

35. صلاح فضل، علم الأسلوب، مبادئه، وإجراءاته، ط1، دار الشروق القاهرة، 1419هـ- 1995م.

36. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الرائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتاب الحديث، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429، 2009م.

37. طه علي حسين ومعاذ عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

38. عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند الغزالي، دار الإقرار والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1985.

39. عبد الأمير شمس الدين، المذهب التربوي عند ابن سينا، موسوعة التربية والتعليم الإسلامية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط1، 1998.

40. عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقارنة بالكفايات (د، ب)، (د، ط)، 2008م.

41. عبد الفتاح حسن البحة، أصول التدريس بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية، الدنيا، دار الفكر، عمان- الأردن، ط1، 2000.

42. عبد اللطيف الترابي وآخرون، معجم علوم اللغة العربية، سلسلة علوم التربية، 9-10، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، 1994م.

43. عبد الله الأمين النعيمي، المناهج وطرق التعليم عند القاسمي وابن خلدون، ط3، مركز دراسات جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1992.

44. عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد، دار ريحانة للنشر، 2003، التوزيع بالجزائر، ط1.

45. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1411هـ-1991م.

46. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، 1984.

47. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة، 2010.

48. علي عوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، 2016.

49. العلي فيصل حسين، الفتى لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة، عمان، 1998.

50. عمار بوحوش، محمد محمود الذبيان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

51. الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2014م.

52. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربي وأساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م.

53. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، عمان، دط، 2000.

54. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية (د، ط)، 2013م.

55. فواز بن فتح الله الرامييني، المرجع اللغوي في التعبير الإبداعي والوظيف للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات الغربية، ط1، 2007.

56. فيراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله، دار الفكر العرب، عمان، 1999.

57. كمال عبد الحميد زيتون، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا، عالم الكتب، ط1، القاهرة.

58. ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، دراسة مقارنة بين التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة، مكتبة هادي المكرمة، 1988.

59. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006م.

60. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دط، دت.

61. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التحليلية، قصر الكتاب، البليدة.

62. محمد الصدوقي، المفيد في التربية، مطبعة أنفوبرانت، ط1، المغرب، 2006.

63. محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي، ط1، 2014.

64. محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، (د، ط)، 2006.

65. محمد تزوين، الإدارة المدرسية وتطبيقاتها السلوكية بالمدارس الابتدائية والمتوسطات والثانوية، دار كنوز، د.ط، د.ت.

66. محمد جلوب فرحان، دراسات في فلسفة التربية، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989.

67. محمد صلاح مروني، نموذج التدريس، الهادف أسسه، تطبيقاته المقدمة، دار الهدى، الجزائر (د.ط)، (د.ت).

68. محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس لطرق استراتيجيات مفاهيم تربوية، دار غيداء، ط1، 2013.

69. محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار المغرب، ط2، وهران، 2004.

70. محمود عبد اللطيف، الفكر التربوي عند ابن سينا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط.

71. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر، ط1، الأردن، 2000م.

72. منذر العياشي، الأسلوب وتحليل الخطاب، ط1، دار نينود للدراسات والنشر والتوزيع، 2015.

73. ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار اوراس للنشر، (د، س).

74. ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربية لغير النطاقين بها، تق محمود إسماعيل صبني، دار المريخ، الرياض، ط1، 1983.

75. نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات علم المناهج، ط1، دار القاهرة، القاهرة، دط، 2006.

76. نورة حلقوم، خطاب الصورة في الكتب المدرسية (كتاب السنة التحضيري أنموذج).

77. هدى الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، د.ط.

78. هدى علي جواد الشمري، محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريبها.

79. هند بنت ماجد الحتلية، بهية محمود البدن، المرشد في التربية الميدانية لبرامج إعداد معلمات الرياض، منشآت المعارف، الإسكندرية، 1998.

80. يوسف أبو الخليل، مقالة عن مقتطفات من فلسفة دون جاك روسو في.

81. يوسف قطامي، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، دار العرب والتوزيع.

ثالثا– الكتب المترجمة:

82. جون جاك روسو، إميل أو تربية الطفل من المهد إلى الرشد، ط1، ترجمة الدكتور نظمي لوقا، الشركة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1958.

83. جون ديوي، مدارس المستقبل، ترجمة: عبد الفتاح الميناوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، 1962.

رابعا– المذكرات:

84. مي داهود خليل أبو الشيخ، أثر استخدام مقاطع الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير الشفهي في مادة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع أساسي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم التربية الخاصة تكنولوجيا التعليم، عمان، 2010.

خامسا– المجلات:

85. أحمد نفي، التعبير الشفهي أنماطه ومجالاته وأشكاله، مجلة أدبيات، المجلد 3، العدد 2، 2021.

86. بومعيزة السعيد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة لونيسي علي، كلية الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم النفس وعلوم التربية، دار التلو للطباعة، البليدة (الجزائر)، العدد 11، 2014.

87. سعيد الحرق، صعوبات تدريس مادة التعبير الشفهي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، مجلة الفتح، العدد 25، 2013.

88. عبد العزيز قريش، الطريقة التربوية بين المفهوم والأساس، مجلة علوم التربية، العدد 8، السنة 4، مارس 1995.

89. اللجنة الوطنية للمنهاج، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.

90. مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، مادة (ع ب ر)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

91. المجموعة المتخصصة للتربية التحضيرية، أثر النمو على التعلم لدى الطفل التربية التحضيرية.

92. محمد الدريج، التدريس بالملكات نحو تأسيس نموذج تربوي أصيل في التعليم، مجلة كلية علوم التربية، العدد 5، السلسلة الجديدة، الرباط، 2013.

93. المفتشية العامة للبيداغوجيا، أساليب التدريب على التعبير الكتابي، الطور الثاني والثالث من التعليم الابتدائي، مذكرة منهجية رقم 03، مقاطعة سيد والأولى تلمسان، 2019.

94. النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

95. نور الدين أحمد قايد وحكيمة بسيعة، مجلة البحوث والدراسات، عدد 8، بسكرة، 2010.

96. النوري بطاهر وعائكة غرغوط، قراءة نقدية لنظرية جان جاك روسو التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 18 (1015- 2016)، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2016.

97. وزارة التربوية وتكوين الأطر بالمغرب، دليل بيداغوجيا الإدماج المركز الوطني للتجديد التربوية والتجريب، الرباط، 2010م.

98. وزارة التربية الوطنية، المعهد التربوي الوطني، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي، مركز الأبحاث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 1996.

سادسا– المواقع الالكترونية:

99. www.alfareh.uodiyala.edu.iq .

100. حوار مع فيليب ميريو حول الطرق في البيداغوجيا: ينظر الموقع

101. http://www.wimeineu.com/dictionnaire/entretimethodes.pdf

102. http://docs.ehiedz.com

103. https://www.tunisia-sat.com

104. Education wordPress.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

كلمة شكر

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الطرائق البيداغوجية في الحقل التعليمي بين القدامى والمحدثين

أولا- الإطار المفاهيمي للطرائق البيداغوجية 06

ثانيا- الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب والغرب القدامى 13

1- الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب القدامى 13

2- الطرائق البيداغوجية عند علماء الغرب القدامى 22

ثالثا- الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب والغرب المحدثين.....28

1- الطرائق البيداغوجية عند علماء العرب المحدثين.....28

2- الطرائق البيداغوجية عند علماء الغرب المحدثين.....33

الفصل الثاني: مهارة التعبير بين الاكتساب والبناء

أولا- الإطار المفاهيمي للمهارة وما يتصل بها من مركبات.....43

ثانيا- أساليب اكتساب مهارة التعبير 57

ثالثا- أساليب بناء مهارة التعبير 62

الفصل الثالث: واقع نشاط التعبير في التعليم التحضيري

أولا- نشاط التعبير من خلال المنهاج والكتاب المدرسي 73

فهرس الموضوعات:

ثانيا- واقع تدريس التعبير في التعليم التحضيري 84

ثالثا- رؤى بيداغوجية لتنمية مهارة التعبير 107

خاتمة 122

الملاحق 125

قائمة المصادر والمراجع 139

فهرس الموضوعات **152**

الملخص

ملخص:

تقوم المرحلة التحضيرية على أساس تنمية المهارات اللغوية خاصة التعبير، وللقيام بهذه العملية وجب الالتزام بمراعاة قوانين تساعد على اكتساب ونمو الرصيد اللغوي المستعمل في التواصل والتعبير، وتعويد الأطفال على النطق السليم فباللعب يحقق الطفل ذاته ويتفاعل مع الآخرين ويحل المشكلات.

يعد تعليم المسرح والأناشيد من الكيفيات الناجعة لتنمية الخيال والإبداع والابتكار لدى الطفل وللقصص الدور الهام في اكساب الأطفال رصيد لساني يوظفونه في التعبير الشفوي، بل يكون بوابة إلى امتلاك المهارات اللغوية الأخرى، فتجعل منه عنصرا نشيطا وفعالا في العملية التعليمية التعلمية.

الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية- تنمية الخيال والإبداع والابتكار- التعليمية التعلمية.

summary:

The preparatory stage is based on the development of language skills, especially expression. In order to carry out this process, it is necessary to adhere to laws that help to acquire and grow the linguistic balance used in communication and expression, and to accustom children to proper pronunciation. By playing, the child achieves himself, interacts with others, and solves problems.

Teaching theater and chants is one of the effective methods for developing imagination, creativity and innovation in children. Stories have an important role in providing children with a linguistic balance that they employ in oral expression. Rather, it is a gateway to possessing other language skills, making it an active and effective element in the educational and learning process.

Keywords: language skills - developing imagination, creativity and innovation - educational learning.